

ونحن نستعد للأيام المباركة:

المسامح.. كريم

النبى ضرب أروع الأمثلة فى العفو والصفح

أساتذة الاجتماع:

التسامح ومكارم الأخلاق.. أساس بناء المجتمعات ورقيها

..وخبراء النفس والتربية:

من شيم الكرام.. ومفتاح سعادة الشعوب

4



الأزهر يؤيد تحذيرات الصحة العالمية من "كارثة" فى رفح

3

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم



رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٠ من شعبان ١٤٤٥ هـ - ٢٠ فبراير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1616 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



المغفرة فى ليلة النصف من شعبان

بقلم: رئيس التحرير

8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

تفاصيل خطة الأوقاف الشاملة لاستقبال شهر رمضان:

ملتقيات فكرية .. مقارئ قرآنية .. المنبر الثابت بالتعاون مع الأزهر

500 طن سلع غذائية للأسر الأولى بالرعاية

3

ذكرى رحيل صاحب الحنجرة الذهبية



النقشبندى.. وعبقرية المبتهل

8

فى ندوة «عقيدتي» والأوقاف:



حاضر ومستقبل الأمة.. تحدده طرق تربية وتنشئة الأطفال

2



د. إبراهيم الهدهد:

تعليم اللغات فى سن مبكرة.. كارثة على الهوية والانتماء

5

فى جلسة "حوار الأديان والحضارات وتعزيز الوعى بالأمن الفكري"

الأزهر يعتبر الحوار عنصرا أساسيا فى بناء تواصل حقيقى بين أتباع الأديان

كتب: إيهاب نافع

دعا الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عياد، إلى ضرورة التذكير بواجب وحق القضية الفلسطينية فى كافة المحافل العلمية والدينية والسياسية للوصول بها إلى مكانتها اللائقة والعمل معًا على استرداد الحق المسلوب، وأن يسعى لذلك علماء الدين وزعمائه بما تقع على عاتقهم من مسؤولية كبرى فى التذكير بالحقوق والواجبات ،والسعى لرد الحقوق إلى أصحابها، فالدين طوق نجاة، وإذا كانت هناك أخلاق بدون دين فهو عبث، فإن عالما بدون دين عالم هش سرعان ما ينهار بنيانه ويقضى على أركانه.

أضاف:أن الإسلام حث أتباعِه على التعايشِ معَ الآخر، وضرورةِ التَّفاعلِ الإيجابيِّ معهم انطلاقًا مِن مبدأ التعارفِ والبرِّ الذى تحدثِ عنها القرآنُ الكريمُ، والحقيقةِ الكبرى التى لا نملُّ مِن إعلانِها والتأكيدِ عليها فِى كل محفل عالميٍّ يناقش قضايا التعايش المشتركِ هى أنَّ القرآنَ الكريمُ لم يجعل من اختلافِ الشعوب والثقافاتِ منطلِقًا للنزاع والشقاق، بل على العكسِ مِن ذلك تمامًا، فهذهِ الاختلافَات تعدُّ من وجهةِ النظرِ الإسلاميةِ منطلقًا للتعارفِ والتآلفِ والتعاونِ فى كلِّ ما مِنْ شأنه أن يعودِ بالخيرِ على الجميعِ، موضحا أن البشرية مهما بلغت وارتقت فى درجات الكمال المادى والعمراني، إلا إنها تفقد صوابها بعيدًا عن الدين. جاء ذلك خلال جلسة حوارية بعنوان: "أهمية حوار الأديان والحضارات فى تعزيز الوعى بالأمن الفكرى والسلام العالمي"؛ بمركز الأزهر للمؤتمرات، وعبر تقنية الفيديوكونفرانس؛ التى عقدها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالتعاون مع مركز نور سلطان نازارباييف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات بكازاخستان، أمس الإثنين.

من جانبها قالت الدكتورة نهلة الصعيدي، مستشار شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، رئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر، إن الحوار بين الأديان والحضارات من المسائل شديدة الأهمية، لمن يأملون فى بناء تواصل حقيقى وتفاهم مشترك وجاد بين أتباع الأديان، لتحقيق الأمن والسلام للعالم، خاصة فى ظل ما يعيشه عالمنا الآن من حروب وصراعات يسقط على إثرها يوميا الآلاف من الضحايا الأبرياء ما بين قتيل وجريح، وأن الأزهر كان ولا يزال سباقًا على طريق الحوار.. داعية إلى ضرورة تكاتف الجهود بين جميع الهيئات والمنظمات الدولية الفاعلة، وزعماء الأديان، وصناع القرار العالمي.



بعد دعوته إلى هدم «الأقصي»

تصريحات الرئيس الأرجنتينى تزيد من فداحة الكارثة فى غزة

3

فخر على أرض مصر

بقلم الداعية

م. عبير أنور

شرفت بأن أكون ضمن كوكبة من الأئمة والواعظات لزيارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، بصحبة معالى وزير الأوقاف، والذى أمتعنا كعادته بكلمة تشحذ الهمم عن أهمية العلم وأهمية التخصص، ففيه خدمة دينك ووطنك وذاتك، وأشار إلى أنه ليس بالعلم وحده تقوم الأمم بل بالقيم والأخلاق والتى إن عدمتها أمّة حملت عوامل سقوطها داخلها. وكان فى مخيلتى إننا بصدد زيارة صرح تعليمى فحسب ولكن وجدتنى أمام مركز تدريبى متعدد المجالات وتقصده شتّى الفئات من حيث العمر والتخصص والهدف والداعى للفخر، إنه ليس تدريبا كالتدريبات المعتادة بل تدريب بالمحاكاة، فمنها مركز لتدريب الربابنة والضباط البحرى على استقبال الاستغاثات والإنقاذ، وتدريب على إدارة الأزمات والكوارث عن بُعد، وكذلك تدريب لكل من يعمل فى مجال نقل المواد البترولية فى حالات التلوث البحرى اذا حدث على سبيل المثال تسريب، فكيف يتم تطبيق خطة الطوارئ وادارة الأزمات والكوارث عن بُعد؟ وكذلك محاكاة السفن، فهناك ستة عشر سفينة لأغراض التدريب المختلفة لأنه ليس للبحر وضع مثالى يُقاس عليه بل يجب محاكاة الواقع بتغيّراته والتدريب على التعامل مع ذلك كله. فضلا عن زيارة القُبَّة السماوية والتى تعرض أفلاما تثقيفية وتعليمية ثُلاثية الأبعاد. استمتعنا بزيارة مفيدة ووقتًا ثمينا فى ضيافة فريق من أرقى الاساتذة بقيادة د. إسماعيل عبدالغفار بعلمه وتواضعه وضيافته الكريمة داخل صرح علمى متميز نفخر بوجوده على أرض مصرنا الحبيب.

دعاء

اللهم اجرنا فى مصيبتنا ولا تتوفنا إلا وأنت راض عنا برحمتك التى وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين يا الله.

عقيدتى

صـوت كـل غـيـور علـى ديـنـه ووطـنـه

جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير

مصطفى ياسين

جمال سالم

أحمد شعبان

الإخراج الصحفى

أحمد الدراوى

تنسيق صحفى

عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان

111-115 ش رمسيس - القاهرة

ت:25781777

الاشتراكات

١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى

٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع

شركة التوزيع المتحدة

٣ ش نجيب الريحانى

ت:٢٥٧٨٣٣٣٣

موقع عقيدتى الأليكترونى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

أكد العلماء المشاركون فى ندوة" حق الطفل والنشء ورعايته بين الضروريات والحاجيات والتحسينيات" التى نظمتها عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد بيبرس بقليوب، أن أطفالنا فلذات أكبادنا تمشى على الأرض،ولهذا اهتم بهم الإسلام اهتماما كبيرا لأن أطفال اليوم هم قادة الغد.. وأشاروا إلى أن حاضر ومستقبل الأمة تحدده طرق تربية وتنشئة أطفالنا الذين سيحاسبنا الله عنهم، ولهذا لابد من الاهتمام بهم ابتداء من حسن اختيار كل من الرجل والمرأة لشريك حياته حتى تكون النتيجة أطفال مطيعين لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.. وأوضحوا أن بر الأولاد بوالديهم أو عقوقهم ليس صدفة، وإنما هو ثمرة ما غرسوه فيهم من أخلاق وقيم وتعليمهم العبادات، حضر الندوة الشيخ موسى حسن موسى، مدير ادارة أوقاف قليوب، والشيخ إبراهيم رزق، مفتش أول بأوقاف قليوب، والشيخ محمد نوار، المفتش بالإدراة، ولفيف من الأئمة بأوقاف قليوب، والشيخ محمد فتحي، إمام وخطيب المسجد، وافتتحت الندوة بتلاة قرآنية للشيخ أيمن الصاوي.



العلماء فى ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد بيبرس بقليوب:

حاضر ومستقبل الأمة.. تحدده طرق تربية وتنشئة الأطفال

أدار الندوة:

جمال سالم

تابعها: محمد الساعاتي

تصوير: أحمد ناجح

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن المتأمل فى الشريعة الإسلامية الغراء يجد أنها أولت إعداد الإنسان عناية خاصة، وجعلت الانجاب نعمة من نعم الله، لا يشعر بها إلا من حرم منها، والأولاد هم زينة الحياة الدنيا، يكون نعمة إذا أحسنا تربيتهم حسب تعاليم الدين، ويكونون نقمة على أنفسهم ومجتمعهم إذا تم إهماله فيكون مجرما، ولهذا اهتمت الشريعة بتكوين الأسرة، مرورًا بمراحل الحمل، والولادة، والرضاعة التى تساعد على بناء جسده بناءً قويًّا، ومن يتأمل التاريخ الإسلامى سيجد أن هناك أطفالا أبطالا، بل منهم من قاد جيوش الفاتحين فى سن مبكرة تراها المواثيق الدولية أطفالا، ويرى علماء النفس والتربية أن السبع السنوات الأولى من عمر الانسان هى التى تتشكل فيها شخصيته، وسيسأل الله كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع، وفى نفس الوقت حرم وجرم الانجاب بغير الزواج الشرعى حفاظا على الأولاد.

رعاية مبكرة

أكد الدكتور عبد الرحمن رضوان، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القليوبية، أن الإسلام اعتنى بالطفل من قبل وجوده فى الحياة الدنيا، فقد حث رسول الله ﷺ المرأة وأهلها على قبول الرجل الصالح إذا تقدم لِخطبتها، فقال:" إذا خَطبَ إليكمْ مَن ترضَوْنَ دينَه وخُلقَه فزوِّجوه، إلَّا تفعلوا تكنْ فتنةٌ فى الأرضِ وفسادٌ عريضٌ"، وفى نفس الوقت حث الرجل الراغب فى الزواج على اختيار المرأة الصالحة، فقال ﷺ:" تُنكحُ المَرْأةُ لأرْبَعٍ: لِمالِهَا، ولِحَسَبِهَا، وجَمالِهَا، ولِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ". وقال ايضا :" تخيَّروا لنُطَفِكم، فانكحوا الأكفاءَ وأَنكِحوا إليهم" وإذا تم عقد الزواج وأراد الزوج أن يأتي زوجته فأوصاه النبى ﷺ بقوله:" لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذا أرادَ أنْ يَأْتِيَ أهْلَه، فقالَ: باسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيْطانَ وجَنِّبِ الشَّيْطانَ ما رَزَقْتَنا، فإنَّه إنْ يُقَدَّرْ بيْنَهُما ولَدٌ فى ذلكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطانٌ أبَدًا" وأوضح أن رعاية الاسلام للطفل قبل مجيئه للحياة تتواصل وهو جنين فى رحم أمه، فحرم الاجهاض وخاصة بعد نفخ الروح، وجعل الاجهاض قتلا بغير حق مهما كان السبب، وخاصة ما يتعلق بالرزق، مالم يكن ذلك بأمر الطبيب المسلم الثقة، وأباح للحامل الفطر وعدم الصيام إذا نتج عنه ضرر بجنينها، فقال الله تعالى:" وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" وقال أيضا:" وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا"، وبلغت عناية الاسلام بالجنين أنه أوجب عدم تنفيذ العقوبة الشرعية على الأم الحامل، إن كان الحمل من الزنا، ولا يقام عليها الحد إذا كانت متزوجة وزنت، فإذا جاء الطفل إلى الدنيا، جعل الأذان فى أذنيه حتى يكون أول كلام يسمعه، ثم جعل الله له حق الرضاعة الطبيعية ما استطاعت الأم إلى ذلك سبيلا، فقال الله تعالى: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ" لأن لبن الأم هدية من الله، وأحسن تغذية له، ثم أمر والديه بحسن تسميته باسم حسن، لذا غيّر النبى ﷺ بعض الأسماء، واحدة اسمها عاصية، قال: بل أنت جميلة، ورفض نية الامام على فى تسمية أبنائه " حرب" وأمره بتسمية "الحسن والحسين ومحسن"، وأمر الوالد المستطيع بالعقيقة، وقدم القرآن الكريم لنا قصة لقمان عليه السلام ووصاياه لولده وأهمها الوصية الجامعة": يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ". وقدم لنا الرسول ﷺ يعطينا دروسًا فى العقيدة السليمة والتوحيد الخالص بتعليم ابن عمه عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما لبناء الشخصية منذ الصغر على العقيدة الخالصة لله فقال:" يَا غلامُ إني أعلِّمُكَ كلماتٍ احفظِ اللهَ يحفظْكَ احفظِ اللهَ تجدْهُ تجاهَكَ إذا سألتَ فاسألِ اللهَ وإذا استعنتَ فاستعنْ باللهِ واعلمْ أنَّ الأمَّةَ لو اجتمعتْ على أنْ ينفعوكَ بشيءٍ لمْ ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ لكَ ولوِ اجتمعوا على أنْ يضرُّوكَ بشيءٍ لمْ يضرُّوكَ إلا بشيءٍ قد كتبهُ اللهُ عليكَ رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحُفُ"

وأشار الدكتور عبد الرحمن رضوان إلى أن الإسلام أمر الوالدين بحسن التربية لأولادهما للوقاية من النار لأن الله سيسألهما عن تربية أولادهما فقال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" وقال رسول الله ﷺ:"ما مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَومَ يَمُوتُ، وهو غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عليه الجَنَّةَ". وطالب الاسلام الوالدين بالتربية العمليّة على الأخلاق والآداب الشرعية فقال عمر بن أبى سلمة:" كُنْتُ غُلَامًا فى حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فى الصَّحْفَةِ، فَقالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ، فَما زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتي بَعْدُ". ونصح خادمه الصغير أنس بن مالك فقال:" يا بُنيَّ! إذا دخلتَ على أهلِكَ فسلِّمْ؛ يكونُ بركةً عليكَ وعلى أهلِ بيتِكَ"، ومن العناية أن نربّى أطفالنا على الالتزام بالشعائر التعبدية كالصلاة والصوم وغيرهما وامتثال أمر الله تعالى، وخاطب الله النبى ﷺ فقال:" وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا" ويجب على الوالدين الأمتثال للتوجيه النبوى حيث قال رسول الله ﷺ:" مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ" وحذرنا رسول الله ﷺ من إهمال أولادنا فقال:"كفى بالمرءِ إثمًا أن يُضيِّعَ من يقوتُ" وأنهى الدكتور عبدالرحمن رضوان كلامه مؤكدا أهمية مراقبة الوالدين لأصدقاء أولادهما لأن الصاحب ساحب فقال رسول الله ﷺ:" المرءُ على دينِ خليلِه فلينظُرْ أحدُكم مَن يُخالِلُ" وجسد الرسول صلى الله عليه وسلم تأثير الصاحب على صاحبه فقال:"مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والسَّوْءِ، كَحامِلِ المِسْكِ ونافِخِ الكِيرِ، فَحامِلُ المِسْكِ: إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ، وإمَّا أنْ تَبْتاعَ منه، وإمَّا أنْ تَجِدَ منه رِيحًا طَيِّبَةً، ونافِخُ الكِيرِ: إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وإمَّا أنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً" وأما إذا تم مصاحبة قرناء السوء فالنتيجة الحتمية خسران الدنيا والآخرة فقال الله تعالى:" وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا" فمن الناس مفاتح للخير مغاليق للشر، والعكس صحيح، وصدق أمير الشعراء أحمد شوقى حين قال:

ليس اليتيمُ من انتهَى أبواه
من الحياةِ وخلفاه ذليلا
إنّ اليتيمَ هو الذى ترى له
أمًّا تخلت أو أبًا مشغولا

الشيخ محمد كساب:

بر وعقوق الأبناء سنوات ثمرة لما غرسه الوالدين فى التنشئة

عناية متواصلة

أكد الشيخ محمد كساب، مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بديوان وزارة الأوقاف، رغم أن حب الأولاد فطرة، ومع هذا وصانا الله أن نحسن تطبيق الشرع فيهم فقال الله تعالى" يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ..."، وتتنوع حقوق الطفل والنشء بين الضروريات والحاجيات والتحسينيات، فالضروريات: هى الأمور التى لا بد منها فى قيام مصالح الدنيا والدين، كحقه فى الطعام والشراب وما لا تقوم الحياة إلا به، حيث يقول نبينا صلى الله عليه وسلم:" كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ"، كما يقول صلى الله عليه وسلم:" كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئول عن رعِيَّتِهِ، الإمامُ راعٍ ومسئول عن رعيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ فى أهلِهِ ومسئول عن رعيَّتِهِ، والمرْأةُ راعيةٌ فى بيتِ زوجِها ومسئولة عن رعِيَّتِها، والخادِمُ راعٍ فى مالِ سيِّدِهِ ومسئول عن رعيَّتِهِ، فكلُّكُمْ راعٍ ومسئول عن رعيَّتِهِ"، وأما الحاجيات فهي الأمور التى يترتب على فقدها الوقوع فى المشقة، كحقه فى التعلم على الوجه الأكمل، فالجهل يضر بحياة الأفراد والأمم على حد سواء، يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: "أدب ابنك؛ فإنك مسئول عن ولدك ما علمته"

وأضاف الشيخ كساب قائلا: لا شك أن الأمم التى تحسن تعليم أبنائها، وإعدادهم وتأهيلهم أمم تتقدم وترتقي، فالعبرة ليست بالكثرة العددية، وإنما بالصلاح والنفع، فإن القلة التى يرجى خيرها وبركتها خير من الكثرة التى لا خير فيها، وهذا ما أكده القرآن الكريم فى قوله تعالى:" كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ"، ولذلك فإن الأنبياء عليهم السلام عندما طلبوا الولد طلبوا الولد الصالح لا مطلق الولد، فهذا نبى الله إبراهيم عليه السلام يقول:" رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ"، وهذا سيدنا زكريا عليه السلام يقول:" رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ"، فليست العبرة بالكثرة وإنما بالصلاح الذى يعبر عنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم:" المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ، وفى كلٍّ خيرٌ، احرِصْ على ما ينفعُك، واستعِنْ باللهِ، ولا تعجَزْ، وإن أصابك شيءٌ فلا تقلْ: لو أني فعلتُ كذا كان كذا وكذا، ولكن قلْ: قدرُ اللهِ، وما شاء اللهُ فعل؛ فإنَّ لو تفتحُ عملَ الشيطانِ". والقوة هنا عامة، تعنى المؤمن القوى بدنيًا وصحيًا وعلميًا وثقافيًا واقتصاديًا، أما الكثرة العشوائية غير المتعلمة أو غير العاملة أو غير الواعية بأمور الدين والدنيا، فهى كثرة تقودنا إلى أمة غثاء السيل التى قال عنها صلى الله عليه وسلم:" يُوشِكُ أنْ تَداعَى عليكم الأممُ من كلِّ أفقٍ، كما تداعَى الأكَلةُ إلى قصعتِها، قيل: يا رسولَ اللهِ ! فمن قلةٍ يومئذٍ ؟ قال لا، ولكنكم غثاءٌ كغثاءِ السيلِ، يُجعلُ الوهنُ فى قلوبِكم، ويُنزعُ الرعبُ من قلوبِ عدوِّكم؛ لحبِّكم الدنيا وكراهيتِكم الموتَ".

وأشار الشيخ كساب إلى أن التحسينيات هى: ما يتم بها اكتمال وتجميل أحوال الناس وسلوكياتهم وتصرفاتهم، ومنها: حقهم فى حسن بناء شخصياتهم وتعليمهم الرماية والسباحة وركوب الخيل، فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يمرُّ على نفر من أسلم ينتضلون- يتسابقون فى الرّمي بالسِّهام والنبْل- فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّمَ:" ارْمُوا بَنِي إسْماعِيلَ، فإنَّ أباكُمْ كانَ رامِيًا ارْمُوا، وأنا مع بَنِي فُلانٍ، قالَ: فأمْسَكَ أحَدُ الفَرِيقَيْنِ بأَيْدِيهِمْ، فقالَ رَسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟ فقالوا: يا رَسولَ اللَّهِ نَرْمِي وأَنْتَ معهُمْ؟ قالَ: ارْمُوا وأنا معكُمْ كُلِّكُمْ"، ويقول سيدنا عمر رضى الله عنه: "علموا أولادكم السباحة والرمى والفروسية". ومنها: الحنو على الأطفال وملاطفتهم، فها هو نبينا صلى الله عليه وسلم يسجد يوما ويطيل السجود حتى قال الناس: يا رسول الله، إنك سجدت سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحى إليك، فقال صلى الله عليه وسلم:" كلُّ ذلك لم يكنْ، ولكنَّ ابني (الحسن) ارتحلَني- ركب على ظهري- فكرِهتُ أن أُعجِلَه حتَّى يقضيَ حاجتَه"، وعندما كان صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر إذ جاء الحسنُ والحُسينُ عليهِما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثُرانِ، فنزلَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من المنبرِ فحملَهُما ووضعَهُما بينَ يديهِ، ثمَّ قالَ:".. نظرتُ إلى هذينِ الصَّبيَّينِ يمشيانِ ويعثُرانِ فلم أصبِرْ حتَّى قطعتُ حديثي ورفعتُهُما"، وكان صلى الله عليه وسلم يُصلِّي وهو حامل حفيدته أمامة بنت زينب رضى الله عنها، فكان إذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

واستطرد الشيخ كساب قائلا: ما أحوجنا إلى هذا الفهم الصحيح الذى به تستقيم حياتنا وحياة أبنائنا فى ظل تعاليم ديننا الحنيف، وما أجمل قول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي:«الصبيُّ أمانةٌ عند والديه، وقلبُه الطاهرُ جوهرةٌ ساذجةٌ خاليةٌ من كل نقش وصورة، وهو قابل لكلِّ ما نُقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإنْ عُوِّد الخيرَ وعلمَه، نشأ عليه وسعد فى الدنيا والآخرة أبواه، وكل معلم له ومؤدب، وإنْ عُوِّد الشرَّ وأهمل إهمال البهائم؛ شقيَ وهلك، وكان الوزر فى رقبة القيِّم عليه والوالي له". ومن أجمل قول أبو العلاء المعري

وَيَنشأُ ناشئُ الفتيانِ مِنَّا
على ما كان عوَّدَهُ أبوه
وما دانَ الفتى بِحِجًى
ولكن يُعلِّمُه التديُّنَ أقربُوه

د. عبد الرحمن رضوان:

الاسلام وفر الحماية للطفولة ابتداء من حسن اختيار شريك الحياة

بعد دعوة الرئيس الارجنتينى إلى هدم «الأقصى»:

250 جهة صهيونية تجمع التبرعات لبناء هيكلهم المزعوم!!

الأزهر يؤكد: تصريحات الرئيس الأرجنتينى تفيض كراهية وتزيد من فداحة الكارثة فى غزة



قبل أيام قليلة دعا الرئيس الأرجنتينى خافيير ميلى بهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل اليهودى – المزعوم – على أنقاضه وهو التصريح الذى تلقفته الجماعات الصهيونية واستخدمته للضغط على الآلة العسكرية الصهيونية للتدخل وهدم الأقصى والبدء فى بناء هيكلهم المزعوم..." عقيدتى " من خلال هذا التقرير ترصد الأفكار الصهيونية حيال القدس والأقصى من خلال قراءة فى الصحف وتقارير الهيئات المعرفية الصهيونية ودوائر صنع القرار الدينى باعتبار أن صناعة القرار فى اسرائيل هى صناعة دينية قبل أن تكون سياسية.

من جانبه أدان مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بأشد العبارات، أمس، التصريحات التى أدلى بها الرئيس الأرجنتينى خابيير ميلى، فى أثناء زيارته للأراضى المحتلة، والتى دعا فيها إلى تدمير المسجد الأقصى وتشييد الهيكل على أنقاضه لسرعة ظهور المسيح المخلص للشعب اليهودى.

واستشهد «ميلى» فى خطابه بقصص من التلمود للحاخام عكيفا، والتى جاء فيها: «بعد تدمير المعبد الثانى على يد الرومان، كان الحاخام الأكبر وزملاؤه يراقبون الهيكل (المسجد الأقصى المبارك) بعد أن تم تدميره بالكامل، ورأوا ثعلبًا يخرج من ذلك المكان الأقدس، لا يمكن أن يكون هناك مشهد يخيب الآمال أكثر من ذلك.

أضاف: «أمام ذلك المشهد المروع بكى الحاخامات فى إشارة إلى ذلك الألم، ولكن الحاخام الأكبر شرع فى الضحك، فسأله زملاؤه كيف له أن يضحك أمام هذه المأساة؟ فأجابهم بأن ثمة نبوءة تتحدث عن تدمير ذلك المعبد، وأن نبوءة أخرى تقول إنه سيُعاد بناؤه مرة أخرى. والآن أرى بأم عينى النبوءة الأولى، وأنا فى غاية السعادة والأمل فى أن النبوءة الثانية سوف تتحقق». وأكد مرصد الأزهر أن هذه التصريحات المحرضة على تدمير مقدسات المسلمين تفيض بالكراهية والتطرف، اللذين لا يمكن أن يصدرا عن شخص مسؤول، فضلا عن رئيس لدولة.

وأشار المرصد إلى أنه رغم ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطينى من حرب إبادة جماعية فإن رئيس الأرجنتين يسير فى مسار داعم للكيان الصهيونى غير متقيد بقيود القوانين الدولية، ولا القواعد الأخلاقية، ولا مكترث بحجم الدمار الهائل الذى طال كل شيء داخل قطاع غزة، وهو بذلك ينتهج مسارًا مخالفا لموقف القارة اللاتينية بأكملها الداعم بشدة لحقوق الشعب الفلسطينى. وحذر مرصد الأزهر من مغبة مثل هذه التصريحات التى تزيد من فداحة الكارثة الإنسانية فى غزة مع حالة الصمت الغالبة على المجتمع الدولى وفشل مجلس الأمن الدولى فى ردع الآلة العسكرية الصهيونية.

دوائر المعارف

ووفقا لدائرة المعارف العبرية فإن حلم بناء الهيكل الثالث كان محل جدل كبير بين الحاخامات اليهود منذ تخريب الهيكل الثانى على يد تيتوس ابن القيصر الرومانى اسفيانوس، وكان هناك رأيان للحاخامات اليهود.. الأول يرى عدم الحاجة إلى إنشاء الهيكل الثالث إلى أن يظهر المسيح المخلص الذى ينتظره كل يهودى حيث يقوم ذلك المسيح المنتظر ببناء الهيكل الثالث بنفسه. أما الرأى الثانى فظهر فى أعقاب ظهور الإسلام وكان له الكثير من المؤيدين الصهاينة من بين الحاخامات اليهود المتطرفين، ويرون ضرورة تمهيد الأرض لبناء الهيكل الثالث وكان أحد أهم ملامح تمهيد الأرض من وجهة نظرهم هو هدم الأقصى عدا حائط البراق الذى يظنون أنه الحائط الوحيد المتبقى من هيكل سليمان.

حسام وهب الله

أفكار الهدم

وفقا لما نشرته مجلة "نقوداه" العبرية الناطقة بلسان حال المستوطنين اليهود فإن هناك تيارا يمينيا متطرفا داخل الحكومة "الإسرائيلية" يمثله "أفيجدور ليبرمان" رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" يحرص على تهيئة الرأى العام الصهيونى خاصة المتطرفين كى يلعبوا دورهم فى الضغط على الحكومة "الإسرائيلية" للاستمرار فى منح الفرصة للمنظمات اليهودية التى تخرب أساسات الأقصى بدعوى الحفريات الأثرية، وفى الوقت نفسه تقوم التيارات اليهودية المتطرفة بالتواصل مع وسائل الإعلام العالمية من أجل العمل على خلق رأى عام دولى يقف مع "إسرائيل" عند البدء فى أولى مراحل بناء الهيكل.

والحقيقة أن ما قالته المجلة كشف عن موقع إعلامى شعبى "إسرائيلي" يحمل عنوان "الهيكل والحرية والانتصار" حيث نشر مجموعة من المقالات تلقاها خلال أسبوع واحد بعد بدء هدم باب المغاربة الملاصق للمسجد الأقصى وجاءت عناوين تلك المقالات لتوضح مدى الشوق الصهيونى لهدم الأقصى حيث حمل المقال الأول عنوان:" هل حان الوقت لهدم المسجد لبناء الهيكل؟ وهل حان وقت تقريب القرابين؟"، وقال "شموئيل بن حامو" أحد زعماء حركة "القرابين" وهى حركة تنادى بسرعة بناء الهيكل الثالث حتى يقدم اليهود قرابينهم فى قدس الأقداس:" إنه قد حان الوقت ليبدأ اليهود فى إرسال تبرعاتهم من أجل البناء الجديد ولتبدأ التبرعات بأن يدفع كل مواطن يهودى سبعة شواكل".

أمناء الخيانة

وقد أجرت صحيفة "هآرتس" العبرية حوارا مطولا قبل حوالى ستة أسابيع مع "جرشون شلومو" زعيم منظمة "أمناء جبل الهيكل" أكد فيه أن هناك اتصالات قوية بين حكومة أولمرت وجماعة تهدف إلى البحث عن الأسلوب الأمثل لطرد العرب المسلمين الذين يحيطون بالأقصى ويمنعون كل محاولات جماعته والجماعات اليهودية الأخرى الساعية إلى هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث.

وكشف "شلومو" عن قيامه بتقديم خطة متكاملة إلى الحكومة "الإسرائيلية" للتخلص من الوجود الإسلامى فى القدس وتقضى تلك الخطة بفتح باب التبرعات أمام يهود العالم والأثرياء المؤيدين للكيان بحيث يتم جمع مبالغ مالية كبيرة تستخدم فى إغراء العرب المسلمين الذين يقيمون حول الأقصى من أجل مغادرة القدس وعدم العودة إليها وهكذا يمكن التخلص من عدد لا بأس به من المسلمين حسبما يقول "شلومو" أما من يرفض منهم الخروج فإن خطته تقضى بإلقائهم بالقوة خارج أسوار الأقصى.

وتأسست قبل خمس سنوات تقريبا حركة صهيونية جديدة حملت اسم جماعة "بناة الهيكل" ويترأسها محام دولى صهيونى يدعى "باروخ بن يوسف" وتضم فى عضويتها ما يزيد على 700 شخص كلهم من المهندسين ورجال الأعمال وتهدف إلى شحذ همة اليهود والصهاينة من أجل الإسراع فى الخطة التى تقضى بهدم المسجد الأقصى.

وبالإضافة لكل هذا هناك ما يزيد على 052 موقعا الكترونيا صهيونيا تجمع التبرعات وتؤجج المشاعر الصهيونية لدفع المتطرفين الى التعدى على الأقصى بغية هدمه أو نسفه بل إن أحد زعماء حركة "كاخ" اليهودية المتطرفة ويدعى دافيد عبرى قالها صراحة:" إن من يخلص اليهود من الأقصى ليساهم فى بناء الهيكل هو شخص قرر أن يفتدى الأمة اليهودية كلها".

وقد نجحت الجماعات الصهيونية بالفعل قبل عام تقريبا فى إقامة معبد يهودى صغير أسفل جدران الأقصى يدخلونه فى حماية الجيش "الإسرائيلي" حيث يقيمون فيه صلواتهم، ووضعوا فى أحد أرجائه الشمعدان الذهبى الذى جهزوه ليضعوه فى قدس الأقداس عقب إتمام بناء هيكلهم المزعوم.

القرآن منهج حياة

بقلم:

الداعية: حنان محمد

واعظة بوزارة الأوقاف

القرآن الكريم هو منهج حياة.. لذلك يجب الإكثار من تلاوته وفهمه.. ويستحب مدراسة وتدبر معانيه ويُستحَبّ أيضاً الاجتماع فى المساجد من أجل تلاوته، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: (ما اجْتَمع قَوْمٌ فى بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عليهمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ)، وقد ورد أنّ رسول الله كان يتدارس القرآن بين يدَي جبريل ليلاً؛ ففى الليل تتجلّى السّكينة والأُنس، ويصفو فِكر المرء ممّا يُعكّره.

فهيّا بنا نتدارس الهدف من أكبر سورة من سور القرآن الكريم وهى (سورة البقرة)

الرسالة الأساسية التى يريدها الله تعالى منك فى هذه السورة هى: المسؤولية..(فأنت مسؤول عن الأرض).

إنّ الله تعالى خلال مسيرة التاريخ قد استخلف أمماً كثيرة على الأرض، فمنهم من نجح ومنهم من فشل وقد حان الدور فى نهاية المطاف على هذه الأمة، والله تعالى لا يحابى أحد حتى ولو كانت أمة محمَّد صلى الله عليه وسلم. فلو فشلت فى المسؤولية فإنها ستستبدل كما استبدلت أمم من قبلها. هنا نفهم لماذا كانت سورة البقرة أوّل سورة فى القرآن بعد الفاتحة فهى التى سترسم معالم المنهج. ولهذا أيضاً نفهم سبب كون هذه السورة أول سورة أنزلت فى المدينة، وظلت تنزل طوال السنين التسعة من المرحلة المدنية، لأنّ النبى صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مرحلة الإستضعاف فى مكة إلى مرحلة بناء الأمة، فكان من الطبيعى أن تنزل السورة فى مرحلة البناء لترشد الأمة كيف تكون مسؤولة عن الأرض... فينبغى لكل من يقرأ هذه السورة أن يفهم أن كل آية تطلب منه القيام بالمهمة التى خلق من أجلها: أنت مسؤول عن الأرض لإصلاحها وتعميرها وسيظهر ذلك كله خلال قراءة سورة البقرة.

فعلمتنا سورة البقرة أن:-

- القرآن كتاب هداية: فلا غنى للمربى ولا للمتربى عن هداياته؛ قال تعالى: (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) [البقرة: 2].

- الايمان بالغيب محفز للأعمال، ومعينٌ على الإنجاز، وأنفع وسيلة للمراقبة الذاتية؛ قال تعالى: (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) [البقرة: 3].

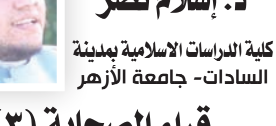
فالسعادة الحقيقية لا تتم إلا باتباع هدى الله؛ قال تعالى: (فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: 83].

واعلم أن من علامات الانتفاع بالسماع: الامتثال والطاعة؛ قال تعالى: (وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) [البقرة: 582].

وأن من قلة العقل أن تأمر بالبر وتنسى نفسك؛ قال تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [البقرة: 44].

-ان كلامك دليل عليك، لا على من تكلمه، فليكن قولك خيرًا معرِّفا بك؛ قال تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) [البقرة: 38].

أئمة الأحاديث



بقلم:

د. إسلام نصر

كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

قراء الصحابة (٣)

ورد فى حديث أنس الذى ذكرته فى مقال سابق، أن الذين جمعوا القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أربعة (مُعاذ بْنُ جَبَل، وَأبَيُّ بْنُ كَعب، وَزيْد بْنُ ثَابت، وَأبُو زيْد)، فهل يُفهم من هذا العدد الحصر؟ والجواب: أن سيدنا أنسًا لم يقصد الحصر فى هؤلاء الأربعة، إلا فى حدود علمه ومعرفته، لا فى حقيقة الأمر، وإلا فكيف الإحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم فى البلاد! وهذا لا يتم إلا إن كان لقى كل واحد منهم على انفراده، وأخبره عن نفسه أنه لمَّ يكمل له جمع فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وهذا فى غاية البعد فى العادة، وإذا كان المرجع إلى ما فى علمه، لم يلزم أن يكون الواقع كذلك.

ذكر الإمام الباقلانيُّ – رحمه الله – أوجها لكلام أنس – رضى الله عنه – بيَّن فيها أنه لم يقصد الحصر، إنما يقصد أنه لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التى نزل بها إلا أولئك، أو أنه لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ إلا أولئك، أو أن هؤلاء الأربعة هم من تصدوا لتعليمه، فاشتهروا به وخفى حال غيرهم، فيكون الحصر بحسب العلم، أو أن هؤلاء جمعوه كتابة وحفظا دون غيرهم فجمعوه حفظا فقط أو كتابة فقط.

ووجه آخرُ ذكره الإمام ابن حجر: وهو أن المراد إثباتُ ذلك للخزرج دون الأوس فقط، فلا ينفى ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين؛ لأنه قال ذلك فى معرض المفاخرة بين الأوس والخزرج.

ويدل على ذلك: من ذكرتهم ممن جمعوه غير هؤلاء الأربعة، وهم الذين انتهت إليهم القراءات العشرة. وقد ذكرتهم فى المقال السابق.

وأيضًا: فقد جمعه على عهد النبيِّ صلى الله عليه وسلم جماعة آخرون، غير من ذكرتهم ممن انتهى إليهم قراءات القراء العشرة، حتى قال القرطبى -رحمه الله -: «قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء، وقتل فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - ببئر معونة مثل هذا العدد".

وقد جمعت ما وقفت عليه من خلال الأحاديث والآثار. ومن هؤلاء: سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما -. فقد جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم، فكان يقوم به كل ليلة.

أخرجَّ الإمام أحمد فى مسنده عن عبدِ اللهِ بْنِ عمرو بْنِ العاص، قال:«جَمعتِ القرْآنَ، فقرأتِ بهِ فى كل ليْلة».

ومقصُوده رضى الله عنه أنه جمع ما كان ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم، فكان يصلِّى بما نزل فى كل ليلة.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:

د. نيفين مختار

كرمها الله

من هى التى كرمها الله تعالى وأهانها الرجال، ولن أقول كل الرجال بل بعضهم تعامل معها بظلم وافتراء وتحكم فى مصيرها بغير حق ومنهم من قذفها وادعى عليها بالخيانة زورا وبهتانا ومنهم من أخذ منها حليها ومنهم من استولى على أموالها ومنهم من طغى وتجبر وأهانها وسبها ظلما وعدوانا ،لكن الله تعالى كرمها والرسول صلى الله عليه وسلم وصى عليها، إنها المرأة التى جعلها الإسلام شريكة الرجل فى إعمار الكون وفى التوحيد وكذلك الايمان والثواب والعقاب وأيضا فى الحقوق والواجبات، فالإسلام صان للمرأة كرامتها وجعل لها كيانا وشخصية مستقلة وكرامة بل وجعلها سيدة فى بيتها كما قال النبى صلى الله عليه وسلم(والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها) وسأسرد لكم من هى أول من أهتم بها وجعل لها حق كبير ؟ إنها الأم أيها السيدات والسادة ،فجعل من حقها بعد البر بها أن ينفق عليها ولدها إذا احتاجت لشيء ولم يكن لديها مال يكفيها، ولهذا لم يعرف طوال القرون السابقة أن الأم تركت فى دور للعجزة أو أخرجها ابنها من بيتها، أعتقد أنها أصبحت ظاهرة جديدة وغربية علينا فمنذ مائة سنة فقط بدأنا ومن قبلنا نسمع عن هذه الأمور بقوة وكأننا الآن أصبحنا على موعد مع التعاسة، الأم هى من وصاك الله عليها وقال لك سبحانه ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ أما وصية الرسول (عندما سأله أحدهم، من أحق الناس بحسن صحابتى يارسول الله، قال أمك ثلاث مرات ثم قال أباك) أيضا أكرم الإسلام المرأة بأن جعل لها سورة باسمها (سورة النساء) أما وصية الرسول صلى الله عليه وسلم بها فقال (استوصوا بالنساء خيرا) والوصية أبلغ، وكرم المرأة كزوجة فجعل الزواج منها آية فقال سبحانه ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بل لم يكن للمرأة صداق ولا مهر فجاء الإسلام وأعطاها حقها فى ذلك فقال سبحانه ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ ولم يكن للمرأة فى الجاهلية أى حق على زوجها، والطلاق بينهما ليس له عدد ،وتعدد الزوجات أيضا ليس له عدد، وجاء الإسلام وحفظ لها حقوقها وغير كل ذلك، لقد كرم الله المرأة عندما أمر الرجل بعشرتها بما يرضى الله فقال (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) وكرمها عندما جعل لها حق الإنفاق عليها من زوجها من مأكل وملبس وغيره، بل وأباح لها أن تأخذ من ماله ما يكفيها وأبنائها بالمعروف إن كان شحيحا لا ينفق عليها، بل فوق ذلك أوجب على الزوج اكرامها إذا استحالت العشرة فقال سبحانه «فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» والرسول أيضا مدح من يكرمها فقال (ما يكرمهن الا كريم) وكرمها عندما أعطاها حق الموافقة على الزوج فلا يوجد زواج بالاكراه وقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك فقال (لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن) والسؤال الأن كيف كرمها كبنت وكأخت وخالة بل كيف كرمها عموما وكيف كانت النساء مكرمة فى عهد الرسول، انتظرونى فى العدد القادم بإذن الله تعالى لنعلم كيف أكرمها الله.



تعاون الإفتاء مع كازاخستان في تصحيح المفاهيم ومواجهة التطرف

أكد الدكتور شوقي علام - مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم- عمق العلاقات الوثيقة التي تجمع مصر بجمهورية كازاخستان خاصةً على مستوى الدين، مشيرًا إلى التعاون المشترك والمستمر مع مفتي كازاخستان وجامعة نور سلطان.. جاء ذلك خلال استقباله وفدا رفيع المستوى من كازاخستان، برئاسة بولات سارسينبايف، رئيس مجلس إدارة "مركز نور سلطان نزاربايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات"

واشار المفتي إلى أهمية الحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية على مستوى العالم، مثمنًا الجهود التي تقوم بها كازاخستان في هذا المجال، والحاجة إلى الحوار وسط ما نواجهه من تحديات لتصحيح المفاهيم واختطافها من قِبل بعض الجماعات المتطرفة لتحقيق أغراض سياسية

وعرض الجهود التي تبذلها دار الإفتاء المصرية لمواجهة تلك التحديات وإصدارها الدليل المرجعي لمواجهة ومكافحة التطرف بعدة لغات، الذي استغرق إعداده سنوات، وتحديدًا منذ عام 2014 حيث تم وضع تصور يشمل كل ما يخص قضايا التطرف لأن أن الحوار بات ضرورةً في وقت تتزايد فيه الحروب والصراعات ونجد كيانًا مثل إسرائيل يضرب بمبادئ الإنسانية والحوار عرض الحائط، وما نراه من مذابح يومية أمر ترفضه كافة الشرائع والأديان والفطرة الإنسانية السليمة.

أعرب بولات سارسينبايف، رئيس مجلس إدارة مركز نور سلطان نزاربايف لتنمية الحوار بين الأديان والحضارات، عن امتنانه للدعم الكبير الذي تقدمه دار الإفتاء المصرية لدولة كازاخستان، مقدمًا الشكر إلى مصر لإعادة ترميم مسجد الظاهر بيبرس التاريخي، وتطلعه للتعاون مع دار الإفتاء المصرية في تصحيح المفاهيم ومواجهة التطرف والإرهاب

تفاصيل خطة الأوقاف الشاملة لاستقبال شهر رمضان

ملتقيات فكرية .. مقارئ قرآنية .. المنبر الثابت بالتعاون مع الأزهر

500 طن سلع غذائية للأسر الأولى بالرعاية

كتبت- إسراء طلعت:

أعدت وزارة الأوقاف خطة شاملة استعدادا لشهر رمضان، وقال الدكتور هشام عبد العزيز، رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، إن الأوقاف لها دور كبير في الدور المجتمعي حيث تم تجهيز 500 طن من السلع الغذائية استعدادا للشهر الكريم وتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية، موضحا أن هذا باب عظيم من التكافل والتعاون بين الأسر المصرية خلال هذا الشهر العظيم.

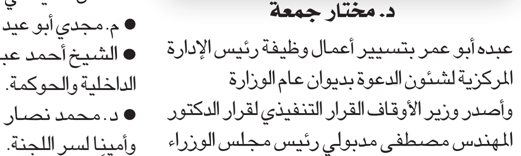
وأكد رئيس القطاع الديني أنه خلال الدور المجتمعي الذي ستقوم به الأوقاف في الشهر المبارك فإنه جار تجهيز 500 طن من السلع الغذائية لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية على مستوى الجمهورية، وهذا باب من التعاون والتكافل بين جميع الأسر المصرية، وهذا نموذج محترم جدا وأثبت شهامة وكرم المصريين على التعاون بينهم.

وحول خطة واستعدادات وزارة الأوقاف لاستقبال شهر رمضان المبارك، أكد أن الوزارة نفذت حملة لتنظيف وتعقيم وتطهير المساجد، استعدادا لشهر رمضان المبارك، كما أعدت خطة دعوية قرآنية غير مسبوقة في تاريخ الوزارة.

وأوضح أنه سيكون هناك دروس العصر ومقارئ الأئمة والجمهور وكذلك مقارئ الواعظات، وهناك الملتقى الفكري الإسلامي في 27 مديرية، وسيكون المركز للملتقى الرئيسي في الإمام الحسين، علاوة على ملتقى الواعظات، والذي سيكون في 21 مديرية، وسيكون الملتقى الرئيسي في مسجد السيدة نفيسة عقب صلاة الظهر، كما سيكون هناك المنبر الثابت بالتعان بين وزارة الأوقاف والأزهر الشريف وسيكون يومين في الأسبوع، كما عندنا خاطرة التراويح والفجر لمن شاء من الأئمة.

ولفت إلى أنه سيكون هناك دور كبير للمرأة المسلمة في هذا الشهر الكريم، وذلك بداية من دروس السيدات ودروس الواعظات، واستمرار بمقرأة السيدات ومقرأة الواعظات، هذا بخلاف دروس السيدات التي ستكون عقب صلاة الظهر في ملتقى الفكر الإسلامي، كما أن الواعظات سيكون لهن دور كبير في الإشراف على صلاة التراويح وتنظيمها في مصلى السيدات، كما سيكون لهن دور كبير في تنظيم تأهيل مصلى السيدات لأداء صلاة عيد الفطر المبارك.

من ناحية أخري اعتمد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف قرارًا بتجديد تكليف الدكتور أيمن علي عبده أبو عمر بتسيير أعمال وظيفة رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بديوان عام الوزارة



د. مختار جمعة

وأصدر وزير الأوقاف القرار التنفيذي لقرار الدكتور المهندس مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء بشأن تجديد تعيين الدكتور عاصم محمود قبيصي مهران مديرًا لمديرية أوقاف أسيوط.

وقرر وزير الأوقاف تكليف كل من:الشيخ محمود سعد إبراهيم محمد جاهين بتسيير أعمال مدير عام الإدارة العامة لشئون الدعوة والبر والأوقاف بمديرية أوقاف أسيوط، والشيخ مختار عيسى دياب حمدان بتسيير أعمال وظيفة مدير مديرية أوقاف الوادي الجديد.

اعتمد الوزير تشكيل لجنة الإعداد لشهر رمضان برئاسة د. هشام عبد العزيز علي رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، وعضوية كل من :

- د أيمن أبو عمر - رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة .
- الشيخ السيد عبد المجيد - رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم.
- الشيخ صبري ياسين دويدار - رئيس مجموعة الاتصال السياسي.
- م. مجدي أبو عيد - مدير عام الشئون الهندسية.
- الشيخ أحمد عبد المنعم - مدير عام المراجعة الداخلية والحوكمة.
- د. محمد نصار - مدير عام المساجد - عضوًا وأمينًا لسر اللجنة.

تقوم اللجنة بمتابعة كل ما يتصل بالإعداد لشهر رمضان المبارك من حيث ما يحتاج إلى صيانة عاجلة وحملة نظافة كاملة للمساجد، وتكثيف الدروس الدعوية والمقارئ القرآنية، مع تخصيص ثلاث جوائز لأفضل المديريات إعدادًا لاستقبال الشهر الكريم، على أن ترفع اللجنة تقريرًا كل ثلاثة أيام عن إنجازاتها وأعمالها.

سفير البرازيل بالقاهرة يطالب بإنشاء معهد أزهري في بلاده

كتب – إيهاب نافع:

أكد الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر أن موقف البرازيل هو موقف عادل وإنساني تجاه الفلسطينيين الأبرياء في غزة، وتناغم هذا الموقف مع الموقف العربي ومواقف العالم الحر التي تغلب ضمائرها وإنسانيتها، وأن هذا الموقف ليس غريبا على موقف البرازيل وبعض دول أمريكا الجنوبية التي تنطلق من معرفة كبيرة بمعاناة الفلسطينيين الأبرياء.. جاء ذلك خلال استقباله بمشيخة الأزهر، السفير باولينو نيتو، سفير البرازيل بالقاهرة.

وأشار إلى أن رسالة الأزهر هي نشر السلام حول العالم، ولذا فإن كل مبعوثي وخريجي الأزهر هم مبعوثي سلام في الدول التي يعيشون فيها، مرحبا فضيلته باستقبال الأئمة والوعاظ البرازيليين في أكاديمية الأزهر لتدريب الأئمة والوعاظ، وتصميم برنامج دعوي يناسب متطلبات البرازيل وتحدياتها الداخلية، حيث يتم تدريب الأئمة على تفنيد الفكر المتطرف المتعلق بقضايا التعايش المشترك والتنوع، وقضايا المرأة في الإسلام وغير ذلك من الموضوعات المهمة.

د. الطيب

أكد السفير البرازيلي تقدير بلاده لدور الأزهر في تعزيز قيم التعايش والأخوة والتنوع عالميا، ودور فضيلة الإمام الأكبر في نشر الصورة الصحيحة عن الدين الإسلامي

وطالب الاستفادة من خبرات الأزهر الكبيرة في تدريس العلوم الشرعية، وإيصال صوته إلى مسلمي البرازيل بشكل مباشر من خلال مبعوثين أزهريين وإيفاد أبناء المسلمين للدراسة في هذه المؤسسة العريقة والحصول على العلوم الشرعية من مصدرها الأساسي، وأن يكون الأزهر حاضرا في بلاده وأن يكون له دور في خدمة الجالية المسلمة في البرازيل بإنشاء معهد أزهري في البلاد لخدمة مسلمي البرازيل والجالية المسلمة، وخاصة أن البرازيل معروفة بتنوعها الديني، والتعايش بين مختلف الديانات والثقافات، مبينا أن المجتمع الإسلامي في بلاده يتمتع بحريته الكاملة في ممارسة شعائره الدينية.

ملتقى "شبهات وردود" بالجامع الأزهر يحتفل بالنصف من شعبان

يعقد ملتقى "شبهات وردود" بالجامع الأزهر الشريف، فعالياته الأسبوعية، اليوم، تحت عنوان تحويل القبلة وليلة النصف من شعبان، تحت رعاية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وبتوجيهات من الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر، وإشراف الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهري، والدكتور هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر.

ويحاضر في ملتقى هذا الأسبوع، الدكتور عبد المنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، والمشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري بالجامع الأزهر، والدكتور حبيب الله حسن، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، والدكتور حسن القصبي، وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة.

وقال الدكتور عبد المنعم فؤاد إن هذا الملتقى من الأنشطة المهمة التي يحرص الرواق الأزهري على انعقادها، ويتم اختيار عناوين الملتقيات وفقا لمستجدات الظروف الراهنة، والشبهات الدائرة حول ثوابت الشرع الحنيف، وما يواجه الوطن والأمة الإسلامية والعربية من متغيرات، أن اختيار القضايا تتأتى وفقا لما يعيشه الشارع المصري من أحداث تهم قطاعا عريضا من الجماهير.

3ملايين جنيه جوائز مسابقة النوابغ الدولية للقرآن بجنوب سيناء

تعقد محافظة جنوب سيناء بالتعاون مع وزارة الأوقاف مسابقة النوابغ الدولية للقرآن الكريم والثقافة الإسلامية، وتهدف المسابقة إلى احتضان وتشجيع النوابغ في حفظ القرآن الكريم والثقافة الإسلامية ، ودعم أبرز النوابغ من مختلف دول العالم واطلاعهم على التجربة المصرية الرائدة في خدمة القرآن الكريم ونشر الفكر الديني الرشيد المستنير.

تتنوع فروع المسابقة ، الفرع الأول : فرع الشباب للنوابغ في حفظ القرآن الكريم تحت سن 35 عاما من الشباب ممن فازوا بالمركز الأول أو الثاني في أي من المسابقات الدولية المعتمدة ، والفرع الثاني للفتيات للنابغات في حفظ القرآن الكريم تحت سن 35 عاما من الفتيات اللائي فزن بالمركز الأول أو الثاني في أي من المسابقات الدولية المعتمدة .

تم تخصيص الفرع الثالث للناشئة تحت سن 15 عاما ممن فازوا بالمركز الأول أو الثاني أو الثالث في أي من المسابقات الدولية المعتمدة ، والفرع الرابع للأسر القرآنية للنوابغ في حفظ القرآن الكريم من الأسر ممن فازوا بالمركز الأول حتى المركز الرابع في أي من المسابقات الدولية المعتمدة .، الفرع الخامس للثقافة الإسلامية والعربية ويشمل كل من حصلوا على المركز الأول أو الثاني في أي من مسابقات الأوقاف المحلية في مجال تفسير القرآن الكريم، أو السنة النبوية أو السيرة النبوية ، أو الخطابة ، أو الابتهال الديني أو التحدث بالفصحى، أو أي من مسابقات سلسلة (رؤية) باللغة العربية ممن هم تحت سن 40 عاما أو من ترشحهم الأوقاف لذلك .

تجرى المسابقة على مرحلتين:الأولى : التصفيات المحلية ولها جوائز قدرها (650 ألف جنيه)، بواقع 125 ألف جنيه للفرع الأول، و 125 ألف جنيه للفرع الثاني، و 100 ألف جنيه للفرع الثالث، و150 ألف جنيه للفرع الرابع، و 150 ألف جنيه للفرع الخامس مع ترشيح الأول والثاني في كل فرع للمسابقة الدولية،و المرحلة الثانية : ولها جوائز قدرها (2,300,000) جنيه، بواقع 500 ألف جنيه للفرع الأول، و 500 ألف جنيه للفرع الثاني، و 250 ألف جنيه للفرع الثالث، و 300 ألف جنيه للفرع الرابع، و 500 ألف جنيه للفرع الخامس ، و 300 ألف جنيه جوائز تشجيعية

دورة بالبحوث الإسلامية للواعظات حول" تربية النشء في الإسلام"

نظم مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر دورة تدريبية عقدتها أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والدعاة وباحثي الفتوى لواعظات الأزهر في أصول تربية النشء في الإسلام؛ في إطار اهتمام الأزهر وقطاعاته الدعوية والتدريبية بقيادة فضيلة الإمام الأكبر بهذه القضايا المهمة والتي تأتي ضمن خطة الدولة وأولوياتها، وتحتاج إلى توعية وجهود نوعية من مختلف المؤسسات سواء الدينية أو الثقافية أو التعليمية.

تستهدف تلك الدورات المتخصصة بناء الشخصية الدعوية المعاصرة للواعظات من خلال دعمهن بمجموعة من المهارات الدعوية والعلمية والشخصية التي تساعدهن على التواصل الفعّال مع الجمهور من خلال أداء المهام المختلفة، حيث تتناول الدورة عددًا من المحاور المهمة، أهمها: مهارات المربي الناجح، القصص وأثره في تربية النشء، قوانين الطفولة محليًا وعالميًا، ضوابط التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، أثر القدوة في بناء الشخصية، مهارات التعامل مع أنماط الشخصيات،

الأزهر يؤيد تحذيرات الصحة العالمية من "كارثة" في رفح

ثمن مرصد الأزهر تحذير منظمة الصحة العالمية من "كارثة غير محسوبة العواقب" حال تنفيذ عملية عسكرية برية في مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، إذ ستدفع النظام الصحي نحو حافة الانهيار، وأن الأنشطة العسكرية في تلك المنطقة المكدسة بالسكان، ستكون بلا شك كارثة غير محسوبة العواقب بل إنها ستتسبب في تفاقم الكارثة الإنسانية تفاقما لا يُمكن تخيله وهذا ما أكده ممثل المنظمة في غزة والضفة الغربية ريتشارد بيبركورن

وأكد المرصد أن تحذيرات منظمة الصحة العالمية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من الدول الداعمة للكيان المحتل والتي تغض الطرف عن انتهاكاته التي وصلت إلى حد ارتكاب جرائم حرب مكتملة الأركان دون تحرك جاد لوقفها، وسط ادعاءات صهيونية بالدفاع عن النفس.

وتساءل المرصد إذا كانت عملية طوفان الأقصى يوم السابع من أكتوبر أوقعت 1500 قتيل في صفوف المستوطنين رغم التقارير اللاحقة التي كشفت تورط قوات الاحتلال في قتل مواطنيه، مع الأخذ في الاعتبار صفة المبالغة الغالبة على تقارير الكيان بغرض جذب التعاطف وتبرير أفعاله الدموية قد أعطت له حق الدفاع عن النفس ليسفك دماء أكثر من 30 ألف فلسطيني في حصيلة غير نهائية في ظل الأوضاع الراهنة، فماذا على الفلسطينيين فعله إذًا للدفاع عن أنفسهم أمام القنابل الحارقة المحرمة دوليًا وآلاف الأطنان من القاذفات؟!.

جدير بالذكر أن أكثر من 1,5 مليون فلسطيني يعيشون مكدسين على الحافة الجنوبية لقطاع غزة داخل الخيام والملاجئ المؤقتة، وذلك بعد فرارهم من القصف الصهيوني.

..و يشيد بمنع الاتحاد الإفريقى وفدا صهيونيا من دخول مقره

أشاد مرصد الأزهر بقرار الاتحاد الإفريقي بمنع وفدٍ صهيونيًا من دخول مقره الرئيسي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وذلك بعد تقدم الوفد بطلب لمقابلة مسؤولين أفارقة لتوضيح موقف الكيان الصهيوني من الحرب الدائرة بقطاع غزة.

وذكر دبلوماسيون أن الوفد الصهيوني الذي ضمّ المدير العام بوزارة الخارجية ياكوف بليشتين، ورئيس إدارة المتابعة بإفريقيا عميت بياس، وصل إلى أديس أبابا في محاولة للتواصل مع عدد من المسئولين الأفارقة لتخفيف حدة الموقف الذي تتخذه عدة دول إفريقية لمناهضة ممارسات الاحتلال وما يقوم به من إبادة جماعية بحق الفلسطينيين بقطاع غزة، علاوة على كسب تأييد بعض الدول الإفريقية لانضمام الكيان للاتحاد الإفريقي بصفة مراقب، علمًا بأن الاتحاد أعلن رفضه لهذا الطلب في وقت سابق.

أكد مرصد الأزهر أن الاحتلال يسعى لتحسين صورته الملطخة بدماء الفلسطينيين، بعد تحرك إحدى دول القارة ضده أمام محكمة العدل الدولية، إذ يرغب الكيان المحتل في اللعب على وتر التعاطف لكسب تأييد إفريقي ودولي لممارساته الدموية في قطاع غزة ورفح بدعوى الدفاع عن النفس، وهو الأمر الذي قابله تقديم جنوب إفريقيا طلبًا للمحكمة لمنع الاحتلال من العدوان على رفح، مما يعكس إدراك الصهاينة لتأثير القارة الإفريقية.

وطالب المرصد بضرورة الثبات على المواقف المناهضة للممارسات الوحشية التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق الأبرياء، والتصدي لمحاولات الكيان المعهودة عنه لتزييف الواقع وقلب الحقائق وتقديم روايات مخالفة لما يحدث من مجازر وجرائم بعيدة كل البعد عن الإنسانية.

كلية أزهرية جديدة للبنات بالوادي الجديد

كتبت – مروة غانم:



افتتح الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد عبد المالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلي، بتشريف الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية، واللواء الدكتور محمد الزملوط، محافظ الوادي الجديد، كلية البنات الأزهريَّة بالوادي الجديد، بعد موافقة المجلس الأعلى للأزهر برئاسة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر ، على بدء الدراسة بالكلية مع بداية العام الدراسي 2023/2024م.

أكد الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، أن الكلية الوليدة التي تحمل رقم 93 في كليات الجامعة، وتضاف إلى كليات الجامعة، و الحرص على تطوير منظومة التعليم الجامعي، وتقليل الاغتراب لبنات محافظة الوادي والمحافظات المجاورة لها مما يؤكد أن جامعة الأزهر تخطو خطوات كبيرة في التوسع في افتتاح الكليات؛ حيث تم افتتاح كلية هندسة للبنات بقنا، وكلية زراعة للبنات بالقاهرة، إضافة إلى كلية البنات الأزهرية بالوادي الجديد في هذا العام الجامعي.

وأوضح أن جامعة الأزهر تنشر الفكر المعتدل الوسطي على مر عصورها، كما زف بشرى سارة بتسيير القافلة الثالثة من جامعة الأزهر؛ لرفع المعاناة بقطاع غزة الذي يعاني من إبادة جماعية.

أوضح الدكتور محمد عبد المالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلي، أن افتتاح تلك الكليات بالأقاليم المختلفة التابعة لفرع الجامعة للوجه القبلي، يهدف إلى التسهيل على الطالبات وتوفير التعليم الأزهري للجميع وتقليل الاغتراب في ظل ارتفاع التكاليف الحياتية،

الأوقاف تحدد خطب الجمعة في شعبان ورمضان

حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة القادمة بعنوان "تحويل القبلة دروس وعبر" مع التنبيه على الخطباء الالتزام بموضوع الخطبة ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية حددت الوزارة موضوعات خطب شعبان، ويكوزن موضوع الجمعة الثالثة : مجالس العلم والذكر والاستعداد لرمضان، والجمعة الرابعة: يوم الشهيد وتاريخ الشهداء العظام، اما خطب شهر رمضان 1445 هـ، الأولى عن رمضان شهر الطاعات ، والثانية عن رمضان شهر الانتصارات ، والثالثة عن أعمال وفضائل العشر الأواخر من رمضان ، والرابعة عن صدقة الفطر وحق الله في المال.. أحكام ومقاصد.

صناعة الوعي فى مؤتمر كلية الدعوة

كتبت – مروة غانم:

تنظم كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر مؤتمرها الثالث يوم الثلاثاء القادم تحت عنوان: "نحو شراكة أزهرية في صناعة وعي فكري أمن- رؤية واقعية استشرافية" بمركز الأزهر للمؤتمرات وذلك في إطار نشاطها العلمي .

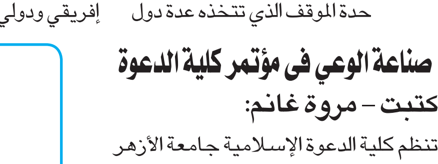
أكد الدكتور محمد عبد الدايم الجندي، عميد الكلية أن المؤتمر يهدف إلى عقد شراكة بين الهيئات الأزهرية لتوحيد الجهود في صياغة تشكيل الوعي المجتمعي وفق توجيه الإسلام؛ لتحقيق سلامة الوطن، والإفادة من تنوع الأوعية الفكرية الأزهرية في طرح رؤية متكاملة نحو تحصين الوعي الفكري للفرد والمجتمع من تسلل الأفكار الهدامة التي يحكم من خلالها على الإسلام زيفًا وزورًا، وكذا لتحقيق الريادة وإبراز الوسطية الأزهرية كلسان حال يعبر عن دور الأزهر الشريف في حماية الوعي الديني والوطني من مداهمات المغرضين والدخلاء على الدين.

أوضح الجندي أن هناك عشرة محاور للمؤتمر أهمها: رؤية هيئة كبار العلماء في معالجة التغيرات العصرية وقضايا الاجتهاد- رؤية جامعة الأزهر الشريف في ترسيخ وعي فكريٍّ آمِن - رؤية وزارة الأوقاف في تكوينَ الوعي الفكري للدعاة - رؤية مجمع البحوث الإسلامية في إعداد داعية أزهري عالمي متفرد.

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر



ibrahim.nssr@gmail.com

عليكم بما تطيقون

إذا تأملنا جميع العبادات سنجدها تقوم على مبدأ اليسر والتسهيل على الناس، وقد ميز الله تعالى أمة الإسلام عن غيرها من الأمم بيسر العبادات فقد قال الرسول الكريم – عليه الصلاة والسلام: "عليكم بما تطيقون فإنّ الله لا يمل حتى تملوا"، ويسر العبادة يخفف على الناس المشقة ويجعل أداء العبّادة سهلاً ميسورا.

وتبقى القدوة الحسنة بعد ذلك هى أحد ركائز بناء الإنسان والمجتمع، وهي عامل التحول السريع الفعال، فالقدوة عنصر مهم في كل مجتمع، فمهما كان أفراده صالحين فهم في أمس الحاجة للاقتداء بالنماذج الحية، وتشتد الحاجة إلى القدوة الحسنة كلما بعد الناس عن قيم الإسلام وأخلاقه وأحكامه، كما أن الله – عز وجل – حذر من مخالفة القول للفعل الذي ينفي كون الإنسان قدوة بين الناس فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ".

وللأسف الشديد في وقتنا الحالي يعيش الناس صراعاً رهيباً، بسبب فقد القدوة الحسنة فى ظل إبراز النماذج السيئة والشاذة على أنها كريمة المجتمع، وتقديم القدوة السيئة الفارغة لتكون مثالا لهم، ومن السهل جداً تقديم منهج نظري في التربية في غاية الإتقان والإبداع، ولكنه يظل حبراً على ورق لا قيمة له، إلا إذا تحول إلى واقع عملي يطبقه، فكثير من الناس يتغنى بالصدق ولكن ندر الصادقون، ويتغنون بالأمانة ولكن ندر أهل الأمانة، وقل الوفاء، ونقضت العهود.

فما أحوجنا الآن للقدوة الحسنة التي تعيننا على السير في خطى ومنهج واضح سليم لا تشوبه شائبة، وقد شرع الله عز وجل لنا منهجا معجزا، تحولت فيه المقولات والنظريات التربوية إلى واقع عملي في حياة الناس، حيث بعث الله عز وجل نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - قدوة تتحرك بين الناس، ليعلموا أنه المنهج الحق الذى لا مراء فيه، فهو يتجسد في القدوة الطيبة والمثل الأعلى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - خير الخلق وأشرف المرسلين.

ولا أحد ينكر أننا في حاجة دائمة إلى إبراز القيم والأخلاق والمبادئ السامية، والتوعية الدائمة بصحيح الدين وإيضاح جانب اليسر والسماحة في الشريعة الغراء ونبذ كل ألوان التشدد والمغالاة، والتأكيد دائما على أن القدوة الحسنة هي أحد الركائز الأساسية في بناء الإنسان والمجتمع.

ولذا فإن الرسول - صلى الله عليه وسلم – حينما هاجر إلى المدينة قام ببناء المسجد لبناء الإنسان روحيا وسلوكيا، وفق مبادئ إيمانية ترسخ فيه القيم والفضيلة والدعوة إلى الخير وتحمل المشاق في سبيل تحقيق ذلك، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد أن تتحرك كل القوى وتتوحد الجهود.

وليتنا ندرك جميعا أن بناء الحضارة يبدأ ببناء الإنسان الصالح اليقظ لمصلحة وطنه والخائف على تراب بلده من الطامعين، والمترصدين له بالأفكار الخبيثة، والدعوات الشيطانية لهدم الدولة.

فى الوقت نفسه لا بد من تجلية جانب اليسر والسماحة في الشريعة الغراء، ومن ثم التعامل مع أحكامها في ضوء المقاصد العليا والكلية لديننا الحنيف، ونبذ كل ألوان التشدد، والتنطع والمغالاة بما ينافي روح الدين وسماحته، فقد قال - صلى الله عليه وسلم -: "إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين"، وقال أيضا: "إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين"، وقال أيضا: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا" ، وقال أيضا: "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا، وقال أيضا: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا..".

اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين الهداة المهديين، لا من الضالين ولا المضلين، وباعد بيننا وبين الغلاة المتنطعين.

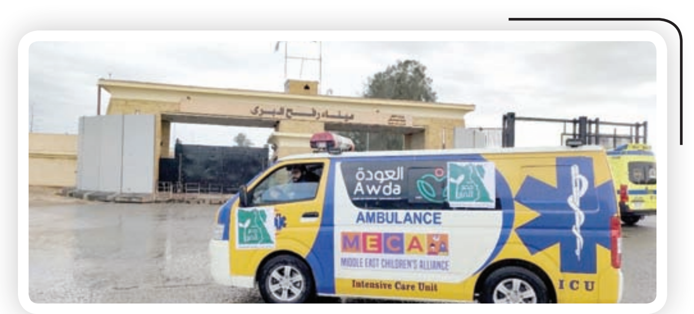
تحقيقاً لانفراد عقيدتي ..

تغيير صورة الإعلان الذي أثار استياء الجمهور

خاص – عقيدتي

قامت الشركة صاحبة الإعلان الذي ظهر فيه الفنان حمدي الوزير بصورة اعتبرها الجمهور منافية للآداب العامة بتغيير الصورة بصورة أخرى يبدو فيها الفنان وهو يبتسم تطبيقاً لقرار الرقابة على المصنفات الفنية وهو ما انفردت به عقيدتي في عددها الصادر الثلاثاء الماضي.

جاء قرار الشركة بعد مراجعة الرقابة العامة على المصنفات الفنية ممثلة في إدارة الإعلانات واعتماد الصورة الجديدة بعد أن أثارت الصورة القديمة استياءً واسعاً بين قطاع عريض من الجمهور المصري الذي اتهم الإعلان بمنافاة الذوق العام.



كانت " عقيدتي " في عددها الثلاثاء الماضي أشارت إن إدارة الإعلانات بالرقابة على المصنفات الفنية تلقت توجيهات مباشرة بإعادة النظر في إعلان الحلوى الذي أثار الجدل مؤخراً بعد الانتقادات الحادة التي واجهها الإعلان الذي يظهر على لافتته أحد الممثلين وهو يؤدي حركة وصفها البعض بالتجاوز الأخلاقي المرفوض. وتقوم المصنفات الفنية حالياً بمراجعة كافة تفاصيل الإعلان من جديد من خلال فحص أوراق الترخيص الخاص به وكافة التفاصيل المتعلقة بالإعلان خاصة وإن الجزء الأول منه والذي تم طرحه على لافتات ضخمة بمختلف الطرق لم يوضح تفاصيل الإعلان وجاء بشكل مشوق في وقت اعتبره الكثير من المشاهدين إنه ينافي العادات والتقاليد والقيم المصرية ووفقاً لقانون المصنفات الفنية والعرض العام للإعلانات يجوز للرقابة على المصنفات الفنية وفقاً للمادة التاسعة من القانون أن تسحب بقرار مسبب الترخيص الصادر بعرض الإعلان في أي وقت إذا طرأت ظروف جديدة تستدعي ذلك ولها في هذه الحالة إعادة الترخيص بالمصنف الإعلاني بعد إجراء ما تراه من حذف أو إضافة أو تعديل دون تحصيل رسوم جديدة.

طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين





myaseen06@yahoo.com

حضارة مصر.. "كعبة" العالم

اكتسبت مصر مكانة متميّزة بل متفرّدة بين العالَم أجمع، بما وَهَبَها الخالقُ سبحانه وتعالى من ثروات وتاريخ عريق يضرب بجذوره فى أعماق نشأة الكون، ما جعلها تصير "كَعْبَة" العلم واكتساب المعرفة لكلّ الباحثين من مختلف أنحاء العالم، وهذا ليس جديدا ولا اكتشافا أعرضه على قارئى الكريم وإنما هى حقيقة واقعة وملموسة تشهد عليها الأحداث والوقائع، سواء التاريخية أو المعاشة، لكنى أذكرها كنوع من التنشيط والتحفيز- لنفسى أولا- ثم لكثير من الشباب وخاصة الأجيال الجديدة التى تغيب عنهم هذه الحقيقة، سواء عن جهل وتقصير منهم، أو عن عَمْدٍ وتغييب وتجهيل مخطط ومدبر، لفصل هذه الأجيال عن جوهر تاريخها، وكنوزه الغنية بل الثرية جدا بكل هذه النعم والآلاء التى قيَّضها المولى سبحانه لمصر المحروسة بعنايته ورعايته الإلهية على مر الأزمان والعصور وإلى أن يشاء ويرث الأرض ومن وما عليها. ويؤكد ويعمّق هذا اليقين لدى الإيمان بخلود القرآن الكريم الذى ذكرها وأمنها فى أكثر من عشرين موضعا، وأغلبها بصيغة المضارع المستمر (ادخُلوا مِصرَ إن شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)، وغيرها الكثير.

ذكّرنى بهذه الحقيقة، مُشاركتى فى المؤتمر الـ12 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة" بمدينة أسوان الجديدة، بعنوان "الماء والأمن الغذائى.. قضايا حياة"، ومدى انبهار الشباب المشارك بعظمة وجلال الحضارة المصرية القديمة، ليس فقط من الشباب العربى الذين يمثّلون 11 دولة، وإنّما من بعض الشباب المصرى، الذى- للأسف الشديد- يفتقد للكثير نتيجة جهله أو تجهيله بتاريخ وحضارة وعراقة بلده، التى يتشوّق العالم كلّه لزيارتها، ويقف مبهورا بما حقّقته فى سالِف الأزمان والعصور.

صحيح أن الواقع المعاصر قد تغيَّر كثيرا جدا، وأنه لا يصح أن نتباهى ونتفاخر بما صنعه الأجداد دون أن نسير على درْبِهم، بل ما يؤسَف له أننا أضعناه وفرّطنا فى مكاسبهم وما وصلوا إليه. لكن الحال يعلّمنا أن نجتهد ونبذل كل طاقتنا للبناء على ما تركه لنا الأوّلون، وهو كثير وثَرِي وغير مسبوق، ونتّخذه قاعدة للانطلاق نحو الآفاق الرحبة، نحقّق المزيد من النجاحات والتفوّق. وهذا ليس ببعيد على الله سبحانه، المهم أن نتسلّح بـ"الوعى" والإدراك والفهم الصحيح لكل ما يدور حولنا، وألا نسمح لأحد بأن يستغلّنا أو يُسَخِّرنا لأغراضه ومخطّطاته الدنيئة.

وإن شاء الله، نستطيع صُنع المستحيل، طالما توفَّرت الإرادة والعزيمة الصادقة، وأعتقد أن ما نشهده حاليا من إنجازات ومشاريع قومية تغطّى معظم- إن لم يكن كل- أنحاء المحروسة، لهو خير دليل على قُدرتنا "صنع المستقبل" الذى نريد.

وطالما كنّا "يدا واحدة" لا نسمح لأحد بالنفاذ فيما بين صفّنا الموحّد، أو أن يخترق جدار تماسكنا وترابطنا، فلن يخذلنا الله تعالى أبدا.

ولنكن دائما كـ"البنيان المرصوص" يشدُّ بعضه بعضا، وفى التحديات يزداد صلابة، لـ"تحيا مصرنا" كما أرادها الله لنا، بتماسكنا ووحدتنا.

وكلّ فَرْدٍ عليه أن يستشعر واجبه الدينى والوطنى، وليحذَر ألا يُؤْتَى الوطن من قِبَله، فكلّ واحد على ثَغْرٍ من ثُغور حماية الوطن والحفاظ عليه، ولا يستقلّ من شأنه.

"تحت شعار الجيزة بلا مشردين"

حملة موسعة لرعاية من لا مأوي لهم بالمحافظة

كتبت : خلود حسن

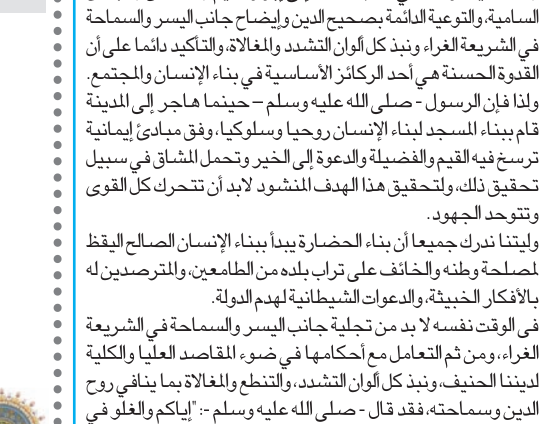
انطلقت يوم الاحد الماضي حمله لإنقاذ المشردين بلا مأوى من كبار السن تجوب محافظة الجيزة بشوارعها وضواحيها مستهدفين الكثير من المشردين بلا مأوى الذين لا يملكون منازل وليس لديهم عائل، يفترشون الأرصفة والكباري والميادين، استغرقت الحملة عدة ساعات وأصبحت الفرق تتنقل بين المارين في الشوارع باحثين عن كل إنسان بلا مأوى ليوفروا لهم المأوى والمأكل والمشرب والعلاج لينعموا بحياة آدمية يستحقونها.

بدأت الحملة بتنسيق على أعلى مستوى من الضوابط التي يتطلبها البحث والإنقاذ بإرسال إشارات لجميع أحياء محافظة الجيزة بالتعاون لرصد الحالات التي تستهدفها الحملة وأيضاً من خلال قائمة الانتظار لدى مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان

شارك في الحملة العديد من الكوادر الذين يسعون من أجل خدمة المجتمع والوطن.

كان حصاد اليوم بالتعامل مع 36 حاله بلا مأوى والاستجابة إلى 16 حالة من المشردين بلا مأوى من بينهم 13 رجال و2 من السيدات وطفل واحد وتم نقلهم بواسطة فريق مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان إلى المؤسسة لتقديم كافة أنواع الرعاية الكاملة لهم قالت الدكتورة " هند عبد الحليم " نائب محافظ الجيزة انها ممتنه بالتعاون والمشاركة في هذه الحملة التي تهدف خدمة الإنسان بشكل كبير وتساعده على ان يبدأ حياته من جديد وأشادت أيضاً بالجهود المبذولة التي تقوم بها مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان في خدمة المشردين بلا مأوى في تاريخها الحافل بالإنجازات.

وأضاف المهندس "محمود وحيد" رئيس مجلس إدارة مؤسسة معانا لإنقاذ إنسان عن مدى شكره وسعادته في هذا التعاون بين جميع الأطراف المشاركين في الحملة لخدمة ما يطلق عليهم أهله من المشردين بلا مأوى وتمنى أن تستمر هذه الحملات من أجل تحقيق هدف وحلم يسعى لتحقيقه منذ أكثر من إحدى عشر عاماً " مصر خاليه من المشردين" .







مؤسسة مصر الخير

6 سيارات إسعاف مجهزة لقطاع غزة

كتبت : خلود حسن

اعلنت مؤسسة مصر الخير عن إدخال 6 سيارات إسعاف مجهزة كوحدات عناية مركزة لقطاع غزة تلبية للاحتياجات الطبية الملحة لأهالي القطاع في إطار المساعدات المصرية للأشقاء الفلسطينيين، وذلك لنقل وعلاج الجرحى والمصابين، ليصل إجمالي عدد سيارات الإسعاف التي تم تسليمها إلى قطاع غزة لـ 9 سيارات.

وقالت عفاف الجوهري رئيس قطاع الصحة بمؤسسة مصر الخير، إن سيارات الإسعاف تأتي ضمن المساعدات الطبية التي وصلت معبر رفح ضمن قافلة مصر الخير التي تحمل رقم9، والتي تضم أيضاً 200 تريلا تضم مساعدات غذائية وإغاثية وطبية منها 18 تريلا تحمل 324 طنا من المساعدات الطبية والمستلزمات الجراحية والأدوية.

وأضافت أن المساعدات الطبية تضمنت أيضا 3465 جرعة علاج كيماوي، وأكثر من 20000 علبة علاج طارئ إضافة إلى 2000 جرعة علاج لمرضى زراعة الكلى و15000 علبة من المستلزمات الجراحية و9 سيارات إسعاف مجهزة لخدمة الأهالي بغزة، مشيرة إلى أنه جاري تجهيز سيارتين آخرتين أيضاً لإرسالها لقطاع غزة.

ولفتت إلى أن المستلزمات الجراحية التي تضمنتها قوافل مصر الخير الإغاثية تركز على الاحتياجات الملحة للشعب الفلسطيني من مواد الإسعافات الأولية وإنقاذ الحياة مثل الأنابيب الرئوية والصدرية والخيوط الجراحية والجبس والدعامات والجبائر للكسور وأربطة الضغط، والكانيولات وأجهزة الوريد والمحاليل، موضحة أن المستلزمات تناسب كل الأعمار من أول الأطفال الرضع وحتى الكبار.

فمن عفا وأصلح فأجره على الله

نعيش هذه الأيام فترة روحانية جميلة بدأت بشهر رجب وحالياً شهر شعبان ثم ختامها شهر رمضان المبارك.
وهو ما يجعلنا نستثمر هذه الأيام الجميلة في الدعوة إلي التسامح ونبذ الخصام ويكون هناك تصالح مع النفس ومع غيرنا وننبذ الخصام والقطيعة مع الأهل والأصدقاء والجيران ونتذكر دائماً أن النبي صلي الله عليه وسلم كان متسامحاً لأقصي حد.
وأن التسامح والتصالح يقود إلي السعادة والرفاهية والانتاج.

علماء الدين.. يؤكدون:

النبى ضرب أروع الأمثلة فى التسامح والعفو والصفح

أكد علماء الإسلام أن ديننا هو دين التسامح والبر والعفو. وأوضحوا أن النبى صلى الله عليه وسلم خير دليل على السماحة وإعترافه بالآخر والتعايش السلمى معه، ونبذ العنف والتطرف.
أشاروا إلى أن النبى ضرب أروع الأمثلة فى العفو عند المقدرة والصفح والتسامح وما أحوجنا إلى أهمية اتخاذه القدوة والمثل الأعلى لنا في حياتنا حتى نعيش سعداء.

تحقيق- مروة غانم:

في البداية توضح د. فتحية الحنفى، أستاذ ورئيس قسم الفقه بجامعة الأزهر بالقاهرة، أن المدرسة المحمدية خير دليل على سماحة الاسلام وإعترافه بالآخر ودعوته- صلى الله عليه وسلم- إلى التعايش السلمي مع غير المسلمين، لأنه من الأمور الراسخة فى الإسلام أن اختلاف عقائد البشر تشكل فرصة ذهبية للتحاور والتعايش بعيدا عن العنف والغلو والاعتداء دون وجه حق، وخير دليل على ذلك «وثيقة المدينة» التى أبرمها النبى مع اليهود حينما دخل المدينة حيث نصت هذه الوثيقة على علاقة المسلمين باليهود وغيرهم من سكان المدينة بما يكفل لهم حقوقهم وما عليهم من واجبات تجاه دولتهم.



د. فتحية الحنفي:

كان متسامحا مع الكل حتى المخالفين

أضافت: ضرب النبى أروع الأمثلة فى الصفح عند المقدرة والتسامح، ولعلنا نتذكر عفوه عن المرأة اليهودية التى قدمت له شاة مسمومة تريد قتله، وحين سألها عن السبب قالت: أريد أن أقتلك، فأشار عليه أصحابه بقتلها لكنه رفض، كما نتذكر رفضه أن يطبق ملك الجبال الأخشبين على أهل الطائف بعد ما آذوه وسالت دماؤه الشريفة على الأرض لكن كان الصفح والعفو رده وقال: «بل أرجو أن يُخرِج من أصلابهم من يعبد اللهَ وحده لا يشرك به شيئا».

العدل والبر

وشددت د. فتحية على أن معاملة المسلمين مع غيرهم قائمة على العدل والبر والحوار بالحسنى، ومن أمثلة ذلك أمر النبى لأسماء بنت أبى بكر ببر أمها المشركة، كما أنه أباح البيع والشراء والتهادي مع غير المسلمين، فكان يأخذ الطعام من اليهودي ويرهن سيفه عنده بالمقابل، كما أجاز أكل ذبائح الكتابين والزواج من نسائهم، وليس هذا فحسب فكان يعود مرضى اليهود، وعندما مرض الغلام اليهودي الذى كان يخدمه، زاره النبى وقعد عند رأسه وقال له: أسلم. فنظر الغلام الى أبيه. فقال له: اطع أبا القاسم، فأسلم الفتى، وفرح صلى الله عليه وسلم بذلك فرحا شديدا، وقال: «الحمد لله الذى أنقذه من النار». وغير ذلك من الأمثلة على برّه وتسامحه مع كل المحيطين به.

الخير للبشرية

وأكد د. صبرى أبو حسين، أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات، أن الشريعة الإسلامية حافلة بكل ما يحمل الخير للبشرية جمعاء، كما أن نصوصها تدعو إلى انصهار الجميع فى وطن واحد ننتمى إليه فيجمعنا ويؤوينا وغاية نعمل لها ونبذ العنف والتطرف، فالتسامح يعد من أهم مبادىء وقواعد الشريعة الاسلامية القائمة على المساواة بين الجميع وإنصاف الجميع مصداقا لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»، وكذلك: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، وقوله: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ». فالعلاقة بين الجميع قائمة على التعارف لا التناكر والتعاون لا التحارب.

د. دينا سامي:

الإسلام يحترم عقائد الآخرين ويتعايش معهم سلميا

أوضح أن الإسلام يحض على البر، وهو اسم جامع لكل أنواع الخير المكنة حيث قال تعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ». فالمواطنة مبدأ اسلامى موجود منذ أربعة عشر قرنا منذ دولة المدينة التى أسسها النبى عن طريق المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ثم التعايش مع كل الأطياف الموجودة بالمدينة، كما أن النبى كان قدوة فى كل شيء، فجميع غزواته والسرايا التى كان يرسلها كانت لحماية الوطن والدفاع عنه وتحقيقا لاستقراره وأمنه وردا لعدوان أعداءه وإبطالا لحيلهم ومكرهم.

إلتماس العذر

أوضح د. محيى الدين عبدالغنى، الباحث الأكاديمي فى الشئون الشرعية، أن التسامح يعنى إلتماس العذر للمخطىء، والبحث عن أسباب الخطأ الذي يؤدي إلى الخلاف ثم إعانة المخطىء على تصحيح خطأه والأخذ بيده ومساعدته لما فيه الخير له ولمجتمعه لأ ن التسامح من الأخلاق التى تعزز لحمة المجتمع وتؤلف بين القلوب وتخلق مجتمعا متماسكا ينبذ العنف والكراهية لأن الإنسان لو ترك نفسه وشأنها لترد الإساءة بمثلها لعشنا فى صراع وتناحر دائم.

د. محيى الدين عبدالغني:

لابد من تغيير مناهجنا وأسلوب حياتنا للأفضل

أضاف: جاء الإسلام بأخلاق وآداب تصلح شئون البشر وتعمل على توطيد العلاقات بين جميع أطياف المجتمع ومن هذه الأخلاق التسامح الذى رأيناه متأصلا فى شخصية النبى صلى الله عليه وسلم، بل إنه كان يسعى إلى غرس مثل هذا الأخلاق فى نفوس أصحابه والتى سطرتها كتب السيرة منها ما ورد عن عبدالله بن سلام حيث قال:« إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة، قال زيد : ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا إثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا تزيد شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت ألطف له لأن أخالطه، فأعرف حلمه من جهله.





د. صبرى أبو حسين:

التسامح من سمات الأنبياء والصالحين

وأشار إلى أن النبى كان أكثر الناس حلما وتسامحا مع كل الناس حتى مع اليهود الذين كانوا يؤذونه، وكم تحول من الأحبار واليهود الذين دخلوا فى الاسلام بفضل تسامح النبي وعفوه وبره بهم، وكم من المواقف التي لمسنا فيها سماحة وعفو النبي رغم كل الإيذاء الذي تعرض له يوم أحد إلا أنه دعا لقومه بالهداية ولما جاءه الطفيل بن عمرو الدوسى يريد من النبى أن يدعو عليهم لنفورهم ما كان منه إلا أنه رفع يديه الشريفتين وقال:«اللهم أهد دوسا وأت بهم». فأسلمت قبيلة دوس ببركة دعائه.

التسامح العقائدى

وتؤكد د. دينا سامى، مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، أن التسامح من أعظم الأخلاق التي حضنا عليها القرآن الكريم، وحضنا عليها النبى كى يرسي مكارم الأخلاق فى نفوس الجميع، فقد كان مبدأ النبي:« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فقد كان النبي هينا لينا سمحا فى كل شيء وعلى رأس ذلك تسامحه فى العقيدة، ولم يرغم أحد يوما على الدخول فى الإسلام فقد كان يردد دائما قوله تعالى:« لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». ومن المواقف التى ترسخ لتسامحه أنه عند رجوعه من غزوة «ذات الرقاع» وقد سميت بذلك الاسم لأن أحذية الصحابة كانت قطعت فى هذه الغزوة فاضطروا لترقيعها وكانوا مجهدين فاستراحوا بعض الوقت وجلس النبى تحت شجرة وعلق سيفه على هذه الشجرة وأخذته سنة من النوم فجاءه رجل وأخذ الرجل السيف وقال:« يا محمد من يمنعك منى فقال النبي: «الله يمنعك» فسقط السيف من يد الرجل وأخذه النبي وقال: «من يمنعك منى؟» قال الرجل: لا أحد، لكنك جواد ومتسامح وكريم، فعرض عليه النبى الإسلام فرفض الرجل وقال: «لا لكنى أعاهدك ألا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك أبدا» ولما عاد الرجل إلى قومه قال لهم:« لقد جئتكم من عند خير الناس».

أضافت: تذكر لنا كتب السيرة كم كان النبي متسامحا مع غير المسلمين، فلما جاءه وفد ثقيف النصرانى استقبلهم النبي فى مسجده، ولما حان وقت الصلاة الخاصة بهم قاموا إلى الصلاة واتجهوا نحو المشرق ولم يعترضهم النبي لكن أصحابه أرادوا منعهم لأن هذا تحويل للقبلة لكن النبى أرجعهم ومنعهم وسمح لوفد ثقيف بالصلاة داخل مسجده، وليس هذا فحسب فقد كان شديد التسامح حتى مع الجهلة انطلاقا من قوله تعالى:« خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ». فقد جاءه رجل وقال له بكل غلظة وبشدة: يا محمد أعطنا من مال الله، فما كان من النبى إلا أن قال «أعطوه».

وأنهت د. دينا سامى كلامها قائلة: حتى أهل مكة الذين أذوا النبى تسامح معهم النبى وعفا عنهم حتى قبل دخولهم الإسلام، وأعطى لأبي سفيان خاصية لم يعطها لغيره وقال:« من دخل بيت أبى سفيان فهو آمن» ولما جاء فتح مكة وسمع أحد الصحابة يقول يوم فتح مكة اليوم يوم الملحمة فرد النبى وقال:« بل اليوم يوم المرحمة « . وكان النبى كثيرا ما يثني على خلق التسامح ويمتدح فاعله فقال:«رحم الله رجلا سمحا اذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى».



..وأساتذة الاجتماع.. يشخِّصون:

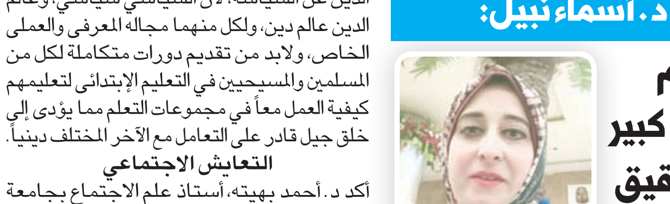
التسامح ومكارم الأخلاق.. أساس بناء المجتمعات ورقيها







أكد أساتذة الاجتماع أن التسامح بين أفراد المجتمع مفتاح سعادة الشعوب وتوظيف طاقات أفرادها ومواهبها لرفع مستوى معيشته.
أشاروا إلى أنه بالتسامح يكون المواطن مخلصًا لوطنه وقادرًا على التضحية من أجله، ويحافظ على بناء الدولة في ظل نظام اجتماعي سليم، وأن التحلي بمكارم الأخلاق يترتب عليه ظهور أجيال تتسم بالتسامح وبالسلام الروحي وبناء روح العفو لدى الفرد، والبعد عن رد الإساءة بالإساءة في أي حال من الأحوال لأن الشخص الذي يتمتع بسمة التسامح يساهم في نشر الود والمحبة بين أفراد المجتمع.



تحقيق- سمر هشام:

توضح د. أسماء نبيل- أستاذ علم الاجتماع الفلسفي بجامعة عين شمس- أن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح والأخلاق الحسنة، فهو دعوة قرآنية للبشر جميعاً، تفتح باب التعارف والتلاقي الإنساني بين الناس على مصراعيه ليعرف الناس بعضهم بعضا ويتقاربوا ويفهم كل واحد منهم الآخر، كذلك فإن سيرة الحبيب تفيض بمواقف التسامح مع الآخر، مواقف تكاد عقولنا لا تستوعبها كل ذلك في سبيل نشر المحبة وإظهار محاسن الإسلام.

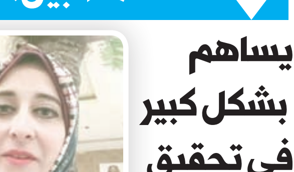
أشارت إلي أن التسامح خلق محوري فى العلاقات بين المجتمعات والأمم والشعوب، وهو حل لكثير من المشكلات الاجتماعية وغيرها التي تنشأ فى محيط العمل وأوجه المعاملات المختلفة، وخلق جيل واع قادر على تحمل أعباء المسئولية، بل إن التسامح هو الذى يحفظ العلاقات الإنسانية بين الناس عامة ويساعد بشكل كبير فى تحقيق السلام والتعايش الآمن بين الشعوب، ولهذا فإن المجتمعات المعاصرة بحاجة ماسة إلى قيمة التسامح في حواراتهم الثقافية واستخدام الحكمة والتسامح في العلاقات الإنسانية يزيد من الأمن والسلام العالمى.

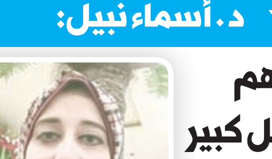
وأكدت أن المجتمع المصري يعد من المجتمعات التي تتميز بالتعددية بأشكالها كافة الإجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية، ويعد مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم التى طرحت بقوة فى نهاية القرن الماضي كنتيجة طبيعية لإنفتاح العالم على بعضه البعض وإختلاط الأجناس والأديان والأعراق بعضها ببعض، مما يتطلب وجود التسامح فيما بينهم لضمان التعايش، وكذلك لأن التسامح هو الإحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الإختلافات بين الناس، بالإضافة إلى أنه صفة سامية تعمل على نشر السلام فى العالم وإحلال ثقافه التعايش محل ثقافة الحرب ورفض الآخر لجنسه أو لونه أو عرقه.

وشددت د. أسماء، على ضرورة التصدي لما نعيشه اليوم فى عالمنا العربي من أجواء الإقتتال والتوتر وعدم اليقين والشك وعدم التسامح والتعصب الفكري والقبلي وفقدان الشعور بالأمان وانتشار مظاهر التكفير، فنعيش ذلك كله مع فقدان القدرة على التواصل مع بعضنا البعض بطريقه فعالة ولا يمكن أن نفهم ما يجري دون معرفة الظروف التى آلت إليه، فالتسامح ضرورة لتحقيق التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي يزداد يوما بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب.

وحذرت من خطورة الصراع بين الفرد والمجتمع في إعلاء المصلحة الذاتية على حساب المصلحة العامة، وفقدان الأمن الفردى والاجتماعى، وزيادة مؤشرات الفردية والأنانية داخل الأسرة وتدهور مستوى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فلابد من إدخال المزيد من المواد الغنية بمضامين ثقافية وقيم التسامح فى البرامج التعليمية فى مختلف المستويات الدراسية، وكذلك ضرورة الإنفتاح والتواصل مع الثقافات والأفكار الإنسانية المعاصرة وصولاٍ إلى تغذية ثقافتنا وفكرنا بروح معاصرة، وتشجيع الحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أجل تعزيز العيش المشترك والسلام الاجتماعى.

وطالبت بضرورة تبني منظمات المجتمع المدني برامج لتعليم المواطنة لكي تسهم في احترام الرأي الآخر، وفى التعايش مع الآخرين وتحمل المسئولية الإجتماعية، مما يكون له الأثر الأكبر في غرس قيم المواطنة لدى المواطنين في المجتمع، فالدين عقيدة سماوية ثابتة لا تقبل التسييس الذي يضر بالدين، وضرورة فصل الدين عن السياسة، لأن السياسي سياسي، وعالم الدين عالم دين، ولكل منهما مجاله المعرفي والعملى الخاص، ولابد من تقديم دورات متكاملة لكل من المسلمين والمسيحيين في التعليم الإبتدائى لتعليمهم كيفية العمل معاً في مجموعات التعلم مما يؤدى إلي خلق جيل قادر على التعامل مع الآخر المختلف دينياً.

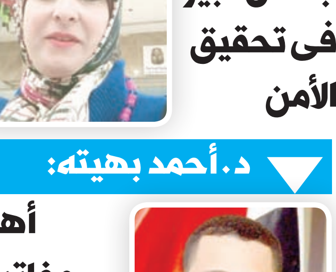




د. أسماء نبيل:

يساهم بشكل كبير فى تحقيق الأمن









د. أحمد بهيته:

أهم مفاتيح النجاح لأي دولة

التعايش الاجتماعي

أكد د. أحمد بهيته، أستاذ علم الاجتماع بجامعة دمنهور، أن المجتمعات تختلف وتتحد في العديد من الأمور لكي تشكل مجتمع واحد كامل تتميز به كل دولة عن الآخرى، حيث تجد أن المجتمع يتجلى فيه التباين ليظهر في: (اللغة/ الجنس/ العرق.. إلخ)، كما يتحد أفراد المجتمع الواحد في العيش بكرامة وعدالة ومساواة في التعبير عن الرأي؛ تحت ظل أجواء يشوبها التسامح والتفاؤل والبعد عن الكراهية والعنف والحقد.

أضاف: للتسامح دور ومدى كبير على المجتمع يساهم في بناء المجتمع، فيساعد التسامح على بناء روح العفو لدى الفرد، والبعد عن رد الإساءة بالإساءة في أي حال من الأحوال، فتمتع الشخص بسمة التسامح يساهم في نشر الود والمحبة بين أفراد المجتمع، حيث قال تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ». فعند تحلّي المجتمع بصفة التسامح، تجده يعمل بشكل أكبر وأكثر كثافة على مدار يومه؛ مما يترتب عليه ارتقاء ورقي المجتمع، البعد عن الصفات السلبية السيئة، مثل: «البغض والحقد والتعصب والتسرع والجهل.. إلخ».

أشار إلى أن التسامح يحافظ على بناء الدولة في ظل نظام اجتماعي سليم، مما يترتب عليه ظهور أجيال تتسم بالتسامح والسلام الروحي، ويساعد أفراد المجتمع على العيش في جو بعيد عن العنصرية الدينية والعرقية، لما تحمله صفة التسامح في المساهمة بنشر العدل المساواة، ويساهم في زيادة نشاط الدولة في جميع المجالات؛ مما يؤدي إلى نموها في أسرع وقت.

وأنهى د. بهيته كلامه مؤكدا أن التسامح أحد أهم مفاتيح النجاح لأي دولة أي كان شأنها ووضعها؛ فإذا لم يتحلى أفراد المجتمع بسمة التسامح أو حتى العمل على أحيائها، سيؤدي بهم الأمر إلى سقوط مجتمعهم والعيش وسط أجواء مليئة بالسمات السيئة والأوضاع المخيفة، لذلك يجب علينا جميعًا النظر لما يحمله التسامح من فوائد على الفرد والمجتمع، مثل: (صحة النفس والبعد عن الكراهية والعنف...)؛ مما يترتب عليه رُقي المجتمعات ونموها.

..وخبراء النفس والتربية.. يصفون:

من شيم الكرام.. ومفتاح سعادة الشعوب

د. داليا محمد: حذار من المشاحنات والتراكمات والمشاعر السلبية

أكد خبراء النفس والتربية أن الأفراد يختلفون في وجهات نظرهم وتوجهاتهم وقيمهم الاجتماعية وطبائعهم النفسية وخيرهم من يتصف بالعفو والتسامح.
وحذورا من أن غياب مكارم الأخلاق ينتج عنه خلافات متكررة تؤدي إلى المقاطعة والكره في كثير من الأحيان.
وأوضحوا أن التسامح يشعر الفرد بالسلام الداخلي والصفاء وتقبل الآخر، ويقلل المشاحنات والمشاكل والضغائن في المجتمع، ويقوي النسيج الاجتماعي ويسهل الانسجام بين أفراده.
أشاروا إلى أهمية دور الأسرة والمجتمع في كيفية تربية أبنائنا على التسامح والعلاقات السوية والبعد عن الصراعات لأن الأسرة أهم قوة فاعلة في عملية تأهيل الأبناء من الناحية الاجتماعية والنفسية والتربوية.

تحقيق- خلود حسن:

يوضح د. وليد رشاد، خبير علم الاجتماع التربوي بالمركز البحوث الاجتماعية والجنائية، أن التربية في مرحلة الطفولة ضرورية لإرساء قواعد الأخلاق والتسامح والقيم بصفة عامة، وتعويد الصغار عليها، يقول أرسطو: «إذا كان من اللازم ليصير المرء فاضلاٍ يوماً ما: أن تكون قد أحسنت تربيته في البداية، وأن يكون قد اعتاد عادات حسناناً». ولاشك أن أبناءنا من الجنسين يتأثرون بالمعايير الخلقية التي تلقوها في الطفولة، ويميلون إلى الالتزام بها، ويشعرون بالحرج إذا خالفوها، إلا أن هذه المعايير الخلقية لا يمكن أن تكون كافية تماماً لإعدادهم للقيام بالمهام المطلوبة منهم في السنوات اللاحقة، لأن من بديهيات مفاهيم التربية أنها عملية مستمرة دائمة، مرتبطة بالفرد الإنساني عبر حياته كلها، لا تختص بمرحلة دون أخرى، كالتسامح يبدو صعبا بادئ الأمر، وذلك لأن النفس البشرية تخشى كل ما هو جديد، ولكن مع الممارسة والتقبل يصبح الأمر أسهل، وسيكون التسامح سمة من سمات الفرد الراغب في التغيير.

أكد أهمية ترسيخ المفاهيم الأخلاقية الصحيحة لدى النشء، وتهيئة الأجواء الأسرية التربوية لممارستها وتنميتها بصورة أعمق وأوسع، وعدم الاكتفاء بالتلقين السابق في مرحلة الطفولة، أو الاعتماد على دور المدرسة، وتأكيد على أن التسامح قوة، والقوي هو الذي يعتذر ويقف عند تجاوزاته ويعترف بها ويحاول إصلاحها، سواء في حق نفسه أو في حق الآخرين، والثقة بأن ذلك سيعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

مسئولية الوالدين

وأكد د. محمد فرويز- أستاذ طب النفس والصحة النفسية بأكاديمية طيبة- أن الدراسات العلمية الحديثة أثبتت أهمية التسامح على الصحة النفسية والعقلية والجسدية، لذلك ينبغي الاهتمام به وتربية النشء عليه، وزرع قيمة التسامح داخل المنزل وفي المدرسة، وتحفيز الأطفال على ممارسته من خلال الأنشطة المدرسية والفعاليات التربوية في مؤسسات الدولة.

أوضح أهمية دور الأبوين في تربية أبنائهم وتنشئتهم وتعليمهم أهمية التسامح، ومسئولية الوالدين في ذلك كبيرة لتحقيق الصفاء النفسي لدى أبناؤهم، لأن الأبناء أمانة في عنق والديهم، والتركيز على تربية المنزل أولاٍ، وتربية الأم بالذات في السنوات الأوَل، فقلوبهم الطاهرة جواهر نفيسة خالية من كل نقش وصورة، وهم قابلون لكل ما ينقش عليها، فإن تعودوا الخير والمعروف نشأوا عليه، وسعدوا في الدنيا والآخرة، وشاركوا في ثواب والديهم، وإن عودوا الشر والباطل، شقوا وهلكوا، وكان الوزر في رقبة والديهم.

د. محمد فرويز:

التنشئة الدينية الصحيحة تنتج أفرادا أصحاء نفسيا

التسامح في الحياة

وأكدت د. هايدي حسام الدين- مدرس علم التربية الاجتماعية، جامعة كفر الشيخ- أنه يجب على الآباء تربية أبنائهم وتدريبهم على أن من لم يسامح لن يستطيع تكملة المسار في هذه الحياة، سوف يكون دوما مشحونا على الغير وليس لديه ثقة بهم، مما يسبب المشاحنة والقطيعة، والرسول أوصانا «صل من قطعك، واعط من حرمك وسامح من ظلمك»، أي نصل من تسبب لنا في أذى وقطيعة، أي لنتواصل يجب أن نسامح ونغفر.

د. هايدي حسام الدين:

الأسرة مفتاح السلام الاجتماعي والعالمي

أشارت إلى أهمية توعيتهم بأن الحياة قائمة على التبادل والأخذ والعطاء، ولا يستطيع الفرد أن يعيش وحيدا معتمدا على ذاته في كل أمور حياته، لذلك لابد من الانسجام مع الآخر، وخلق حدود اجتماعية لطيفة، والتسامح ضروري للبقاء على التواصل بين الأفراد والرقي في التعامل وحسن الخلق، من عفا وأصلح فأجره على الله، مهما طال الخلاف فالأخلاق تفوز في النهاية، والعفو من شيم الكرام قال تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

أشارت إلى أهمية تعزيز هذه الأفكار والمفاهيم والقيم حتى يستقلون في حياتهم وتكون أسلوب حياة يتعاملون بها حتى في حياتهم العملية والمستقبلية لتجنب الصراعات، فإن التسامح مهم لسير العمل وتكملة الأدوار بين الموظفين أو الموظف ورئيسه، حيث إن كلا منهم يمثل الوظيفة وليس نفسه، هناك اختلاف في الآراء ووجهات النظر، ولكن لا تؤخذ بالشكل الشخصي، لأن ذلك ينعكس على الأداء العام للعمل، التباغض والمشاحنات ستصل بهم إلى طريق مسدود ولن يتمكنوا من الإنجاز وتحقيق الأهداف المرجوة.

التراكمات النفسية

وأكدت د. داليا محمد، عضو الدعم النفسي وعضو مجلس إدارة بجامعة كفر الشيخ، أن التسامح مهم في حياة الفرد وتقديره لذاته، فإذا لم يسامح فسوف تزداد المشاحنات والتراكمات التي تسبب المشاعر السلبية، والتي ستؤثر على علاقته بالآخرين والأخذ بالثأر والانتقام، فالتسامح يساعد الشخص على التخلص من هذه المشاعر، وتزداد ثقته بنفسه وتقديره لذاته وينعكس عليه الشعور بالسعادة، مما يؤثر بشكل إيجابي فينجح في علاقاته مع الآخرين.

أشارت إلى أن الإنسان الذي لم يتذوق التسامح ولم ينشأ عليه صعب أن يسامح في الكبر، والفرد الذي لا يؤمن بأن الله غفور رحيم لن يغفر لغيره، بالإضافة إلى التراكمات والضغوط النفسية التي تطغي عليه وتحجب عنه التسامح الفعلي، ولكن هناك من لا يستحق أن نسامحه، وهم الأشخاص المتعصبون وكذلك الأشخاص غير السويين الذين لديهم مشاكل حقد و تراكمات اجتماعية ويتعمدون إلحاق الضرر بالآخرين بقصد ودون النظر إلى عواقب تصرفاتهم وتطاولهم على مشاعر الناس وخصوصياتهم.

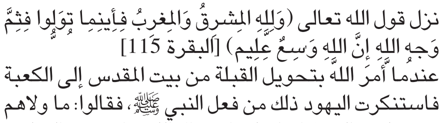


د. وليد رشاد

د. داليا محمد



بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين

القبلة والجهة

نزل قول الله تعالى (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقرة 115] عندما أمر الله بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فاستنكرت اليهود ذلك من فعل النبي ﷺ، فقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فقال الله تبارك وتعالى لهم: المشارق والمغارب كلها لي، أصرف وجوه عبادي كيف أشاء منها، فحيثما تولوا فثم وجه الله.

فالمشرق والمغرب لله ملكهما وتدبيرهما بحقيقة الملك التي لا تقبل التبدل والانتقال وليس كالملك بين المخلوقات الذي يتبدل وينتقل بالميراث وغيره، فالمشرق والمغرب له ملكهما وملك ما بينهما من الخلق، وأن على جميعهم = إذ كان له ملكهم = طاعته فيما أمرهم ونهاهم، وفيما فرض عليهم من الفرائض، والتوجه نحو الوجه الذي وجهوا إليه، (..فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ..) فأينما تولوا وجوهكم للصلاة فالله موجود وأنتم بنياتكم وهو أعلم بها فهو العليم، وليس المقصود أن الله في جهة القبلة، بل أراد نفي التشبيه فإن الواحد من المخلوقات لا يُتوجَّه إليه إلا إذا كان في جهة خاصة، وكذلك فالمخلوق لا يعلم توجه القاصد إليه إلا مما يظهر لهم، ثم ختم بقوله تعالى (..إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) اي أن الله واسع الملك والإحاطة، واسع ذاتا وعلما ورحمة وقدرة وتوسعة على عباده، عليم بقصودكم أينما توجهتم، عليم بمراد عباده ومصالحهم وما يصدر عنهم، وكان في هذا أبلغ رد على اليهود فليس البر أن يتوجه المرء إلى المشرق أو المغرب ولكن البر في التقوى واتباع أمر الله. وقد كان الرسول يصلي بعدها النافلة على الدابة حيث توجهت به غير متوجهة للقبلة، أما في صلاة الفريضة

فقد بنى الفقهاء أحكامهم بأن من صلى صلاة الفريضة إلى غير القبلة ثم تبين له القبلة أثناء الصلاة وتحول إليها صحت صلاته، وإن اجتهد في تحرّي القبلة ثم تبين له بعد الصلاة أنه صلى إلى غيرها فلا يعيد صلاته مرة أخرى عند كثير من الفقهاء.

الحوار مع الأستاذ الدكتور إبراهيم الهدهد، عضو مجمع البحوث الإسلامية، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر، مستشار المنظمة العالمى لخريجى الأزهر، وعضو رئاسة تحرير مجلة الأزهر، له مذاق خاص، فهو ليس عالم دين أو لغوى تقليدى بل إنه- بلا مبالغة- مفكر موسوعي، حاضر الذهن والبديهة، مقنع فى ردوده وإجاباته على ما يوجه إليه من أسئلة فى مختلف المجالات. من هنا تأتى أهمية الحوار معه فى العديد من القضايا المطروحة على الساحة الفكرية الإسلامية.



د. إبراهيم الهدهد.. عضو مجمع البحوث الإسلامية:

تعليم اللغات فى سن مبكرة.. كارثة على الهوية والانتماء

ثلاثية «الدين واللغة والتاريخ».. مكونات الهوية الثقافية لأى أمة

د. الهدد يتحدث لـ «عقيدتي»

حوار – جمال سالم:

• حذرتم من التعليم غير المنضبط للغات الأجنبية للأطفال فى مصر والوطن العربي، فما الأسس التى استندتم إليها؟

•• هناك مخاطر لتعليم اللغة الأجنبية بل على الهوية، وعدوانها على الانتماء للوطن والدين، وبناء أجيال أجسادها على الوطن، وهواها خارجه، إعجابها دائما بالثقافة الوافدة، ترددها تيها وفخارا، وتنظر بعين الاحتقار والبغض للغتها الأم، وهذا نتاج الاستعمار الحضارى البغيض الذى اتجه إلى احتلال العقول من بعد احتلال الأوطان، فما أجمل مقالة الرافعى فى تاريخ آداب العرب: «ما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره فى ذهاب وإدبار»، ويتفق الباحثون على أن مراحل الطفولة تمر بثلاثة مستويات لنمو الطفل، الأول» 2- 4 سنوات»، الثانى» 4- 7 سنوات»، الثالث» 7- 12 سنة». وهذه المستويات من أخطر المراحل وأهمها فى اكتساب أسس المعرفة، وبناء الهوية الوطنية، فكل ما يكون فى هذه المراحل يضرب بجذور ثابتة فى بناء الشخصية والهوية، وتصعب إزاحته، أو خلخلته، وأثبتت إحدى الدراسات أن السن الطبيعى لإدراك الطفل لهويته القومية تبدأ ببلوغه (7:6) سنوات ويزداد إدراكه بتقدم عمره.

الهوية الثقافية

• ماذا تقصد الهوية الثقافية وكيف نحافظ عليها؟

•• الهوية كلمة محدثة والهوية فى الفلسفة حقيقة الشئ أو الشخص التى تميزه عن غيره، أو هى بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا، وقد عرَّف د. سعيد إسماعيل على «الهوية بأنها جملة المعالم المميزة للشئ التى تجعله هو هو، بحيث لا تخطئ فى تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل منا- كإنسان- شخصيته المميزة له، فله نسقه القيمى ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته، وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب»، وأشار د. محمد عمارة إلى أن «هوية الشئ ثوابته التى لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلى مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، فهى كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التى يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه فى علاقته بالجماعة الاجتماعية التى ينتمى إليها، والتى عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة».

> الأعاجم يغارون على لغاتهم الأم.. والتغريبيون عندنا يحاربونها!

تعريف اليونسكو

• ما هو تعريف اليونسكو للهوية الثقافية باعتبارها المنظمة الأممية الثقافية الأولى؟

••عرفت منظمة اليونسكو الهوية الثقافية بأنها تعنى أولا وقبل كل شئ أننا أفراد ننتمى إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذى نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعنى الطريقة التى تظهر فيها أنفسنا فى ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التى تقرر- بطريقة إيجابية أو سلبية- الطريقة التى ننتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة، وأشارت المنظمة إلى أهمية الحفاظ على اللغات الخاصة بالمجتمعات ودعت الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدنى والمؤسسات التعليمية والجمعيات المهنية وجميع الجهات المعنية الأخرى لمضاعفة أنشطتها الرامية إلى ضمان احترام وتعزيز وحماية جميع اللغات، ولاسيما اللغات المهددة، وذلك فى جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية، وتحذير اليونسكو من اندثار العربية مستقبلا أكذوبة لأنها لغة القرآن الذى تكفّل الله بحفظه، قد تضعف، ولكن لن تموت أبدا.

> الغلو موجود فى كل الأديان.. ولصقه بالإسلام وحده مؤامرة

مكونات الهوية

• ما هى مكونات الهوية الثقافية فى المجتمع العربي؟

•• تتكون الهوية الثقافية العربية من عناصر تتآزر كلها وترتبط ارتباطا عضويا، وأى خلل فى أحدها يؤدى إلى خلل فى جميعها، وهذه المكونات ثلاث هى (اللغة- الدين- التاريخ)، أما اللغة فهى العنصر الأول فى بناء الهوية، فهى وسيلة الاتصال بين أفراد الأمة، والمعبّر عن مشاعرها، ووجدانها، ووعاء علومها ومعارفها، وسجل عاداتها وتقاليدها، مسكوبُ أنفسهم فى كأسها، بها يتخاطبون، وبأصواتها يتعارفون، فهى وسيلة الألفة، وسبيل الاتحاد والقوة، وبها كرم الله الإنسان عن سائر الحيوان، لذا تعنى كل أمة بلغتها، وتعدها عنوان وجودها، ومعلمها بين الأمم، فبها تتميز الأمم عن بعضها، وعبر جسرها المديد تتناقل الأجيال جيلا بعد جيل العلوم والمعارف وسمات الأمم، فاللغة هى السجل لكل ذلك، وهى التى تجعل القوالب الفكرية والثقافية ذات مذاق مميز لكل أمة، ومن هنا تتداعى كل أمة للذود عن لغتها، والعمل على استمرار حياتها، فحياة اللغة حياة للأمة، ولم تعن أمة بلغتها كما عنيت العرب، فلغتهم أطول اللغات عمرا، وأمدها زمنا، فامرؤ القيس الذى وجد قبل الإسلام بقرن ونصّف يفهم لغته أهل زماننا برجوع ميسور إلى معجمات اللغة، على العكس من اللغة الإنجليزية، فلغة شكسبير تحتاج ترجمة ولا يفهمها إلا من تخصص فى أدب زمانه، ولا يغرنك سعة انتشارها، وبسطة سلطانها على الشبكة العنكبوتية، فالتاريخ حاكم عادل، فقد بادت بإزاء عربيتنا لغات، ولغتنا باقية وستظل، صامدة وستنهض، فهى عنوان أمتنا.

الدين والتاريخ

• ماذا عن الدين كمكون للهوية الثقافية؟

•• الدين هو المكون المركزى لهويتنا الثقافية، ولا يمكن تصور وجود للهوية إلا بوجود الإسلام فهو مميز العرب والمسلمين من غيرهم، وهو أداتهم فى مقاومة الاستلاب الثقافي، وأى هجوم على الإسلام يعد هجوما على الهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية.

•وماذا عن التاريخ كمكون للهوية الثقافية؟

•• كيف يتصور وجود هوية للأمة دون النظر إلى تاريخها؟ لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها؛ الذى يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضى الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذى يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون فى ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية، وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها، وليس غريبا على الأزهر أن يولى التاريخ عناية بالغة، فهو يجعله لصيقا باللغة لذا كان أول قرار فى تحويل الجامع إلى جامعة عام 1929 بالمرسوم الملكى أن تنشأ كليات ثلاثة (أصول الدين- الشريعة- اللغة العربية) ويكون ضمن أقسام اللغة العربية علميا وتعليميا قسم التاريخ والحضارة، فالكليات الثلاثة قامت- وهى وارثة الجامع- على تدعيم مكونات الهوية الثقافية للأمة.

اللغة والانتماء

• يكثر الجدل ما بين مؤيد ومعارض لعلاقة اللغة بالهوية والانتماء، فماذا تقولون؟

•• اللغة العربية هى العمود الفقرى للثقافة الإسلامية، فهى الوسيلة لفهم الكتاب والسنة، وهى وعاء علوم أصول الدين والشريعة الإسلامية، وهى أكثر لغات العالم ارتباطا بالهوية، بل هى اللغة الوحيدة التى صمدت سبعة عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتنا فى ازدهار شاهد على إبداع أبنائها، ويؤكد علم اللغة الاجتماعى أن اللغة تمثل أقوى رابطة بين أعضاء المجتمع الواحد لأنها رمز حياتهم المشتركة، وبهذا يقرر علم اللغة الاجتماعى أن إحدى وظائف اللغة الرئيسية هو تحقيق الترابط بين أجيال المجتمع الواحد عن طريق تبادل الثقافات والتعليم الأجنبى قد يزرع فى الطالب الانتماء إلى اللغة، والثقافة الأجنبية، بكل ما تحمله من معان وأفكار ومفاهيم، لا ترتبط بالتراث الوطنى والتربية القومية.

غيرة أسلافنا

• فلتعرفنا على نماذج من غيرة أسلافنا على اللغة العربية؟

•• لا ترى أمة تغار على لغتها كما غار أسلافنا على لغتهم، فقد عدوا اللحن ضلالا، وجعلوا تعلم اللغة من الدين، وتحملوا خطأ الرمي، ولم يطيقوا الخطأ فى اللغة، وقد شيب اللحن كبيرهم، وعدوا اللحن فى اللغة طعنا فى العرض والشرف، بل أكدوا على العلاقة بين الضعف اللغوى وانتشار البدع، بل إنهم أكدوا على العلاقة بين ضيق الرزق، واللحن اللغوي، وهو من الأعاجيب، لذا سأسرد أقوالهم غير معلق عليها، فقد ورد عن الحبيب صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يلحن فقال: «أَرْشِدُوا أخاكم فقد ضل»، وقال أيضا: «أَحِبّ العربَ لثلاثٍ لأَنِّى عربىّ، ولأنّ القرآن عربىّ، ولأنّ لسانِ أهلِ الجنةِ فى الجنةِ عربىّ». ومن أقوال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: «حفظوا أولادكم القرآن وعلموهم الشعرَ تعذبْ ألسنتهم، تعلموا العربيّةِ فإنها من دينِكم تعلموا الفرائض فإنها من دينِكم» كما روى عنه أنه مر على قوم يرمُون نبْلا فعابَ عليهم فقال أحدهم: يا أميرَ المؤمنينَ إنا قومٌ متعلمين، والصحيحُ متعلمون، فقال: لحنكم أشدُّ علىَّ من سُوءِ رميكم، سمعت رسول الله يقولَ: «رحمَ الله امرءا أصلحَ من لِسانِه»، وقال الفاروق: «تعلمُوا العربيّة فإنها تزيد فى المروءة»، وعن أبىّ بن كعب قال: تعلمُوا العربيةَ فى القرآنِ كما تعلمُون حفظه».



الغيرة المستمرة

• قد يقول قائل هذه الغيرة قاصرة على عصر النبوة والخلفاء الراشدين فقط؟

•• هذه الغيرة ممتدة عبر التاريخ وخاصة فى عصور قوة العرب والمسلمين، فقد كان التابعى «الحسن بن أبى الحسن»، إذا عثر لسانه بشئ من اللحن قال: أستغفرُ الله. فسُئل فى ذلك، فقال: من أخطأ فيها –أى: فى العربية– فقد كذب على العرب، ومن كذب فقد عمِل سُوءًا والله يقول: «ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً»، وألزم الإمام ابن حزم من أراد أن يتعلم الفقه تعلمَ النحو واللغة، فقال: «لزم لمن طلب الفقه أن يتعلم النحوَ واللغة، وإلا فهو ناقص منحط لا تجوز له الفتيا فى دين الله»، وكان الإمام الشافعى يتكلم عن البدع فسُئل عن كثرتها فى زمانه فقال: «لبُعد النّاسِ عن العربيةِ»، وقال ابن تيمية» إنّ نفسَ اللغةِ العربيةِ من الدين، ومعرفتَها فرضٌ واجبٌ، فإنّ فهمَ الكتابِ والسنةِ فرضٌ، ولا يُفهَمُ إلا بفهمِ اللغةِ العربية، وما لا يتمّ الواجبُ إلا به فهو واجبٌ»، قيل لعبد الملكِ بن مروان: لقد عجّل إليك الشيبُ يا أميرَ المؤمنين، قال: «شيّبنى ارتقاءُ المنابر وتوقعُ اللحن، اللحنُ فى الكلامِ أقبح من التفتيق فى الثوبِ، والجُدريّ فى الوجه، الإعرابُ جمالُ للوضيع، واللحنُ هُجنةٌ على الشريف»، وابن منظور- وهو يبين سبب تأليف لسان العرب- قال: «لم أقصِد سوى حفظِ أصول هذه اللغة النبوية، وضبط فضلها، إذ عليها مدارُ أحكامِ الكتاب العزيز والسنةِ النبوية، وذلك لما رأيته أنه قد غلبَ فى هذا الأوانِ من اختلافِ الألسنةِ والألوانِ، حتى لقد أصبح اللحنُ فى الكلامِ يُعدُّ لحنا مردودا، وصارَ النطقُ بالعربيةِ من المعايبِ معدوداً، وتنافسَ النّاسُ فى تصانيفِ الترجمانات فى اللغةِ الأعجميةِ، وتفاصحُوا فى غير اللغةِ العربيةِ، فجمعت هذا الكتابَ فى زمن أهله بغير لغتِه يفخرُون، وصنعْته كما صنع نوحٌ الفلكُ وقومُه منه يسخرُون»، دخل أحدُ البدو العرب إلى سوق البصرة فرأى الناسَ يلحنون، فصرخ فى وجوههم «يا عجبًا كيف تلحنون وتُرزقون»، دخل أحد النحاة على هشام بن عبدالملك فلما حضرَ الغداء، وعاد هشامٌ قال لفتيانِه: تلاحنوا عليهِ فجعل بعضهم يقول: يا أميرَ المؤمنين رأيت أبى فلان، والآخرُ يقول: مرَّ بى أبَا فلان، ونحو ذلك، فلمَّا أكثرُوا من اللحن أدخلُ الأعرابىُّ يده فى الصَّفحةِ، ثم جعلَ يطلى لحيتهِ، ويقولُ لنفسهِ ذوقِى، هذا جزاؤك فى مجالسةِ الأنذالِ».

غيرة الأعاجم

• الغيرة على اللغات- حتى الأعجمى منها- صفة فطرية، أليس كذلك؟

•• بالتأكيد، فقال أحد أعضاء مجلس النواب الأمريكى (الكونجرس): «إننا نضع القوانين لمعاقبة المجرمين الذين يسرقون ويقتلون فلماذا لا نضع القوانين لمعاقبة الذين يفسدون اللغة؟» وكذلك قبلت اليابان بتنفيذ شروط المحتل الأمريكى بعد الهزيمة ما عدا شرطا واحدا، وهو قبول إدخال بعض التعديلات على اللغة اليابانية، وفى فرنسا يقولون: «اللغة هى الجنسية»، وفى ألمانيا: «اللغة مادة المواد والمادة العليا» فمثلا المجتمع الفرنسى يسعى بكل ما أوتى إلى عدم سماع أى خدش على لغته، فكل خطأ يعتبر عندهم تعديا على الهوية الفرنسية، بل إن الفرنسى تؤذيه عندما تحدث خطأ فى لغته بحيث يعمل فورا على تصحيح الخطأ فى كل موقع يتواجد فيه، بل يعمل على إبداء الصواب وفق القواعد المنصوص عليها فى فقه اللغة الفرنسية، وفرضت الجمعيات المدنية يوما سنويا لإجراء امتحان فى الإملاء يشارك فيه كل الفرنسيين، وتسند جائزة عالية جدا لمن لم يرتكب خطأ فى إملاء الفرنسية، فرضت فرنسا غرامة ألفى فرنك فرنسى على من يستخدم كلمة أجنبية واحدة يوجد لها مقابل فى الفرنسية، ولا ننسى أن الوعى بالهوية والقومية دفع فرنسا إلى تنقية لغتها من التلوث اللغوي، الذى أصابها من مفردات الإنجليزية، والعجيب أنك فى المقابل تلحظ أن الإنجليزية البريطانية تحرص على تنقية نفسها مما يصيبها من تلوث من الإنجليزية الأمريكية!

الغلو والتطرف

• يحاول أعداء الإسلام وصفه بكل نقيصة وعلى رأسها الغلو والتطرف، فما ردكم على هذا الإتهام؟

•• فى البداية لابد أن نعرف معنى الغلو وهو مجاوزة الحد، المبالغة فى الشئ والتشدد فيه، بتجاوز الحد، أو هو مجاوزة الحد بأن يزاد فى الشئ فى حمده أو ذمه على ما يستحق، يقال غلا فى الدين غلوا: تشدد وتصلب حتى جاوز الحد، والغلو فى الدين: الإفراط فيه، هناك فرق كبير بين الغلو وطلب الأكمل فى العبادة وهو من الأمور المحمودة.

الغلو الذى ليس خاصا بالإسلام فقط كما يحاول الأعداء لصقه به فقط دون بقية الأديان التى عانت أيضا من الغلو، وأورد القرآن صراحة نهى الله لهم عن الغلو فى الدين، قال تعالى: «قل يَـٰأَهلَ الكِتَٰبِ لا تَغلُوا فِي دِينِكُم غَيرَ الحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا أَهوَآءَ قَومٍ قَد ضَلُّوا مِن قَبلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ»، وقال: «يَا أَهلَ الكِتَابِ لَا تَغلُوا فِي دِينِكُم وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الحَقَّ..» وفصل الله بعض مظاهر هذا الغلو حتى وصل إلى تأليه البشر بقوله: «وَقَالَتِ اليَهُودُ عُزَيرٌ ابنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى المَسِيحُ ابنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَولُهُم بِأَفوَاهِهِم يُضَاهِئُونَ قَولَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحبَارَهُم وَرُهبَانَهُم أَربَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالمَسِيحَ ابنَ مَريَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبحَانَهُ عَمَّا يُشرِكُونَ». وغالوا فى الدين بتحريف الكلم عن مواضعه، فقال تعالى: «أَفَتَطمَعُونَ أَن يُؤمِنُوا لَكُم وَقَد كَانَ فَرِيقٌ مِّنهُم يَسمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُم يَعلَمُونَ».

> رسولنا والخلفاء الراشدون والتابعون كانوا يغارون على العربية

الغلو مرفوض

• نهى الإسلام عن هذا الغلو مما يؤكد براءته منه مهما أدعى المنتسبون إليه أنهم يمثلونه، بماذا نهاهم ديننا الحنيف؟

•• هناك كثير من نصوص الكتاب والسنة تذم الغلو وتحذر منه، فقال تعالى: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ العُسرَ وَلِتُكمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُم تَشكُرُونَ» وورث الإسلام الحنيفية الوسطية من دين أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام فقال تعالى: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجتَبَاكُم وَمَا جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدِّينِ مِن حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُم إِبرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسلِمِينَ مِن قَبلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيكُم وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَولَاكُم فَنِعمَ المَولَىٰ وَنِعمَ النَّصِيرُ». وجاءت نصوص السنة المطهرة لتؤكد نهى الإسلام عن الغلو فقال رسول الله: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة، وشئ من الدلجة»، وقال أيضا: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله، فإن المنبتّ لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى»، وعندما سئل رسول الله «أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الحنفية السمحة» وكان يقول: «لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم، فشدد عليهم، فتلك بقاياهم فى الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها».

مخاطر الغلو

• وما هى مخاطر الغلو بكل أشكاله؟

•• للغلو مخاطر بالغة إذ يؤدى إلى عدم الانسجام بين الروح والجسد، ويؤدى إلى ظلم النفس والآخرين، ويخالف الطبيعة البشرية، بل إنه قد يؤدى إلى الخروج من الملة، فأهل الأديان السابقة لما غالوا فى اعتقادهم فى رسولهم خرجوا من الملة، وقد يُودِى بصاحبه إلى التهلكة، بل أنه يؤدى إلى ضد المقصود من الاجتهاد فى الطاعة، وكذلك يؤدى إلى التنفير من صاحبه، وتبغيض عباد الله فى طاعة الله، ألم يقل النبى غضب فى موعظة قط أشد مما غضب يومئذ، فقال: «يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم أمّ الناس فليوجز، فإن من ورائه الكبير والضّعيف، وذا الحاجة»، وأيضا يؤدى بصاحبه إلى الاتصاف بأوصاف قبيحة، ألم يقل رسول الله: «هلك المتنطعون، قالها ثلاثا»، والمتنطعون هم: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود فى أقوالهم وأفعالهم، وقد يحرمهم من شفاعة النبى القائل: «صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتي: سلطان غشوم، وغال فى الدين، يشهد عليهم ويتبرأ منهم»، وقد يؤدى إلى تحريم غير المحرم، وفيه اتهام للرسول بعدم الأمانة فى البلاغ، واتهام لله بالنسيان.

معالجة الغلو

• وكيف يمكن معالجة الغلو؟

•• يتم ذلك بوسائل عديدة أهمها: جمع المفاهيم المغلوطة وبيان حقيقتها، وردها بالأدلة والبراهين الساطعة بعد إجماع العدول من علماء الأمة عليها، ونشر ذلك فى كل الوسائل الورقية والإلكترونية والمسموعة والمرئية بلغات العالم، ومواجهة كل ما يظهر من صور الغلو بالبيان عن الأخطاء فى فهمها، بلغة مقنعة، تجمع إلى الإقناع لطف الحديث وأدبه، ومتابعة الآباء أبنائهم وبناتهم فى طاعة الله كمتابعتهم إياهم مما يخشون عليهم من الانحرافات، وكذلك متابعة العلماء تصرفات الشباب والشابات فى الطاعات، والتبصير بأخطائها بكل سبيل ممكن، وطباعة كتيبات صغيرة ومنشورات، ومطويات تحذر من الغلو، وتكشف خطره، بلغات متنوعة، ونشرها على المواقع الإلكترونية، ومواجهة ما يعين على الغلو فى وسائل الإعلام، من غلو فى الانحرافات، والشهوات، بما يعطى أسانيد إلى بعض الشباب والشابات للغو فى الدين.

المصطلحات الأجنبية

• وما هى خطورة استخدام المصطلحات الأجنبية حتى فى العلوم الإسلامية والعربية؟

•• مصطلحات كل لغة نابعة منها متأثرة بمحيطها الثقافي، لئن صح استخدام مصطلحات أجنبية فى العلوم التطبيقية لضرورة تقتضيها، فقد نمت تلك العلوم وترعرعت فى بيئة أعجمية، فإنه لا يجوز استخدام مصطلحات أجنبية فى علوم اللغة العربية، ولغتنا فيها من الطاقات والثراء ما يمكنها من تلبية مطالب العصر، فلقد نقل الأوائل علوم اليونان، واعتصروها وأضافوا إليها، وكل ذلك بلغة عربية مبينة، وابن سينا، والخوارزمي، وابن الهيثم، وغيرهم يفيض تراثهم بذلك، ومن المسلم به أن المصطلحات النقدية فى الغرب نبتت فى بيئة ثقافية، وظروف محيطة بها، وقد نقلها النقاد الحداثيون العرب بحمولاتها الثقافية التى لا تلائم بيئتنا، ولا قيمنا، ثم هى غير مستقرة فى بيئتها، فكيف يكون لها استقرار فى المشهد النقدى العربي؟!

تجديد الخطاب

• كثر الجدل حول تجديد الخطاب الديني، فما هى رؤيتكم لأهميته؟

•• إن تطور الحياة المتسارع، وتنامى المشكلات، وتنوعها، وتكاثر الوقائع، وتكاثف المستجدات، واتساع كون الله، وتجاوز البشر الكرة الأرضية إلى كواكب أخرى، كل ذلك مما يجعل تجديد الخطاب الدينى ضرورة لا محيص عنها، وحاجة للمسلم لا غناء عنها، وتلبية للتطور لا مفر منها، إن تنوع المذاهب الفقهية، واختلاف أبناء المذهب مع بعضهم أحيانا، أو مع رأى صاحب المذهب، كل ذلك فى مسيرة الفقه الإسلامى كان آية من آيات تجديد الخطاب الديني، وتفاعل الفقهاء مع المستجدات حسب الزمان والمكان، ولم يثرّب أحد على أحد، وإنما كان ذلك فى إطار من احترام تنوع الآراء لتنوع الوقائع، ولأن النصوص الشرعية حمالة، مادام ذلك كله فى الإطار المشروع، وما صنيع الإمام الشافعى منا ببعيد فلقد كتب فقهه مرة فى العراق، وكتبه أخرى فى مصر، وعرف الأول بالمذهب القديم، وعرف الثانى بالمذهب الجديد، إن حتمية التجديد لا تعنى الاعتساف فى تأويل النصوص، أو الانحراف بها عن مرادها، لكنها تعنى فهم النصوص فى ظلال مقاصد الشريعة الكلية، والعناية بسياقات النصوص، وفهم العربية، والنصوص الشرعية تستوعب الفهوم، وكلها تتعانق، ولا تتعاند، والواقعة الشهيرة حينما قال رسول الله: «لا يُصلين أحدكم العصر إلا فى بنى قريظة» اختلف الصحابة، فمنهم من أوّله على أن المراد الحث على الإسراع فى الغزو، ومنهم من حمله على ظاهره، وكل طبّق حسب فهمه، وحينما عرض الأمر على الرسول ما خطأ أيا من الفريقين.

> لغتنا قد تحتضر ولكن لن تموت.. وتحذير اليونسكو من اندثارها أكذوبة

ضوابط التجديد

• وما هى ضوابط التجديد؟

•• التجديد له ضوابطه شأن كل علم، وأهم الضوابط: مراعاة الاختصاص: فكما لا يجدد فى علوم الهندسة والطب وغيرها إلا المختصون، فكذلك أيضا يكون تجديد الخطاب الدينى شأن علماء الدين، وهى حقيقة قررها القرآن «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، كذلك لابد من التجرد من الهوى، ورحم الله الشافعى إذ يقول: «ما جادلت أحدا إلا دعوت الله أن يجرى الحق على قلبه ولسانه، فإن كان الحق معى اتبعني، وإن كان الحق معه اتبعته»، فلابد من الاعتصام بالأصول والثوابت الإسلامية، فالعقيدة وأركان الإسلام وقدسية النص القرآنى والأركان الخمسة من الثوابت، لكن آراء أهل العلم فى الأمور غير الثوابت قابلة للنقاش، ومن هذه الضوابط الاعتراف بقصور العقل البشري، فهو محدود بإطار الزمان والمكان، ومكتسباته المعرفية، وعلى قدر ذلك تكون طاقته، ومن المحال أن يحل محل الوحى السماوي، ومن ضوابط التجديد أن يمحض إلى الإصلاح فالإصلاح كان مهمة الأنبياء والرسل، فليس التجديد ترفا فكريا، وإنما رسالة أعظم خلق الله.

الإلمام بالعربية

• هل يشترط فى المجدد الإلمام باللغة العربية؟

•• بالتأكيد لأن من الضوابط الالتزام بأساليب العربية وقواعدها فى تفسير النصوص، وإلا اختلطت الأمور، فاللغة العربية هى وعاء الشريعة، ومن ملك أية لغة أخذ بناصية العلوم التى كتبت بها، والعربية لسان متسع بسيط، قال عنه الشافعى فى الرسالة «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع ألفاظه إنسان غير نبي» ومن أهم الضوابط عدم الاعتماد على نص واحد فى الحكم وإغفال بقية النصوص التى وردت فيه، وهذا ما وقع فيه المستشرقون والمجترئون من بنى جلدتنا حيث أعملوا أقلامهم فى نص واحد بمعزل عن غيره، وبنوا على ذلك آراء، وسوّقوها على أنها هى الإسلام كتفسيرهم أن الإسلام انتشر بقوة السيف، اعتمادا على بعض النصوص القرآنية التى فهموها بمعزل عن مساقها، ولعمرى لئن كان انتشار الإسلام بالطريق الذى زعموا فأى سيف له الآن حتى ينتشر هذا الانتشار المتسارع فى قلب أوربا وأمريكا، بل فى أوساط أهل العلم والمثقفين! فالمسلمون فى أوروبا وأمريكا عشرات الملايين وفى تزايد مستمر رغم أن المسلمين فى أضعف أحوالهم!

نماذج عملية

• نريد نماذج عملية للرد على المشككين فى أهمية «العربية» للمجدد؟

•• أثبتت الدراسات الحديثة أن اللغة العربية على اتساعها لكنها أوجز اللغات وأوفاها، وأن التراث الإنسانى لو كتب بالعربية لاختصر إلى حجم الثلث، كما أثبتت أن العربية آخر لغات العالم موتا، والمجترئون على النصوص الشرعية يخلطون فى الفهم ويلبسون فى الرأي، فما رأيك فى رجل يؤول الفعل (اجتنبوه) بأن معناه اجعلوه جنبكم من قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلَامُ رِجسٌ مِّن عَمَلِ الشَّيطَانِ فَاجتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ». وبنى على هذا التأويل الفاسد أن الخمر والميسر ليسا حراما، وذلك لأن معنى اجتنبوه عنده اجعلوه جنبكم، وهذا من أعظم الجرأة، أو كالذى استهزأ بالفقهاء لقصرهم أعمال الحج على أيام ذى الحجة الأولى، ورأى أن يوزع الحج على أشهر زعما منه أن القرآن أراد ذلك بقوله: «الحَجُّ أَشهُرٌ مَّعلُومَاتٌ»! وغير ذلك من الخزعبلات التى تزعم أنها قراءة عصرية للإسلام، وفى الحقيقة هى لا تدل إلا على الجهل بالعربية، وافتقاد أدنى شرائط فهمها.





احذروا التدين المغشوش.. وابحثوا عن فقه المقاصد



بقلم: د.ناجح إبراهيم

اشتد المرض على امرأة من بنى إسرائيل يوم السبت فلم تجد بدا من الذهاب للمسيح عيسى عليه السلام ليعالجها حتى برأت من مرضها، وبدلا من أن يفرح الكهنة بشفائها إذا بهم يغضبون غضبا شديدا وعلى رأسهم رئيس الكهنة الذى واجه المسيح بقوله «كيف تبرئ يوم السبت؟» وهو اليوم المقدس.

فإذا بالمسيح يلقنه والأجيال كلها درسا قاسيا فى فقه المقاصد والاهتمام بالجوهر قبل المظهر، والإنسان قبل الرسوم والأشكال قائلا: «يا مرائى أفئن سقط حمارك فى بئر يوم السبت أنقذته وأبرأته وحين يمرض إنسان تتركه فى علته إلى يوم الأحد».

** قرأ الشاب الملتحى عنوان كتاب العقاد «عبقرية محمد» فألقاه غاضبا وصائحا: أين الصلاة على الرسول؟. كيف لم يكتب على غلاف الكتاب عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم؟. العقاد هذا الذى تفخرون به لا يحسن احترام مقام النبوة كما ينبغى.

تعجب جليسه من فعله وقوله وقصر فهمه وهشاشة عقله وسطحية تدينه قائلا له: إن كل كلمة فى هذا الكتاب العظيم تجعل كل من يقرأه يحب الرسول ويعشقه ويطبق تعاليمه وأخلاقه وآدابه.. هل نسيت أن هذا الكتاب من أوائل ما كتب فى العصر الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم كل كلمة وفقرة فى هذا الكتاب تشى وتدل على حب العقاد العظيم لهذا النبى الكريم ثم قال لصديقه: أنت لا تعرف فن كتابة العناوين.. إنه عنوان كتاب وليس موضوع إنشاء.

** قدم بعض العراقيين على المدينة يسألون عبدالله بن عمر عن حكم دم البرغوث؟. وهل ينجس الثوب أم لا؟. فقال لهم متهكما من تدينهم المغشوش وساخرا من فهمهم المغلوط لحقائق الدين والحياة: تقتلون الحسين ابن بنت رسول الله بدم بارد وتسألون عن حكم دم البرغوث وكأنه يقول لهم: اتركوا البرغوث ودمه «فى حاله». ولا بأس عليكم من قتله ودمائه ولا حرج عليكم فى كل ما يتعلق به حياة أو موتا.. واسألوا عن مصيبتكم الكبرى والعظمى وهى تواطئكم على قتل الحسين ابن بنت رسول الله.. وخداعكم له بالبيعات الكاذبة وعندما جد الجد تركتموه يصارع الجيوش وحيدا.

**خفق عمر بن الخطاب رجلا بالدرة لأنه وجد عدة تمرات فأخذ ينادى فى الطريق: من صاحب هذه التمرات؟!!.. فكانت درة عمر بن الخطاب هى العلاج لتدينه المغشوش وهو يزجره بقوله: لا يا صاحب التقوى الكاذبة. وفعل ذلك مع رجل وجد درهما بالشارع فنادى: درهم من هذا؟!.. وكأنه يقول لهؤلاء: إن هذه التمرات لا تستحق كل هذا الصياح.. وهذا الدرهم لا يستحق هذا النداء.

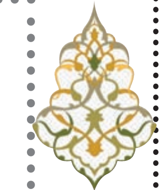
مثل هذه المشاهد جعلتنى أثق أن أزمة أمتنا الأزلية هى «التدين المغشوش» لقد أراد المسيح أن يلقن الفريسيين واليهود والرومان درسا لا ينسوه عن التدين الحقيقى الذى يهتم بالجوهر قبل المظهر وبالثوابت قبل المتغيرات.. وبالفرائض قبل السنن.. وترك الكبائر قبل الصغائر.

أما ابن عمر فأراد أن يعالج التدين المغشوش أو الكاذب فى نفوس كل الأجيال منطلقا من هذا الدرس الذى أعطاه للعراقيين الذين يسألون عن دم البعوض بعد أن قتل بعضهم الحسين رضى الله عنه، وهذا من التدين المغشوش أيضا.

إننى أعتقد جازما أن أزمة المسلمين الحقيقية هى أن التدين فى أمتنا كثير.. ولكن أغلبه من نوعية وعينة «التدين المغشوش» الذى لا يسمن ولا يغنى من جوع.. فكل صراعاتنا ونزاعاتنا التى يظن الجميع أنها على الدين أو الوطن هى فى حقيقتها على الدنيا والمناصب. ولكن الجميع يسبغ عليها نكهة التدين أو الوطنية.. ويحولها من حروب سياسية مصلحية إلى حروب دينية وطنية. وإذا كانت داعش والقاعدة وأنصار بيت المقدس والميليشيات الشيعية التى تكفر السنة وتفجرهم هى نماذج فجة من التدين المغشوش، فإن هناك درجات من التدين المغشوش فى كل شريحة من شرائح المسلمين لا تقل خطرا عن هذه المجموعات والجماعات فهل تشفى الأمة من مرضها العضال «التدين المغشوش» أم يتوطن المرض فى جسدها.. فتصبح أثرا بعد عين؟!!.

تجديد الخطاب الدينى ضرورة.. وهذه ضوابطه ومواصفات المجددين





خطورة الإعلام والشائعات

مع أن القرآن كتاب هداية لكل زمان ومكان الا انه احتوى على مبادئ كثيرة من العلوم والآداب والفنون ومن ذلك الإعلام فقد كان كل الرسل أصحاب بلاغ مبين إذ كانوا أصحاب فصاحة وبيان رباهم الله عز وجل على عينه واصطفاهم لنفسه وسلحهم بكلامه البليغ ووحيه الفصيح ولما كان المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين فقد كان ملك الفصاحة الذى أدهش أرباب البيان وصار كتابه الكريم أبلغ الكتب ونزله الله باللغة العربية لفصاحتها فمن معانى العروبة الإبانة والفصاحة «كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون» ولما كان موسى عليه السلام قد أصيب بلثغة فى لسانه أثناء صغره فقد ألهمه الله أن يطلب جبر هذا النقص بأخيه هارون عليه السلام كما قال تعالى على لسانه «وأخى هارون هو أفصح منى لساناً فأرسله معى ردءاً يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون» وفى هذا اشارة بليغة إلى أهمية الإعلام فى الدعوة وخطورته البالغة حيث يمكن أن يصل إلى حد التجريف وقلب الحقائق وتغير القناعات بل ونفخ الروح فى الأوهام والأكاذيب والشائعات ويسجل القرآن مثالاً بارزاً فى هذا السياق فى قصة موسى عليه السلام ذاته فقط سلط فرعون أجهزة دعايته للقول بأن موسى ساحر حتى استقر ذلك فى عقول الناس من كثرة التكرار وسجل القرآن ذلك بحروف من نور «يا أيها الساحر إدع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون» وهذا يبين خطورة الإعلام والدعاية والإشاعة حيث يمكن أن يصل إلى حد تجريف العقول خاصة حينما تتكامل عناصرها الفقر والجهل والمرض ثلاثية نشر الشائعات خاصة فى أوساط القرى والعزب والنجوع حيث تنتشر البطالة ويزدهر الروبيضة من حين لآخر خاصة ضد المتميزين والموهوبين ثقافياً والملتزمين أبياً وخلقياً.



إبراهيم جاب الله
مدير عام بتعليم الدقهلية

فى المؤتمر الـ12 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة" بأسوان والأقصر:

الماء والغذاء أمن قومى عربى.. بـ"يد الشباب"

د. نجوى صلاح: التجربة المصرية فى التنمية غير مسبوقة

افتتاح مُبهر شهده المؤتمر الـ12 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة" بالمسرح الرومانى بمدينة أسوان الجديدة، بعنوان "الماء والأمن الغذائى.. قضايا حياة"، برعاية د. أشرف صبحي- وزير الشباب والرياضة- ومحافظ أسون، تحت مظلّة جامعة الدول العربية واليونيسيف ووزارات: البيئة، الثقافة، الموارد المائية والرى، أكساد، ترجمة لتوصيات مجلسى وزراء المياه والبيئة العرب الأخير بالرياض.

يستمر المؤتمر حتى 22 فبراير الجارى، بمدينتى أسوان والأقصر، بمشاركة 300 شاب وفتاة يُمثّلون عددا كبيرا من الجامعات والمعاهد العُليا- حكومية وخاصة، مصرية وعربية- فضلاً عن وفود شبابية من 11 دولة عربية، أبرزها: تونس، الجزائر، ليبيا، السعودية، اليمن، الكويت، الأردن، ليبيا، لبنان، ومشاركة فلسطينية متميّزة، رغم أحداث العدوان الإسرائيلى على قطاع غزّة.

وفى تقديمها لحفل الافتتاح قالت نجلاء البيومي- المذيعة بالتليفزيون المصرى-: المياه والغذاء رُكْنَا المنتدى باعتبارهما أساسًا لحماية المستقبل الذى يصنعه الشباب بأيديهم، وانطلق من مدينة أسوان الجديدة، الشاهدة على تطوير وبناء الجمهورية الجديدة.

حلول عملية

أوضح د. ممدوح رشوان- الأمين العام للاتحاد- أن المنتدى جاء ترجمة لتوصيات مجلس وزراء المياه والبيئة العرب، ومنتدى الشباب الذى عقدته الجامعة العربية مؤخّرا فى طرح القضايا المُلِحَّة لإيجاد حلول يمكن تطبيقها ومتوافقة مع التغيّرات التى تمرّ بالمنطقة، وأن المنتدى يشهد مشاركة عملية من الشباب بتنفيذ حملة رمزية عن النظافة من أكياس البلاستك، وتنفيذ مجموعة من الفاعليات لتثقيف الشباب، وغَرْس بعض الأشجار بالغابة الشجريّة بالأقصر، مؤكّدا أن "صوت الشباب" مسموع ويصل لأعلى المستويات والمسئولين وصانعى القرار.



خبراء البيئة والمناخ.. خلال الجلسة الافتتاحية بمدينة أسوان الجديدة

المشاركة الإيجابية

وأعربت د. نجوى صلاح- وكيل أول وزارة الشباب والرياضة، نائبة عن الوزير- عن انبهارها بمستوى التنظيم، واختيار الموضوعات المهمّة التى تعيشها الشعوب العربية، داعية الشباب للإسهام والمشاركة الإيجابية فى مثل هذه الملتقيات باعتبارهم عَمَد المجتمع، وهو جزء من استراتيجية الوزارة للنهوض بالعمل الشبابي، مؤكّدة أن الأمن المائى والغذائى هو الرُكن الأساسى الذى تقوم عليه الدول وتنهض بتحقّقه، معلنة انتظارها التوصيات والمقترحات لرفعها لأعلى مستوى فى صنع القرار العربي. مشيرة إلى أن حركة العمران والتطوير الكبيرة التى تشهدها مصر حالياً فى شتّى المجالات وعلى مستوى الجمهورية "غير مسبوقة" وتقودنا إلى "الجمهورية الجديدة" التى ننشدها جميعا بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

أشارت د. جيهان البيومى- عضو لجنة التعليم بمجلس النواب- إلى أن مصر تجمع دائما كل الأشقّاء العرب وتهتم بالقضايا العربية وعلى رأسها المياه والأمن المائى والغذائى، ودور "النواب" الرقابى والتشريعى يجعلنا نتابع هذه المشكلات ولذا نجد هناك عدّة أنظمة من المُحاكاة للنواب، والتدريب على تحمُّل المسئولية، وقد صدرت التشريعات والقوانين للحفاظ على المياه والأراضى الزراعية، وكذا استخدام الأدوات الرقابية للمسئولين عمّا يقدّمونه لمواجهة تحديات التغيّرات المُناخيّة، لكن يبقى الدور الكبير على الشباب فلديه القُدرة لتغيير مسار الحياة كاملة ومعالجة العشوائيات فى طريق بناء "الجمهورية الجديدة".

التكاتف العربى

وأكد د. محسن البطران- أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، رئيس البنك الزراعى سابقا- أن الأمن الغذائى أهم شيء، فهو أمن قومى وغاية وهدف لكل الدول، والعرب لديهم فرصة لتحقيقه، شريطة التكاتف، من خلال التبادل التجاري، وزيادة الإنتاجية الزراعية والاستفادة من المياه لتحقيق التنمية المستدامة.

د. سيد خليفة: الوعى قضيتنا.. لـ"العبور" إلى الجمهورية الجديدة

د. إيهاب عبدالعزيز: أغلب مصادر مياهنا فى يد غيرنا

المياه العربية

وأكد د. إيهاب عبدالعزيز- مدير برنامج المياه بمنظمة اليونيسيف- أهمية المياه والغذاء لوجود الحياة ذاتها، وضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى منهما خاصة فى ظل وجود مؤامرات ومخطّطات الاحتلال الصهيونى للسيطرة على مصادر المياه العربية، مُحذّرا من أن أغلب الدول العربية لا تمتلك السيطرة على منابع أنهارها، ومن غير المعقول ترْك أطفال وشباب اليوم يواجهون مخاطرها مستقبلا بمفردهم، ما يوجب حلّها نهائيا فـ"من لا يملك قُوْتَه لا يملك قراره".

ووصف د. سيد خليفة- نقيب الزراعيين المصريين والأفارقة، المدير الإقليمى لمنظمة أكساد- نهر النيل بأنه شريان الحياة منذ قدماء المصريين وسيظل إلى أن يشاء الله، وعلى أرض أسوان التاريخ والحضارة نستشرف المستقبل الأفضل من خلال المشاريع القومية العملاقة التى تُبَشِّر بذلك ومنها: توشكى الخير بزراعة مليون فدان، وأكبر مشروع زراعة فى كوم امبو، وأكبر مشروع للطاقة الشمسية فى بَنْبَان، فهذا هو طريقنا نحو "الجمهورية الجديدة"، فضلا عن زراعة 4 مليون فدان فى مشروع مصر المستقبل، دخل الخدمة حاليا منها 2 مليون فدان تُعتبر السد العالى الجديد لمصر المحروسة.

استدرك د. خليفة قائلا: لكن تبقى القضية الأهمّ والأخطر وهى "الوعى" لدحض الشائعات، ونشر ثقافة الفهم الصحيح، فى مواجهة قوى الشرّ التى لا تريد خيرا للوطن وأهله.

د. محسن البطران: التنمية المستدامة أمن قومى للدول

العلم والحياة

وأكد م. عبدالصبور الراوى- رئيس شركة مياه الشرب والصرف الصحى بأسوان- ضرورة ربط العلم بالحياة العملية لحل المشاكل، مشيرا الى وجود إدارة متكاملة بالشركة للتوعية بأهمية المياه منذ صغر الإنسان، لذا عقدنا عدّة ندوات فى المدارس والجامعات والمعاهد.

وطالَب د. كريم محمد- ممثّل المنظّمات والاتحادات بجامعة الدول العربية- بضرورة تنسيق عُرَى التعاون بين الدول العربية، خاصة فيما يحقّق الأمن المائى والغذائى والتكامل الاقتصادى انطلاقا من العمل العربى المشترك.

د. ممدوح رشوان: "صوت الشباب" يصل صانعى القرار

تجسيد شبابى

وفى تجسيد للمشاركة الشبابية ألقى كلمة الشباب أحمد ربعان- من الأردن- مُحذِّرا من التأثيرات السلبية والخطيرة الناتجة عن التغيّر المُناخى على المجتمع والبيئة المحيطة، مشيرا إلى أن الشباب أكثر الفئات تضرُّرًا لأنهم يعيشون فترة طويلة على هذا الكوكب، وبالتالى يجب ألا يظلوا مجرَّد ضحايا بل مشاركون فى الحلّ، وتكثيف جهودهم لتحقيق الأمن المائى والغذائى.

وانتهى الافتتاح بتبادل التكريمات والدروع وشهادات التقدير، وسط أغانى فرقة الفنون الشعبية "توشكى" التى تجاوب معها الشباب.

وكعادة مؤتمرات "الاتحاد العربى للشباب والبيئة" التى يمزج فيها بين التعرّف على تاريخ وحضارة مصر، وبين التعليم العملى، حيث نظّم عدة رحلات للمشاركين لزيارة المناطق الأثرية: السد العالى، متحف النيل، متحف النوبة، جزيرة النباتات، وكل المتاحف والمعابد فى الأقصر، بجانب عقد ورش العمل بالمدينة الشبابية بالمحافظتين، والمتعلّقة بكيفية الحفاظ على المياه والاستفادة القصوى من الزراعة المستدامة، بمشاركة عدد كبير من خبراء البيئة والمُناخ منهم: د. رشا مرزوق، خلف زناتى، د. على الحربى، د. فارق جاويش، د. عباس شراقى، د. كرم عبدالنعيم، د. صلاح عبدالرازق، هشام عواج، د. بثينة الحاجى، د. فيصل الشمرى، د. سيف زروق.

جانب من المشاركين

شباب الجامعات.. يقودون مسيرة التنمية لبناء المستقبل

> كان لبعض الجامعات والمعاهد العليا والمدارس مشاركة متميزة فى فعاليات المؤتمر، تؤكد أن الشباب بحقٍّ هُم أمل الأمّة وسراجها المنير الذى يقودنا نحو المستقبل بخُطًى ثابتة، مُتسلّحين بالعلم والمعرفة، مُسَخِّرين آليات التكنولوجيا الحديثة لخدمة الأمّة ومواطنيها وبناء غد أفضل للأجيال القادمة.

القاهرة.. عقول مصرية ومنافسات عالمية

تعرف جامعة القاهرة بأنها الصرح الشامخ والعلمى الوطنى الأول فى المجتمع المصرى بل العربى والافريقى بصفة عامة، بتاريخها العريق، وتطورها المستمر، بقيادة رؤسائها وهيئة التدريس وموظفيها وكل منسوبيها، حتى صارت بعقول قادرة على المنافسة العالمية التى أهلتها لتتبوأ مراكز أولى فى التصنيف العالمي. وبفضل الله، ثم بقيادة أ. د. محمد عثمان الخشت، العالم والأب، ورعاية ا.د. احمد رجب، نائب رئيس الجامعه لشؤون التعليم والطلاب، أصبح منسوبى جامعة القاهرة وكأنهم أسرة واحدة.

يقول هانى أبو الحديد، مسئول رعاية الطلاب: بفضل هذا الإرث الثقافى والفكرى والعلمى، يستشعر كل منتسبى جامعة القاهرة دورهم الوطنى والمجتعى فى جميع تصرفاتهم، سواء داخل الحرم الجامعى أو خارجه، فصاروا قدوة ونموذجا يحتذى. وفى هذا المنتدى تقدم جامعة القاهرة مجموعة من أبنائها المتميزين، حيث يضم الوفد كلا من: ا.د ايمان عبدالحميد ،منسق الانشطة الطلابية بكلية التربية للطفولة المبكرة، ا. هانى ابوالحديد، منسق مبادرة من اجل مصر، والطلاب: هاجر عزت، حسناء صبرى، شهد عبدالحميد، خالد طه، حبيبة خالد، دينا عصام، هناء احمد، ميار عادل، حنان كفاح ،حسناء احمد ،هدير خليل، مايسة عادل، ضحى احمد، محمد احمد محمد ،عبدالله محمد ،مروان احمد، يوسف احمد.



وفد جامعة القاهرة شعلة نشاط فى المنتدى



6 أكتوبر.. نموذج لربط العلم بخدمة المجتمع

قدّمت جامعة 6 أكتوبر نماذج متميّزة من المشاركة الإيجابية والفاعلة فى المؤتمر، بتوجيهات أ. د. أحمد زكى بدر- رئيس مجلس الأمناء- وإشراف أ. د. جمال سامي- رئيس الجامعة- ومتابعة مستمرة من أ. د. هشام تمراز- نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- أ. د. طارق حماد- عميد كلية الاقتصاد والإدارة- وتنفيذ أ. د. سوزى رشاد- وكيل خدمة المجتمع وتنمية البيئة- التى رافقت الطلبة المشاركين.

أكدت د. سوزى، أن الجامعة تحرص على المشاركة الإيجابية والفاعلة فى مثل هذه المؤتمرات وكل الأنشطة المجتمعية الخدمية التطوعية، وهذا ترجمة لاستراتيجية تعظيم الدور المجتمعى للمؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات، حتى أصبحت "6 أكتوبر" نموذجا لربط العلم بخدمة المجتمع، بل أحد المصادر المهمة فى تخريج أجيال فاعلة فى العمل التطوعى المجتمعى.

وفى هذا الإطار ألقت د. سوزى محاضرة بعنوان "الانعكاسات الدولية للتغيّرات المناخية"، طرحت خلالها قضايا التغيّرات المُناخية على الأجندة الدولية واختبار القضايا البيئيّة من قضايا الأمن والصراع الدولى والجهود الدولية المتمثّلة فى مؤتمرات الأطراف السنوية وخلافات الدول المتقدّمة والدول النامية على الأطراف التى تتحمّل مسئولية التغيّرات المُناخية.

أضافت: فى كل مؤتمر أو فعالية نختار مجموعة من الطلبة كمشاركة فعلية، بإشراف د. إبراهيم رضا- مسئول الأنشطة المجتمعية- وعضوية كل من: أ. ضحى فرج، أ. أحمد جمال، أ. إسراء عبدالعال، وفى هذا المؤتمر معنا: سما رمضان، بسملة حازم، مريم عبدالفتاح، حسين شعبان، معتز أحمد عبدالونيس، خالد عبدالحافظ.



وفد جامعة 6 أكتوبر بقيادة د. سوزى رشاد

آمال وآلام

بقلم: جمال سالم



احذروا الأكاذيب!!

فندت مصر ما روجته وسائل الإعلام الغربية- ونقلت عنها وسائل عربية – أن مصر تجهز منطقة حدودية لاستقبال اللاجئين الفلسطينين تنفيذا لما أطلق عليه" صفقة القرن" ونقل سكان غزة إلى سيناء المصرية مقابل تعويضات لمصر فى ظل أزماتها الاقتصادية الحالية زعمت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية نقلا عن ومحللين أمنيين أن مصر تقيم منطقة عازلة محاطة بجدران خرسانية قرب الحدود مع قطاع غزة تحسبا لاحتمال تدفق كبير للنازحين الفلسطينيين، بسبب العملية العسكرية الإسرائيلية المحتملة فى رفح، وهذه المنطقة العازلة التى تقع فى شمال سيناء وتقارب مساحتها 13 كيلومترا مربعا تقع بعيدا عن التجمعات السكنية، ونشرت صورا التقطتها أقمار اصطناعية لشركة "لابس بى بى سي" ومقرها فى سان فرانسيسكو، تظهر تجريف التربة فى المنطقة المغلقة المفترضة بين 4 و14 فبراير الجاري، وأن هناك مقطع فيديو نشرته "مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان" -مقرها لندن- ويظهر ما قالت المؤسسة إنها المنطقة المحاطة بجدران خرسانية يتجاوز ارتفاعها 6 أمتار.

واكتملت المؤامرة بما نشرته صحيفة واشنطن بوست تقريرا عن الموضوع نفسه اعتمادا على الفيديو الذى نشرته مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان وصور أقمار اصطناعية، ونسبت لمسئول مصرى – رفضت ذكر اسمه- أنه ينبغى التعامل مع أسوأ السيناريوهات،لأن الجيش المصرى لا يمكنه إطلاق النار على الفلسطينيين فى حال تدفق عشرات الآلاف منهم عبر الحدود.

فندت مصر هذه المزاعم مؤكدة أن هذه المناطق التى تم تصويرها هى أماكن يتم اعدادها لتخزين طوابير آلاف سيارات النقل الثقيل التى تحمل المساعدات وازدحمت بها الطرق والشوارع فى المنطقة الحدودية مما يعرضها للنهب من ناحية، واعاقة حركة السير من ناحية أخرى، وهذا ما يتم بالفعل من خلال نقل سيارات المساعدات إلى هذه المنطقة

نفى سامح شكري، وزير الخارجية المصري، أمام العالم كله، ضمن فعاليات مؤتمر ميونخ للأمن أن تكون مصر قد وضعت خطة طوارئ فى حال اجتياح إسرائيلى لمدينة رفح وتدفق اللاجئين الفلسطينيين عبر الحدود ، مؤكدا أن أى عملية عسكرية إسرائيلية فى رفح سوف تشكل تهديداً مباشراً "لأمن مصر القومي"." وأن تهجير السكان يعد انتهاكاً للقانون الدولى والإنسانى سواء كان داخليا أو خارجيا، وأن مصر أبلغت إسرائيل أن عمليات ترحيل سكان رفح "خط أحمر"، وتشكل خطراً على أمن مصر القومي، ومصر لا تنوى إعداد أى أماكن آمنة للمدنيين فى غزة، وإن الحديث عن بناء جدار على حدود مصر مع غزة هو مجرد افتراض، وما يجرى هو عمليات صيانة فقط.

كلمات باقية:

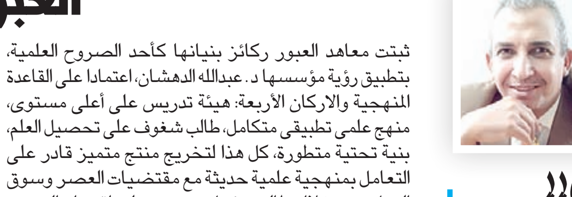
يقول الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"

العبور.. إسم على مسمى لصناعة المستحيل

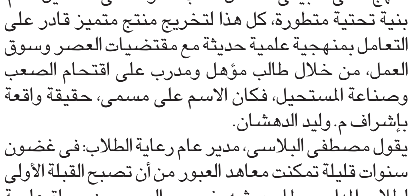
ثبتت معاهد العبور ركائز بنيانها كأحد الصروح العلمية، بتطبيق رؤية مؤسسها د. عبدالله الدهشان، اعتمادا على القاعدة المنهجية والاركان الأربعة: هيئة تدريس على أعلى مستوى، منهج علمى تطبيقى متكامل، طالب شغوف على تحصيل العلم، بنية تحتية متطورة، كل هذا لتخريج منتج متميز قادر على التعامل بمنهجية علمية حديثة مع مقتضيات العصر وسوق العمل، من خلال طالب مؤهل ومدرب على اقتحام الصعب وصناعة المستحيل، فكان الاسم على مسمى، حقيقة واقعة بإشراف م. وليد الدهشان.

يقول مصطفى البلاسى، مدير عام رعاية الطلاب: فى غضون سنوات قليلة تمكنت معاهد العبور من أن تصبح القبلة الأولى لطلاب المدارس، لما يعيشه خريجو العبور من حياة علمية حديثة قادرة على التعامل مع متطلبات العصر التكنولوجى واحتياجات سوق العمل، ومن هنا تشارك معاهد العبور فى كل الفعاليات الثقافية والأنشطة الاجتماعية، فكان من نتاج ذلك، على سبيل المثال لا الحصر: الطالب مخترع الروبوت، ومؤلف القصص والروايات والمؤهل للانضمام لاتحاد كتاب مصر، وغير ذلك الكثير.

حتى المشاركين فى المؤتمرات والندوات وورش العمل فى هذا المنتدى من أبناء العبور المتميزين علمياً وسلوكيا، حيث تضم القائمة كلا من: أ.مريم طه حسين ،معاذ متولى ،محمد احمد محمد، شادى عماد حنا، حسام حسن، محمد كمال عبدالفتاح، عمر عبدالرحمن ،سارة كمال ،سلمى كمال ،احمد سامي، محمد خالد، وداد محمد محمود، فاطمة اشرف رجائي، اميرة خالد حافظ، محمد رضا، عبدالرحمن عباس، مصطفى عصام ابوزيد، اسلام حافظ، رودانيا ايمن، احمد ابراهيم عفيفي.



شباب العبور يصنعون المعجزات بعقولهم وسواعدهم



المنوفية.. مزج للأصالة بـ"روح عصرية"

نجحت جامعة المنوفية، برئاسة أ. د. احمد فرج القاصد، فى الجمع بين الأصالة حيث تواجدها فى مجتمع ريفى بعاداته وتقاليده الراسخة، وبين تحصيل العلوم بـ"روح" عصرية منسجمة مع متطلبات العصر الحديث وتقنياته المتسارعة. يشير د. وليد حسين طلعت، منسق نادى اليونسكو الثقافى المركزى ،مدير ادارة الجوالة والخدمة العامة، إلى أن الجامعة، بإشراف عام د. محمد جميل شاهين، مدير عام الإدارة العامة لرعاية الشباب، حققت المزج العلمى فيما بين المناهج التعليمية والدور المجتمعى لخدمة البيئة، بمشاركتها الفاعلة فى جميع الأنشطة الاجتماعية والصحية والثقافية، بوفود هيئة تدريس وطلبة متميزين، وفى هذا المنتدى معنا نماذج منهم، وهم: أ. مروة هانى حمودة، مشرفة ومسئولة طالبات، احمد جلال -كلية الطب، شهد احمد- كلية الذكاء الاصطناعي، سلمى عمرو- الطب البيطري، نورهان جمال، التجارة، شذا احمد - التجارة، رحمة رضا، الاقتصاد المنزلي.



نموذج يحتذى لمنسوبى جامعة المنوفية

مدارس "الدانة" العالمية بالكويت.. ترجمة تعليمية لغرس القيم الإنسانية

تحرص مدارس الدانة العالمية بالكويت على المشاركة السنوية فى هذا الملتقى الشبابي، انطلاقاً من الروابط القويّة بين الشعبين والتى تُعزِّزها العلاقات الأخويّة بين الزعيمين الرئيس عبدالفتاح السيسى وسمو مشعل الأحمد الجابر الصباح.

أشار هانى رفعت عبدالراضي- رئيس الوفد- إلى أن فريق البيئة وخدمة المجتمع برعاية السيد عبدالله الصايغ- رئيس مجلس إدارة شركة خدمات التعليم الالكتروني- أوفد مجموعة من الطلبة المتميّزين عِلمياً وسلوكيا، يُمثِّلون أقرانهم الذين يشتركون جميعا فى هذا الخُلُق الكريم، وهم: عبدالرحمن نايف، مبارك مناحى مشارى، عبدالله حسين، عبدالعزيز عبدالله، محمد أسامة زيد، على عبدالعلاوش، ناصر عبدالمحسن، عبدالعزيز خليف، حبيبة أحمد.

أكد وليد أحمد السمان- المشرف- أن وفد الدانة يحرص على زيارة بعض المستشفيات والمراكز الطبية المتخصّصة، تجسيدا لقيم ومبادئ الإنسانية والأديان السماوية من التكافل الاجتماعى والترابط والمواساة فى الأفراح والأتراح، وغَرْس ذلك فى الأجيال الجديدة بما يعزِّز العلاقات العربية ويقوّى المشاركة المجتمعية التطوّعية. وفى هذا الإطار قمنا بزيارة مركز د. مجدى يعقوب بأسوان، ومستشفى شفاء الأورمان بالأقصر ومستشفى 57357 بالقاهرة.



وفد مدرسة الدانة الكويتية قبيل مشاركته فى مؤتمر الاتحاد العربى للشباب والبيئة

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان



استمرار المجازر فى فلسطين

مر حتى اليوم 25 يوماً من أمر محكمة العدل الدولية بمنع ومعاقبة التحريض على الإبادة الجماعية من إسرائيل ضد الفلسطينيين، و134 يوما منذ بدء العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، وقد تجاوزت حصيلة الإبادة الجماعية من الشهداء والمفقودين والمصابين 100 ألف من المدنيين الأبرياء، 70% منهم أطفال ونساء.

ومنذ قرار محكمة العدل الدولية فى 26 يناير الماضي، فإن إسرائيل نفذت أكثر من 312 مجزرة راح ضحيتها 2829 شهيد و7475 مصابين، مما يؤكد أن إسرائيل تضرب بهذه القرارات عرض الحائط، كما فعلت من قبل بكل القرارات التى اتخذتها هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولى وخاصة المتعلقة بدخول المساعدات الإنسانية.

وبالرغم من أن محكمة العدل الدولية أمرت بوقف قتل المدنيين وإيذائهم وأن يتم تدفق المساعدات الإغاثية، إلا أن إسرائيل لا تزال تمعن فى القتل والتدمير والإيذاء ومنع دخول المساعدات بصفة مستدامة بل وقللت من كميات وعدد الشاحنات التى تدخل إلى القطاع يومياً.

فبدلاً من دخول 500 شاحنة يومياً أصبحت الآن لا تتجاوز 60 شاحنة، وهى تعد نقطة فى بحر بالنسبة لاحتياجات أكثر من مليون ونصف المليون مواطن محاصرين فى بقعة صغير جداً من الأرض، بعد أن أجبروا لترك منازلهم بسبب القصف اليومى والتكدس فى رفح الفلسطينية.

معاناة كبيرة يعيشها الشعب الفلسطينى وكارثة كبرى تهدد بانتشار المجاعة بسبب قلة الغذاء والدواء وسبل الحياة خاصة فى هذا الجو والبرد القارس وهم يعيشون فى خيام متهالكة، فى ظل التحذيرات التى أطلقتها الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها بأن هناك أكثر من 89% من السكان الفلسطينيين يتعرضون لخطر المجاعة.

وهذا الوضع الإنسانى المتدهور يؤكد أن هناك مخططاً واستهداف كامل لعملية تجويع أبناء الشعب الفلسطيني، وعدم إدخال المساعدات لضرب كافة مقومات الحياة، وبالتالى يواجه الشعب الفلسطينى الموت من كل جانب، من القصف والمجازر التى يقوم بها الكيان الصهيونى كل يوم وتوقع المئات من الشهداء، وكذلك الموت جراء نقص الغذاء والعلاج.

ولذلك يجب على المجتمع الدولى أن يبدأ بإجراءات حقيقية وفاعلة على الأرض للضغط على إسرائيل، لإيقاف هذه المعاناة والجرائم والمجازر بحق الشعب الفلسطينى الأعزل، وخاصة فى ظل الخطط التى تطلقها إسرائيل باجتياح وضرب مدينة رفح الفلسطينية والتى تحتضن أكثر من مليون ونصف مواطن فلسطينى نازحين إليها، خاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان المعظم، نسأل الله تعالى أن تنتهى هذه الحرب الظالمة، وأن يحفظ أشقائنا فى فلسطين الحبيبة.

ashaban1969@yahoo.com

حرمة المال العام أكثر من مال الأيتام

المال العام حرمته كبيرة، وحمايته عظيمة، وهو أشد فى حرمته من المال الخاص، لكثرة الحقوق المتعلقة به، وتعدد الذمم المالكة له، وقد أنزله عمر بن الخطاب منزلة مال اليتيم الذى تجب رعايته وتنميته، وحرمة أخذه والتفريط فيه عندما، فقال:" إنى أنزلتُ نفسى مِن مال الله منزلةَ اليتيم" الذى قال الله عن من يأكل ماله" إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا"

حرص الاسلام على توفير الحماية للمال العام الذى تقوم عليه المصالح العامة الأمة من المستشفيات والمدارس والجامعات، والمصانع والمؤسسات والوزارات، والشوارع والطرقات، والكهرباء والمياه، وغيرها، وهذه الممتلكات العامة ليست ملك لأحد، بل هى ملك لجميع أفراد المجتمع، ولهذا كان الحفاظ عليها مسئولية الجميع.

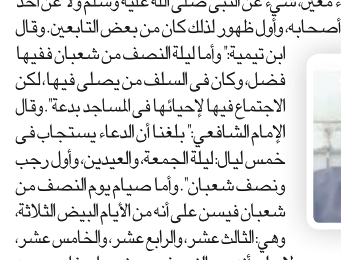
المال العام ينبغى الحفاظ عليه، ويعتبر الاعتداء عليه بأى وسيلة أو طريقة نوع من الإفساد فى الأرض، قال الله تعالى:" وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ؟ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"، وقال تعالى أيضا:" وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ"، ونهى الله عن أكل مال الغير بالباطل ، فما بالنا بالمال العام الذى يعد أكثر حرمة فقال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"

لم يتوقف الأمر عن النهى الإلهى عن الاضرار بالمال العام على الآيات القرآنية فقط ، إنما حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال:" إن رجالاً يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة"، ويقول أيضا:" إن الدنيا خضرة حلوة؛ فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض فى مال الله ومال رسوله ليس له إلا النار يوم القيامة" وقال عليه الصلاة والسلام أيضا:" كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه"

رمضان الشافعي- محاسب

ليلة النصف من شعبان بين الصحيح والموضوع

ليلة النصف من شعبان ورد فى فضلها عدة أحاديث، منها ما هو صالح للاحتجاج، ومنها ما هو ضعيف لا يحتج به. فما هو صالح للاحتجاج قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويملى للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه" وقال صلى الله عليه وسلم أيضا:" إن الله ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن" ينبغى على المسلم أن يتحلى بالطاعات التى تؤهله لمغفرة الرحمن، وأن يبتعد عن المعاصى والذنوب التى تحجبه عن هذه المغفرة، ومن هذه الذنوب: الشرك بالله، فإنه مانع من كل خير، ومنها الشحناء والحقد على المسلمين، وهو يمنع المغفرة فى أكثر أوقات المغفرة والرحمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول: أنظروا هذين حتى يصطلحا". فأفضل الأعمال بعد الإيمان بالله سلامة الصدر من أنواع الشحناء كلها. لم يثبت فى تخصيص هذه الليلة بصلاة معينة، أو دعاء معين، شيء عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه، وأول ظهور لذلك كان من بعض التابعين. وقال ابن تيمية:" وأما ليلة النصف من شعبان ففيها فضل، وكان فى السلف من يصلى فيها، لكن الاجتماع فيها لإحيائها فى المساجد بدعة". وقال الإمام الشافعي:" بلغنا أن الدعاء يستجاب فى خمس ليال: ليلة الجمعة، والعيدين، وأول رجب ونصف شعبان". وأما صيام يوم النصف من شعبان فيسن على أنه من الأيام البيض الثلاثة، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، لا على أنه يوم النصف من شعبان، فإن حديث الصيام فيه لا يصلح للاحتجاج، بل هو حديث موضوع، وهو قوله:" إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها" قال عطاء بن يسار: ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان، يتنزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيغفر لعباده كلهم، إلا لمشرك أو مشاجر أو قاطع رحم



الشيخ سيد عبداللطيف
رئيس مساجد إدارة- شرق المنصورة



"التزكية" على الغارمين وخدمة المجتمع

• هل يجوز تخصيصُ جزءٍ من الزكاة في مساعدة الغارمين، وإقامة بعض المشاريع الصغيرة للأفراد الأكثر فقرًا في المجتمع؟

•• أجاب د. شوقى علام _مفتي الجمهورية _ للزكاة أصناف ثمانية نصَّ الله تعالى عليهم في كتابه الكريم بقوله سبحانه: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 60]، أي أنها لبناء الإنسان قبل البُنيان؛ فكفاية الفقراء والمحتاجين من المِلبَس والمأكل والمسكن والمعيشة والتعليم والعلاج وسائر أمور حياتهم هي التي يجب أن تكون محط الاهتمام في المقام الأول؛ تحقيقًا لحكمة الزكاة الأساسية التي أشار إليها النبي بقوله: «تؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ».

وهذا يَدخل فيه علاجُ المرضى غير القادرين والصرفُ منه على الخدمة الطبية التي يحتاجونها دخولًا أوّليًّا، وإقامةَ المشاريع للفقراء والمحتاجين في المجتمع، وكذلك سهم الغارمين فإنهم يُعطَون مِن الزكاة بقدر ما يَسُدّ ديونهم، كما يجوز إخراج الزكاة في المساهمة بتحسين بعض الخدمات التعليمية؛ حيث إن الصرف على البحث العلمي والمنظومة التعليمية داخل في مصرف في سبيل الله، فإنه يشمل الجهاد والعِلم والدعوة إلى الله تعالى.

وعليه: فإنه يجوز تخصيص جزءٍ من مال الزكاة في مساعدة الغارمين، والمساهمة بتحسين الخدمات التعليمية، وعمل مشاريع استثمارية وإنتاجية من أموال الزكاة بشرط توخي مصلحة الفقراء في إقامتها وتمليكها لهم.

د. شوقى علام

حكم "منبِّه" المصلين

• يقول على. م: ما حكم عمل وسيلة تذكير على سجادة الصلاة بحيث تنبِّه المصلي عند السهو داخل الصلاة؟ علمًا بأن الوسيلة الإلكترونية بها مؤشر به عدد الركعات والسجدات التي قام بها المصلي، ويمكن إضافة خلية إلكترونية صوتية تسبح الله عند السهو.

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

د. على جمعة

أصلُ التنبيه على السهو في الصلاة مشروعٌ؛ فقد شُرِع للمأموم عند خطأ إمامه أن يُسبِّح إن كان رجلًا، وأن يصفق إن كان امرأة.

بل ويجوز الفتح لمِن هو خارج الصلاة؛ فقد قال الإمام الباجي المالكي في "المنتقى شرح الموطأ" (1/ 152، ط. مطبعة السعادة): [ولا بأس أن يَفتحَ مِن ليس في صلاة على مِن هو في صلاة، قاله مالك في المختصر] اهـ. وفي "الفروع" للإمام ابن مُفلِح الحنبلي (2/ 269، ط. مؤسسة الرسالة): [ولغير مُصلٍّ الفتحُ، ولا تبطل] اهـ.

وفي "المغني" للإمام ابن قدامة (2/ 45، ط. مكتبة القاهرة): [ولا بأسَ أن يفتحَ على المُصلِّي مِن ليس معه في الصلاة، وقد روى النجّارُ بإسناده عن عامر بن ربيعة قال: كنت قاعدًا بمكة، فإذا رجل عند المقام يُصلي، وإذا رجل قاعد من خلفه يُلقنه، فإذا هو عثمان رضي الله عنه] اهـ.

ولذلك: فلا بأسَ بهذا الابتكار شرعًا ما دام يساعد على ضبْط ركعات الصلاة؛ خاصةً لمِن يكثر سهوُه ونسيانه.



فتاوى × كلمات

• أجد صعوبة في إزالة الوشم القديم (التاتو الثابت). فما حكم الصلاة في وجوده؟

•• الوشم القديم الذي فيه حبس الدم تحت الجلد حرامٌ شرعًا، ولا يجب إزالته إن كان في ذلك ضررٌ على صاحبه، وتكون الصلاة به صحيحةً شرعًا على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء.

• ما حكم صلاة المريض العاجز عن استقبال القِبلة؟

•• المريض إذا دخل عليه وقت الصلاة ولم يستطع استقبال القبلة بنفسه أو بمساعدة أحد وشقَّ عليه ذلك: فإن له أن يُصلي على حاله ولو لغير القبلة، ولا إعادة عليه كما هو مذهب الحنفية والحنابلة.

• ما هو المسنون لداخل المسجد؟ هل يبتدئ أولًا بصلاة تحية المسجد ثم يسلم على الحاضرين فيه بعد أداء التحية، أو يبدأ أولًا بالسلام على الحاضرين، ثم يؤدي تحية المسجد بعد السلام؟

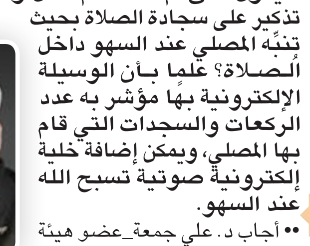
•• يسنّ لمن دخل مسجدًا وكان فيه قوم جالسون أن يقول عند دخوله: بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، ثم يصلي ركعتين تحية المسجد، ثم يسلم على القوم الجالسين في المسجد.

• هل هناك وقت شرعي محدد بين الأذان والإقامة؟

•• يستحب الفصل بين الأذان والإقامة بقدر الوقت الذي يسع حضور المصلين، أو بقدر أداء السنة التي قبل الفريضة إن كان قبلها سنة، مع مراعاة الوقت المستحب للصلاة، ويكره الإقامة للصلاة بعد الأذان مباشرة بدون هذا الفصل فيما عدا صلاة المغرب.

• هل يجوز عند جمع الصلاة في السفر القيام بأداء صلاة العصر قبل الظهر في جمع التقديم؟

•• إنَّ الترتيب بين الصلاتين المجموعتين جمع تقديم شرط من شروط الجمع باتفاق الفقهاء؛ لأنه المأثور في السُّنة النبوية المطهرة، ولأنَّ الوقت في جمع التقديم للأُولى، والثانية تبعٌ لها، فلو صُلِّي الثانية قبل الأولى لم تصح.





• ١٠ من شعبان ١٤٤٥ هـ

• ٢٠ فبراير ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

"جمع النية" فى النوافل

• ما حكم الجمع بين نيّتين في صلاة النافلة؟ وهل يجوز جمع النوافل مثل تحية المسجد مع الركعتين اللتين بين الأذان والإقامة؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ حث النبي من دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس تحية للمسجد؛ فقال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس» متفق عليه، ويجوز للمصلّي أن يصلي تحية المسجد مع الركعتين اللتين بين الأذان والإقامة؛ نص على ذلك الشافعية وغيرهم. قال الحافظ السيوطي في كتابه "الأشباه والنظائر" (ص: 21، ط. دار الكتب العلمية): [أحرم بصلاة ونوى بها الفرض والتحية: صحت، وحصلا معا، قال في "شرح المهذب": اتفق عليه أصحابنا، ولم أرَ فيه خلافًا بعد البحث الشديد سنين] اهـ، وقال في موضع آخر عن التحية مع صلاة أخرى (ص: 22): [تحصل ضمنًا ولو لم ينوها] اهـ. فالمقصود من تحية المسجد عدم الجلوس قبل الصلاة أيًّا كان نوع الصلاة: مؤداة أو فائتة أو راتبة أو نفلًا مطلقًا أو مقيدًا، لا أنها صلاة مستقلة بذاتها.

الصلاة بوضوء الاغتسال

• قمت بالطهارة من الجنابة بالاغتسال ولم أقم بالوضوء، وحضرت في صلاة جنازة، فهل الصلاة صحيحة وهل هذه الطهارة تعتبر وضوءًا؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_: من المقرر شرعًا أنَّ الوضوء داخل تحت الغسل، وأنَّ نية طهارة الجنابة تأتي على طهارة الحدث وتقضي عليها؛ وذلك لأنَّ موانع الجنابة أكثر من موانع الحدث، فيدخل الأقل في نية الأكثر، وأجزأت نية الأكثر عنه؛ ولقول السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتوضأ بعد الغسل". وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لرجل قال له: إني أتوضأ بعد الغسل، فقال له: "لقد تعمَّقت". وبناءً عليه: فإنَّ صلاة السائل على الجنازة بعد الاغتسال من الجنابة دون وضوء صحيحة.

د. نصر فريد

السلام بمنبِّه السيارة.. لا أصل له

● يسأل هانى عامر من القاهرة: هل يجب الرد على من سلم فى غير ألفاظ -السلام عليكم؟ مثلا إذا قال: أهلا، أو مرحبا أو كيفك، أو إذا سلم بالإشارة باليد، أو بالعين، أو إذا سلم السواق بمنبه السيارة؟

●● السنة أن يحيى المسلم أخاه المسلم بالتحية الشرعية، كما ورد فى ألفاظ السلام المشروعة، والأكمل فى ذلك أن يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ويدل لذلك ما أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائى عن عمران بن حصين قال: سنن أبو داود الأدب 5195، سنن الدارمي، الاستئذان 2640، جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم فرد عليه السلام، ثم جلس، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: عشر ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله: فرد عليه فجلس، فقال: عشرون: ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه، فجلس، فقال: ثلاثون، ويجب أن يرد السامع السلام بمثل تحيته، أو أحسن منها؛ لقول الله تعالى سورة النساء الآية 86: «وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا».

ولا بأس أن يسلَم الإنسان على البعيد، أو وهو فى سيارته، ويشير بيده له ليشعره بذلك، مع تلفظه بالسلام المشروع المذكور سابقا، كما أنه لا مانع من أن يقول المسلم لأخيه حياك الله، أو أهلا، أو كيف حالك ونحوها من العبارات التى تدخل السرور على أخيه المسلم، لكن تكون تلك العبارات بعد إلقاء السلام المشروع، أما الاقتصار على هذه العبارات، وترك السلام، أو السلام بمنبه السيارة فذلك خلاف السنة، ولا أصل له، فيجب ترك ذلك.

من فتاوى دار الافتاء

قبول التعويض عن ترك العمل والإهانة

● يقول ش.خ من بنى سويف: كنت أعمل خفيرا لمزرعة وشهد على أقاربى شهادة زور أدت إلى فصلى من عملي، وفى مجلس عرفى بعد التحقيق معهم اعترفوا بخطئهم، وحكم المجلس لى بمبلغ 10000 آلاف جنيه، فهل يحق لى أن آخذ هذا المال؟

●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: لقد وقع أقاربك فى محظورين، الأول: قطيعة الرحم، وقد نهى الإسلام عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللهَ خلق الخلقَ حتى إذا فرغ منهم قامت الرَّحِمُ فقالت هذا مقامُ العائذِ من القطيعةِ قال: نعم، أما ترضَين أن أصِلَ من وَصلَكِ وأقطعَ من قطعكِ» قالت: بلى، قال: «فذاكِ لكِ» ثمَّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرؤوا إن شئتُم فهل عسَيتُم إن تولَّيتم أنْ تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامَكم أولئك الذين لعنهُم الله فأصمَّهُم وأعمى أبصارَهُم».

- الثاني: شهادة الزور والتى هى من أكبر الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثًا: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزُّور أو قول الزُّور» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئًا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

واعلم أخى الكريم: أنه لا حرج عليك فى أخذ هذا المبلغ؛ تعويضا بسبب حرمانك من الأجر الذى كنت تحصل عليه من عملك. والتحية العطرة لهذا المجلس العرفي، الذى يكون غالبًا أعرف بالمتخاصمين وبحقيقة الخصومة، بالإضافة إلى تصفية القلوب وإعادة الحب والوئام إلى الأقارب. والله أعلم.

الدفن المختلط.. عند الضرورة

● يقول صدام هانى من الوادى الجديد: اضطررنا لدفن امرأة مع رجل فى مقبرة واحدة، فما الحكم فى هذا العمل؟

●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: أنقل لك نصا للإمام الشافعى فيه الجواب الكافى قال رحمه الله: «ولا أحب أن تدفن المرأة مع الرجل على حال، وإن كانت ضرورة ولا سبيل إلى غيرها كان الرجل أمامها وهى خلفه، ويجعل بين الرجل والمرأة فى القبر حاجزًا من تراب».

وروى عبد الرزاق بإسناد حسن عن واثلة بن الأسقع: «أنه كان يدفن الرجل والمرأة فى القبر الواحد، فيقدم الرجل ويجعل المرأة وراءه، وكان يجعل بينهما حائلا من تراب» ومما ذكرنا يعلم الجواب: أنه لا حرج عليكم فيما فعلتم، لأنكم كنتم فى حالة اضطرار كما ورد فى السؤال. والله أعلم.

"النسب الزور".. حرام

• ما حكم من انتسب إلى آل بيت النبي كذبًا؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: يحرم الانتسابُ لآل بيت النبي بادعاء هذا الشرف كذبًا وزورًا، ومن فعل ذلك يُرفع أمره إلى القضاء عن طريق الجهات المختصة بمسألة الأنساب؛ قال العلامة القرافي رحمه الله في "الذخيرة" (12/ 31، ط. دار الغرب الإسلامي): [قال مالك: من انتسب إلى بيت النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم يُضرب ضربًا وجيعًا ويُشهَّر ويُحبس طويلًا حتى تظهر توبته؛ لأنه استخف بحق الرسول عليه السلام] اهـ.

خروج المعتدة.. للضرورة

● تسأل ص. م من الاسكندرية: هل يجوز اعتداد المتوفى عنها زوجها فى بيت والدها؟ وهل يجوز خروجها فى تلك العدة؟

●● نعم، وهو رأى جماعة من الصحابة كعائشة وجابر بن عبد الله وعلى وابن عباس، وعطاء وجابر بن زيد والحسن البصرى من التابعين؛ لأن الله حين أمرها بالعدة لم يعين بيتا خاصا، ويجوز أن تخرج لحاجتها؛ لقول الله عز وجل: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» البقرة 240، وعند الجمهور: لا تعتد إلا فى بيت زوجها ولا تتركه إلا لعذر مقبول، وما دام الأمر خلافيًا فيجوز الأخذ بأحد الآراء دون تعصب له، فالرأى الاجتهادى صوابٌ يحتمل الخطأ، أو خطأ يحتمل الصواب.





صلاة المرأة فى بيتها أفضل

● تسأل فاتن هاشم من أسوان: أيهما أفضل صلاة المرأة فى بيتها أم فى مسجدها؟

●● لاشك أن صلاة المرأة فى المسجد أفضل للتحصل على ثواب الجماعة الذى يزيد على ثواب الفرد بسبع وعشرين درجة، وللتحصل على أجر وثواب السعى إلى المساجد، وللتحصل على ثواب عمارة المساجد، وللتحصل على ثواب أشياء أخرى كمصافحة أخواتها من المسلمات، والسؤال عن أحوالهن، والمساعدة لهن، أو زيارة المرضى منهن، أو سماع درس علم أو موعظة حسنة، ولا ينافى هذا قول النبىّ صلى الله عليه وسلم: «صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها، وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها» رواه أبو داود فهذا محمول على وقت الفتن.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتي عرضناها على د.أحمد خيري أحمد_ عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر_أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د.أحمد خيري

حكم التمييز بين الأبناء فى العطايا

• يقول ج.ك: ما حكم تفضيل الوالد بعض أولاده في الهبات والعطايا إذا كان التفضيل لعلة أو عذر؟

•• اختلف الفقهاء فيما إذا فضل الوالد بعض ولده في الهبة أو العطية لمعنىً يقتضي ذلك، كمرض، أو كثرة عائلة، أو غير ذلك، وكان خلافهم على قولين:

القول الأول: الجواز، وهو قول أبي حنيفة، ومتأخري الحنفية، والمالكية بشرط ألا تستغرق العطية كل مال المعطي، وبه قال الشافعية، وأحدى الروايتين عن الإمام أحمد.

واستدلوا على الجواز بأدلة، منها: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان قد خص ابنته عائشة رضي الله عنها بعطية؛ لحاجتها إليها دون بقية أولاده، وقد ثبت أن ابن عمر رضي الله عنهما فضل ولدًا له يسمى "واقد"، بعطيةٍ هي قطعة أرضٍ دون سائر إخوته، وقد علل ذلك بقوله: إن هذه الأرض لابني واقدٍ، فإنه مسكين". ولأن الشرع الحنيف أمر بالعدل، والعدالة لا تعني المساواة بالضرورة.

القول الثاني: يرى أصحابه وجوب التسوية، والمنع من التفضيل، وهو قول المتقدمين من أصحاب أبي حنيفة، ورواية عن الإمام أحمد، وبه قال الظاهرية.

ومن أدلتهم على المنع: حديث النعمان بن بشير، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبشير: ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم، فقال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا، قال: فلا تشهدني إذًا، فإني لا أشهد على جور". فإنه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل عن سبب العطية، مما يدل على عموم الحكم، وأن التسوية واجبة.

والراجح: جواز التفضيل متى كان التفضيل لسبب وجيه، فقد ورد التفضيل عن جمع من كبار الصحابة، وهذا يؤكد أن النهي في حديث النعمان ليس على عمومه، بل هو محمول على ما إذا كان التفضيل لغير سبب يقتضيه، أما إذا كان له مسوغ يقتضي تفضيله عن بقية إخوته، مثل اختصاصه بحاجة، أو زمانة، أو عمى، أو كثرة عائلة، أو اشتغاله بالعلم، أو أن يكون إخوته تعلموا وتوظفوا وهو لم يتعلم ولم يتوظف، أو أن يكون الوالد قد ساعدهم في الزواج، وهو لم يتزوج بعد، فمثل هذا لا بأس بتفضيله. أما إذا لم يكن هناك مبرر للتفضيل، أو سبب يقتضيه فإنه لا يجوز. والله تعالى أعلى وأعلم وأجل وأعز وأحكم.

• يسأل م.ح: ما حكم الاقتداء بمكبرات الصوت أو البث الإذاعي؟

•• أولاً: الاقتداء بمكبرات الصوت: لا مانع من اقتداء المأمومين بإمام المسجد عبر مكبرات الصوت إذا كانوا في المسجد، أو في مكان مُلحق به، أو تابع له عند امتلأ المسجد، كساحة المسجد، والشارع الذي هو فيه، متى توفرت شروط صحة الاقتداء، كإمكانية متابعة الإمام في حركاته وانتقالاته، وسماع صوته، ولا فرق في ذلك بين رؤية المأمومين للإمام أو عدم رؤيتهم له، كان بينهم حائل أو لا. ودليل الجواز:

1- أن النبي كان يصلّي في حجرة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- والناس في المسجد يُصلون بصلاته.

2- أن السيدة عائشة -رضي الله عنها- كانت تصلي في بيتها بصلاة النبي؛ لأن بيوت النبي كانت ملاصقة للمسجد، ولها منافذ، يسهل على من بداخلها أن يسمع صوت الإمام ويقتدي به.

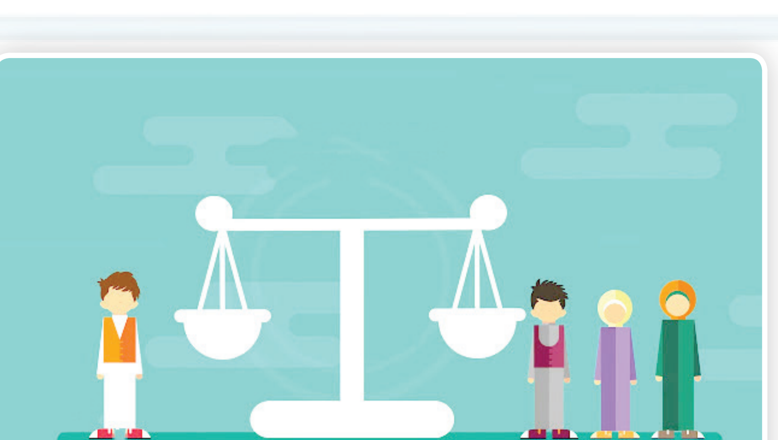
ثانيًا: الصلاة خلف الإمام في المذياع أو التلفاز. لا تجوز الصلاة خلف المذياع أو التلفاز، وتتمثل أسباب عدم الجواز في الآتي:

1- انتفاء الاتصال المكاني بين الإمام والمأموم. فالاتصال المكاني بين الإمام والمأموم، بأن يكون كل منهما في مكان واحد شرط لصحة الاقتداء.

2- إن صلاة الجماعة قد وردت في الشرع على هيئة معينة، وهي هيئة الاجتماع بين الإمام والمأمومين في مكان واحد وزمان واحد، والنبي قال: "لا صلاة لمنفرد خلف الصف". (رواه ابن ماجه وغيره). فإذا كان هذا في شأن المنفرد عن الصف، فكيف بالمنفرد عن الجماعة.

3- إن هذا مما يحمل الناس على التكاسل عن الصلاة في جماعة، ويترتب عليه تعطيل صلاة الجماعة، وتتعطل كذلك الآثار والفوائد المترتبة عليها من تلاقي الناس واجتماعهم، وبعث المحبة والألفة والمودة بينهم، والقول بجواز الصلاة خلف المذياع أو التلفاز يتناقض مع مقصود الشرع، الذي يهدف إلى لقاء المسلمين في مكان واحد لقاءً حقيقيًا وليس لقاءً افتراضيًا.

4- كما إنه قد يحصل خلل في الوسيلة التي تنقل بها الصلاة، كانقطاع التيار الكهربائي، أو انقطاع البث، ومن ثم تتعطل المتابعة.



موقف لا يُنسى

بقلم: السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

في الحقيقة إن أكبر عامل دفعني لإعادة انتخاب الرئيس السيسي كان موقفه المشرِّف من حرب غزة الأخيرة.

الرجل منذ اللحظات الأولى لانطلاق الحرب وقف موقفًا تاريخيًّا ولفت أنظارنا وأنظار العالم أجمع إلى أن مخطط إسرائيل من هذه الحرب هو تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء.

جاءت الوفود العربية والغربية تباعًا، كل مسؤول يأتي للقاء الرئيس يطلب منه الموافقة على قبول تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، ومع كل زيارة تزداد المغريات السياسية والاقتصادية، لكنه كان ثابتًا.

وكان هذا الموقف موقفًا مشرفًا رفع رؤوسنا جميعًا، وشعرنا بالفخر لقدرة مصر على فرض إرادتها أمام العالم أجمع.

وبالفعل نجحت مصر في فرض قرارها على الجميع، وعلى رأسهم المحتل الصهيوني وأمريكا التي تقف من ورائه.

كما نجحت مصر مرة أخرى في فرض قرارها بإدخال المساعدات لقطاع غزة، رغم تعنت العدو الصهيوني أمام هذا الأمر؛ حتى يجبروا أهالي غزة على الخروج منها.

إن التاريخ المصري والعربي والإسلامي لن ينسى موقف الرئيس السيسي في هذه الحرب، وثباته دفاعًا عن الحق الفلسطيني والإسلامي في الأراضي المحتلة، وثباته في الدفاع عن حق المصريين في أرض سيناء، وتوسطه مرارًا لإقرار هدنة ووقف إطلاق النار في وقت فشلت الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي جميعه في وقف نيران هذه الحرب الكارثية.

وإن لم يفعل الرجل في فترة حكمه الممتدة إلا هذا الموقف، أو موقفه بإزاحة الإخوان من حكم مصر، لكفاه أحدهما تخليدًا وتكريمًا في صفحات التاريخ المصري والإسلامي.

لكنه فعل غيرهما العديد من المواقف، وقد سردت بعضها في مقالي: (رسالة إلى ابن مصر: «آسفين يا ريس»)، وللحديث بقية.

الفتاوى الالكترونية

"كذب المنجّمون لو صدقوا"

• ما صحة مقولة: "كذب المنجّمون لو صدقوا"؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: هذه المقولة ليست من الأحاديث النبوية الشريفة، وإن كان معناها صحيحًا، فالمنجِّم يدعي علم الغيب، وليس له تحقق من ذلك وإن وقع ما تنبأ به؛ فهو كاذب في ادعاء علمه، وقد يعتمد المنجِّم على الشياطين واستراق السمع من السماء، والشياطين وإن تمكنت من استراق معلومة صحيحة، فإنها تخلط معها مائة كذبة، ولهذا فالمنجم الذي يتلقى منهم ذلك لا علم له بالصدق من الكذب؛ لحديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إنَّ الكهَّان كانوا يُحدثوننا بالشيء فنجده حقا، قال: «تلك الكلمة الحقُّ، يخطفها الجنيُّ، فيقذفها في أذن وليِّه، ويزيد فيها مائة كذبة» متفق عليه.

الاقتراض بـ"الربا"

• هل يجوز اقتراض المال من شخص يأخذ فوائد على هذه الأموال، وهذه الفوائد هي مصدر دخله الوحيد؟

•• أجاب الشيخ عبدالحميد السيد_ بالأمانة المساعدة للدعوة والإعلام الديني بوعظ الأزهر_: لا يجوز اقتراض شخص من شخص آخر مقدارًا من المال مع تسديده بفائدة؛ لأنّ ذلك من الربا، والله سبحانه وتعالى قد حرّم الربا في قوله تعالى: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" [البقرة: 275- 276]

أما القرض الحسن الذي يتم سداده دون زيادة فهو جائز، ولا يجوز للمقرض أن يأخذ زيادة على أصل ماله أو يستغل حاجة المقترض ويضيق عليه لقول الله تعالى: "وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" [البقرة: 280].

وينبغي على الشخص الذي يُقرض غيره بفائدة ويعيش عليها كمصدر دخله الوحيد أن يتوب إلى الله ويقلع عن هذه الكبيرة؛ لأن الله توعد صاحبها بالعقاب الشديد في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" (البقرة 278- 279)

والأَوْلى أن يُتاجر العبد بماله تجارة حلالًا، ويكسب منها عيشه بدلًا من إقراضها بالفوائد وأكل الربا، حيث إن هذا الفعل من السبع الموبقات التي نصّ عليها حديث الرسول ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» متفق عليه.

الاستعاذة فى الصلاة من "الوسوسة"

• هل التعوذ من الشيطان أثناء الصلاة من أجل عدم السرحان أمر جائز؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: يستحب الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان عند وسوسته في أثناء الصلاة، وذلك لتحصيل الخشوع في الصلاة؛ فعن أبي العلاء، أنَّ عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أتى النبيَّ، فقال: يا رسول الله، إنَّ الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي؛ يلبسها عليَّ. فقال رسول الله: «ذاك شيطانٌ يُقال له خنزبٌ، فإذا أحسسته فتعوَّذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثًا»، قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه".

قال الإمام النووي في "شرح صحيح مسلم" (14/ 190، ط. دار إحياء التراث العربي): [وفي هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن اليسار ثلاثًا] اهـ.

وعليه: فلا حرج في التعوذ من وسوسة الشيطان أثناء الصلاة، ولا تبطل الصلاة بهذا.

الخشوع فى الصلاة

• أنا فتاة أحبّ الصلاة جدا، ولكن لا أعرف كيف أخشع في صلاتي فهل من خطوات أنفذها لأكون خاشعة في صلاتي؟

•• أجاب الشيخ علي محفوظ _من علماء الأزهر الشريف_: أولًا: التؤدة والتمهل في قراءة الفاتحة والسورة بعدها، وأذكار الصلاة.

ثانيًا: النظر، فيكون أثناء الوقوف محل السجود، وفي الركوع إلى أصبع الإبهام للقدم، وفي السجود: إلى أرنبة الأنف، وفي التشهد إلى السبّابة.

ثالثًا: التدبّر، في قراءة الفاتحة والسورة وأذكار الصلاة.

رابعًا: المداومة على ذكر الله خارج الصلاة.

أرشيف الفتوى

"ما قلَّ ودلَّ" لصحة خطبة الجمعة

• ما أقل ما يكفي لصحة خطبة الجمعة؟ لأنه في أحد مساجد القرى لم يجد الناس من يخطب ويصلي بهم الجمعة، فصعد المنبر شاب، فناداه البعض، بأن ينزل، وقال له: أنت حلاق وصلاتك غير صحيحة، ويسأل عن حكم ما حدث، وهل صلاة الحلاق بالناس لا تصح؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_ أقلُّ ما يُجزئ في خطبة الجمعة، حمد الله تعالى والثناء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعظة الناس بالتمسك بأحكام الدين، ودعوتهم إلى التآلف والتعاون على البر والتقوى بذكر آية قرآنية أو حديث نبوي في هذا المعنى، ثم يجلس جلسة استراحة، ثم يقوم فيدعو للمسلمين بالهداية والتوفيق وللأموات بالرحمة والمغفرة، وهذا أمرٌ مُيسَّر على مِنْ يسَّر الله عليه، فإذا لم يوجد واعظٍ مؤهل فلا مانع من أنْ يقوم بهذه المهمة أيُّ مسلم من الحاضرين، ويُصلي بالناس هو أو يُقدِّم مِن هو أقرأ منه أو أعلم منه بالسنة.

أمَّا ما حدث في واقعة السؤال من إنزال مِنْ صعد المنبر ليعظ الناس؛ فهو أمر لا يتفق مع أدب الإسلام وسماحته ما دام قد أبدى استعداده للقيام بهذه المهمة، وهذا أمر ننكره ولا نقرُّه؛ لأنه يمكن أن يؤدي إلى إحداث فتنة وتفرقة وتنازع بين المسلمين، وهذا منهيٌّ عنه شرعًا.

وصلاة الحلاق الذي يقوم بحلق شعر الرجال صحيحة ولا شيء فيها ما دامت قد توافرت فيها شروط صحتها فكلُّ مِنْ صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره.



عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

رسالة الرجل الملثم

فى أحدث رسالة وجهها الجمعة الماضية بعد شهر من الغياب، أكد الرجل الملثم (أبو عبيدة)، الناطق باسم كتائب القسام، أن يوم 7 أكتوبر 2023 كتب بداية النهاية للكيان الصهيونى، وأن معركة طوفان الأقصى ستغير وجه المنطقة إلى الأبد، وأن المقاومة تكبد العدو خسائر لم يسبق لها مثيل فى تاريخ النضال الفلسطينى، وكشف أن العدو لا يعلن الحقائق كاملة بخصوص خسائره أمام المقاومة، ويبالغ فى الحديث عن إنجازاته المزعومة التى لا يصدقها حتى حلفاؤه، لأنها إنجازات وهمية.

وبالفعل يكاد يجمع المحللون السياسيون على أن هجوم 7 أكتوبر يمثل نقطة فاصلة بالنسبة لإسرائيل وللقضية الفلسطينية على حد سواء، فما حدث فى ذلك اليوم أسقط نظرية الأمن الإسرائيلى، التى بنيت على أسطورة التفوق العسكرى والأمنى على جميع الجيران، وأنهى حلم اليهودى العالمى الذى يهرول إلى إسرائيل طمعا فى الإغراءات الثلاث: الجنسية والسكن والعمل، لكى يحصل على نصيبه من (أرض الميعاد)، ويعيش فى أكثر مناطق العالم جمالا وأمنا، وبسقوط هذه الأسطورة لم تعد الهجرة إلى إسرائيل حلما بالنسبة للأجيال اليهودية الشابة المنتشرة فى أنحاء العالم، التى تبحث عن الرفاهية السهلة، بل صارت كابوسا لا يستحق المخاطرة.

ولم يعد فى مقدور أية حكومة لإسرائيل بعد 7 أكتوبر أن تستمر فى الاستخفاف بقضية الشعب الفلسطيني، وتتجاهل ضرورة الالتزام بالحل الجذرى للصراع القائم منذ مطلع القرن الماضى، الذى جسدته قرارات الأمم المتحدة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وقد ثبت أن الالتفاف على هذه القرارات وتمييعها لا يحقق استقرارا، ولا يجدى نفعا، كما أن التطبيع المغشوش مع بعض دول المنطقة لن يغنى عن الحل العادل للقضية، وإلا فستبقى جذوة المقاومة مشتعلة جيلا بعد جيل، ولن يهنأ اليهودى بالأمن فى أرض فلسطين المحتلة، ولو أحاط نفسه بالقنابل النووية.

لقد فرضت الحرب الحالية واقعا جديدا، أحيت فيه السردية الفلسطينية عن حق الشعب المقهور فى الدفاع عن أرضه ومقدساته حتى ينال حريته واستقلاله، وأجبرت العديد من دول العالم على الاعتراف بأن المقاومة الفلسطينية حركة تحرير وطنية، وليست إرهابا كما تروج الأبواق الإسرائيلية، وخلقت رأيا عاما ضاغطا على المستويين العربى والعالمي، بل داخل إسرائيل نفسها، لإيقاف الإبادة الجماعية فى غزة، والتوصل إلى حل سياسى بدلا من منطق القبضة الحديدية والحصار العنصري.

ووصف أبو عبيدة فى رسالته النساء الفلسطينيات بالخنساوات، تشبيها لهن بالخنساء الشهيرة فى جلدها وحصافتها وشدة بأسها، وهى المرأة العربية التى رثت أخويها اللذين قتلا فى إحدى معارك الجاهلية، وأحيت النخوة فى قبيلتها، وحرضت على الثأر واسترداد الكرامة، وعندما أدركت البعثة المحمدية أسلمت وحسن إسلامها.

وبالرغم مما تعرضت له المرأة الفلسطينية على يد الاحتلال منذ عقود، وما تتعرض له حاليا جراء القصف المستمر للمدنيين، إلا أنها أذهلت العالم بصمودها، وقدمت نموذجا رائعا للتضحية فى سبيل الوطن والحرية، ولم تفقد إيمانها بعدالة قضية شعبها، وظلت هى الجدار المنيع الذى يصطدم به مشروع الاحتلال.

وتقول التقارير أن 70% من ضحايا القصف والعدوان الصهيونى من النساء، ومع ذلك لم تتحرك المنظمات النسائية لنصرتها والتضامن معها، مثلما يحدث فى أقل جريمة تقع على امرأة فى أبعد نقطة من العالم، ورغم هذا الخذلان المبين لم تيأس المرأة الفلسطينية، ولم تضعف، ولم تتنصل من المقاومة، وظلت المحور الرئيس لحشد المواقف والطاقات، وضخ العزيمة فى نفوس الشباب والرجال، ومازالت تزغرد حين تزف الشهداء من الأبناء والأزواج والآباء والإخوة.

وكرر الرجل الملثم فى رسالته كلمة (الأمة) أكثر من مرة، مشيرا إلى (عدو الأمة)، و(صراع الأمة التاريخى)، و(الدفاع عن الأمة)، مؤكدا أن المقاومة الفلسطينية لا تقاتل من أجل تحرير فلسطين فقط، وإنما من أجل حماية الأمة بأسرها من التمدد والتغول الصهيونى.

ومعروف تاريخيا أن الحروب الصليبية قبل تسعة قرون كانت مركزة فى هذه البقعة الصغيرة من العالم، فلسطين والقدس، وحين زحف الصليبيون إلى القدس بدعوة من البابا أوربان الثانى فى فرنسا لم يتحدث المسلمون فقط عن احتلال القدس، بل عن حروب صليبية ضد الإسلام، وضد الأمة كلها، لأنهم كانوا يفهمون الرسالة على وجهها الصحيح، وكانوا ينطلقون من الوعى القرآني، لذلك انتصروا وطهروا بلادهم من الاحتلال، واستقر فى ضمائرهم أن أمنهم القومى لا يتجزأ، وأن الدفاع عن هذا الأمن لايكون داخل الحدود، فمن حيث يأتى المعتدى يكون الخطر، وتكون المواجهة.

وعندما وهن المسلمون وتفرقت كلمتهم، استقر الصليبيون فى القدس، ولم يكتفوا بذلك، إنما توالت حملاتهم إلى دمشق ولبنان ومصر، حتى وصلوا إلى تطوان فى الغرب، وإلى عمان والخليج فى الشرق، ولذلك كانت حروب تحرير المنطقة تبدأ أيضا بالقدس، حيث رأس الأفعى، وهو ما يحدث اليوم فى الحروب الصليبية الحديثة، التى أنبأ عنها رؤساء أمريكا المعاصرون، من بوش إلى بايدن، ومعهم الحلفاء الغربيون، الذين يعطوننا من طرف اللسان حلاوة، ويمدون إسرائيل بالسلاح والمال والمقاتلين.

لذلك فإننا حين نقف اليوم مع المقاومة وندعمها، فإننا فى الواقع ندافع عن وجودنا وكرامتنا وأمننا القومى ومستقبل أوطاننا، انطلاقا من إيماننا الراسخ بوحدة المصير، فالمقاومة تقاتل - كما قال الملثم - كى ترد للأمة قوتها وكرامتها، ولو انهزمت المقاومة أو انكسرت - لاقدر الله - فسوف تكون النتيجة وخيمة على الأمة، وسوف تزداد إسرائيل شراهة إلى الهيمنة والابتزاز، وممارسة أقصى درجات الاستعلاء والبلطجة على الجميع.

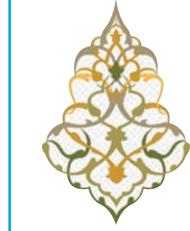
هذا - على الأقل - ما فهمه تاجر البرتقال، وهو يسارع إلى إلقاء ما استطاع من رأسماله إلى شاحنة الإغاثة المتجهة إلى غزة، إحساسا منه بالمسئولية، ومشاركة فى دعم صمود المقاومة، وإبراء لذمته أمام الله، حتى لا يكتب فى قائمة المتخاذلين عن نصرة إخوانهم.

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





الصراط المستقيم..أقرب المسافات إلى الهدف

بمناسبة تحويل القبلة فى النصف من شهر شعبان. نذكر بخواطر الشيخ محمد متولى الشعراوى عندما تناول قول الله تعالى من سورة البقرة: "سَيَقُولُ السفهآء مِنَ الناس مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"..

حيث أكد إمام الدعاة أن هذه الآية نزلت لتصفى مسألة توجه النبى محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين إلى الكعبة بدلا من بيت المقدس. وهذا أول نسخ فى القرآن الكريم.. يريد الله سبحانه أن يعطيه العناية اللائقة؛ لأنه سيكون مثار تشكيك وجدل عنيف من كل من يعادى الإسلام. فكفار قريش سيأخذون منه ذريعة للتشكيك وكذلك المنافقون واليهود.

الله تبارك وتعالى يريد أن يحدد المسألة قبل أن تتم هذه التشكيكات. فيقول جل جلاله: "سَيَقُولُ السفهآء مِنَ الناس مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ التى كَانُواْ عَلَيْهَا". فأخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فى قرآن يتلى ويصلى به ولا يتغير ولا يتبدل إلى يوم القيامة: "سَيَقُولُ السفهآء مِنَ الناس".

فلو أنهم امتنعوا عن القول ولم يعلقوا على تحويل القبلة لكان ذلك تشكيكا فى القرآن الكريم.. لأنهم فى هذه الحالة كانوا يستطيعون أن يقولوا: إن قرآنا أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتغير ولا يتبدل إلى يوم القيامة.

وعندما قال سبحانه: "سَيَقُولُ السفهآء مِنَ الناس مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ" لم يقل أحد شيئا. ولكن لأنهم سفهاء فعلا. والسفه جهل وحمق وطيش قالوها. فكانوا وهم الكافرون بالقرآن الذين يريدون هدم هذا الدين من المثبتين للإيمان الذين تشهد أعمالهم بصدق القرآن. لأن الله سبحانه قال: "سَيَقُولُ السفهآء" وهم قالوا فعلا.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

ذكرى رحيل صاحب الحنجرة الذهبية

النقشبندى.. وعبقرية المبتهل



فريد إبراهيم

فى الرابع عشر 1920م أى بعد قيام ثورة 1919م بسنة واحدة أى فى فترة المد الثورى والإبداع والتألق فى شتى المجالات ولد قيثارة السماء كما سماه البعض ، والصوت الخاشع كما سماه آخرون ،والكروان كما سماه فريق ثالث - الشيخ سيد النقشبندى فى قرية دميرة بمحافظة الدقهلية التى أنجبت أيضا ضمن من انجبتهم: الفيلسوف الفقيه المحدث كمال الدين الدميرى صاحب كتاب "حياة الحيوان " ثم شاءت الأقدار أن انتقلت أسرته إلى مدينة طهطها فى سوهاج والتي. أنجبت من العباقرة المبدعين الفارقين فى حياة الأمم :رفاعة رافع الطهطاوي، فحفظ النقشبندى القرآن الكريم ولم يكن قد تجاوز الثامنة من عمره، ونشأ فى جو صوفى يملأه الإنشاد وذكر الله والوعظ الصوفى برعاية والده الرجل الصوفى الشيخ محمد النقشبندى الذى ينتسب إلى الطريقة النقشبندية التى أسسها الشيخ بهاء الدين النقشبندى الكازاخى نسبة إلى كازخستان إحدى الجمهوريات الإسلامية "فى وسط أسيا " الأزهرى نسبة إلى الأزهر الشريف الذى تلقى العلوم فيه .

عاش القارئ والمنشد الشيخ سيد النقشبندى سنيه الأولى فى جو يعبق بالأناشيد والمدائح النبوية وتلاوة القرآن الكريم فتشبعت روحه بهذا الجو حتى فاضت بما امتلأت به وامتزج عبقريته الصوتية وقلبه الذى يذوب عشقا لآل البيت وينبض خشوعا لله الواحد القهار ينبض. شاءت الأقدار أن ينتقل إلى مدينة طنطا عام 1955م حيث مسجد السيد البدوى أو كما يسمونه المسجد الاحمدى وهو معقل الانشاد والتلاوة ودروس العلم وقبلة العلماء فقد أدى هذا المسجد دورا عظيما مع مساجد أخرى فى نشر العلم خاصة فى الفترة التى تمت فيها إغلاق الجامع الأزهر لأسباب سياسية وإذا تأملنا سر استقراره فى طنطا فلا نستطيع أن نقف على سبب وإن كنا نتوقع أنه ذهب ليكون فى معقل الإنشاد والذكر فازداد تألقا وانتشارا

فى عام 1966م كان النقشبندى على موعد مع عبقرى آخر ألا وهو الاذاعى أحمد فراج مكتشف العباقرة والعظماء والذين من أهمهم إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى فقد التقى فراج النقشبندى فى مسجد سيدنا الحسين بن على فى القاهرة فى أحد الاحتفالات فسجل معه للإذاعة لبرنامج فى رحاب الله وكان ذلك إيذانا بأن تصل شهرة النقشبندى الآفاق خاصة وقد تعلقت بصوته جماهير الأمة الإسلامية وليست العربية فقط فقد كانت تتابع الإذاعة المصرية بحرص ثم سجل له العديد من الأدعية فى برنامج " دعاء " الذى كان يذاع عقب صلاة المغرب كما سجل له برنامج "فى نور الاسماء الحسنى

بلغت شهرة النقشبندى الآفاق حتى أنه صار منشد الرئيس السادات صاحب الذوق الأدبى والفنى الذى رأى أن المنشد العظيم يمكن أن ينتقل إلى مستوى أعلى من الابداع إذا ما تعاون معه ملحن عبقرى آخر ألا وهو بليغ حمدى الذى انتقل بالموسيقى نقلة واسعة ادهشت اساطين هذا الفن وأتى بما لم يأت به الأوائل، فبينما يحيى المنشد والملحن العبقريان إحدى مناسبات الرئيس السادات عنّت للرئيس فكرة الجمع بين هذين العبقريين وكلف الإذاعى الكّبير وجدى الحكيم بذلك وهنا يظهر التباين الثقافى والفكرى وكذلك السعة فى الرؤية فالمنشد القاريء نظر إلى الموسيقى التى ستضاف إلى انشاده بأنها لن تضيف شيئا وأنه سيخرج على الانشاد الملتزم من وجهة نظره والذى لا يستعين بالموسيقى لأن الموسيقى حرام كما هو شائع فى الأوساط ضيقة الأفق قليلة الفقه ، ثم أين ملحن الحب والغرام من الإنشاد الدينى المتضرع إلى الله الذائب فى حبه وحب رسوله الخائف من عذابه ،الذاهد فى متاع الدنيا ، الراغب فيما فى الآخرة من رضوان الخالق .

على الجانب الآخر كانت سعة أفق الرئيس الذى يرى الموسيقى كالشعر الذى هو فى الأصل موسيقى حلاله حلال وحرامه حرام ، وهو رأى فقهى معتبر ينطلق من القياس على ما قالته أم المؤمنين السيدة عائشة عندما سئلت عن الشعر فقالت هو كلام حلاله حلال وحرامه حرام و يبدو تطبيق هذا الفقه عمليا مما كان من الشيخ الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر الذى كان يجيد العزف على العود دون غضاضة منه أو من شيوخ الازهر.

ولما رفض الشيخ سيد النقشبندى فكرة التعاون مع بليغ حمدى متعللا بما سبق أن قلناه خاصة أنه لن يقدم له شيئا قال له وجدى الحكيم: استمع الى لحنه لقصيدة (مولاي) والتى من تأليف عبد الفتاح مصطفى -المعادل الموضوعى لابن الفارض فى شعر العامية - فإن راق لك اللحن فاخلع عمامتك فإن لم ترق لك فاستمع حتى ينتهى وكأن شيئا لم يكن وكان اللقاء فى الإذاعة المصرية، فلما استمع الشيخ النقشبندى إلى اللحن خلع العمامة والكاكولا "وهى الزى الأزهرى "فأدرك وجدى الحكيم ما طرأ على النقشبندى من تغير جذرى فى نظره الى هذا اللحن العبقرى الذى قال للنقشبندى إن هذا اللحن سيعيش مائة عام ، وهو ما يبدو صدقه من ارتباط الناس به وارتباطه بأذان المغرب فى رمضان واستخدام الكثيرين له نغمة على أجهزة المحمول الخاص بهم وهو من أعلى الابتهالات سماعًا .







نجوم الإنشاد:

يقدمها: زكى مصطفي

عبدالسميع بيومى..القارئ المبتهل الملحن فى العصر الذهبي

ولد الشيخ عبد السميع بيومى بمحافظة المنوفية عام 1905، وهو من كبار المبتهلين بالاذاعة المصرية من الجيل الذهبى ورغم أنه من العباقرة إلا أنه لم ينل ما يستحق من الضوء تتلمذ على يده كثيرا من المشايخ منهم الشيخ إمام وستلحظ مدى تأثر أداء الشيخ إمام به فقد لازمه لفترة كبيرة كأحد أفراد بطانته.

عاش الشيخ عبد السميع بيومى بجانب الشيخ حسن الجريسى لفترة بالإضافة إلى تعلمه للقراءات السبع على يد الشيخ حسن صبح وتعلم المقامات الموسيقية ومبادئ العزف على العود على يد الشيخ درويش الحريرى جعلت صوته عبارة عن آلات موسيقية متنقلة بين المقامات دون مساعد.

اشتهر بالغناء الدينى، رغم أنه بدأ بتلاوة القرآن الكريم بالتلاوات المختلفة وإنشاد السيرة العطرة والابتهالات الدينية وهو ما جعله ينال شهرة واسعة بفضل عذوبة صوته وسلامة الأداء ودقته، وبدأ حياة الإنشاد كعضو فى بطانة الشيخ على محمود والشيخ طه الفشنى والشيخ محمد الفيومى، قدم الشيخ عبد السميع للإذاعة العديد من الابتهالات والموشحات .

عَرِف الشيخ عبدالسميع بالغناء الدينى عن والده الشيخ بيومى عيسى الذى كان مُنشدًا لقرية الباجور، وبدأ الابن بتلاوة القرآن الكريم وإنشاد السيرة العطرة والابتهالات الدينية بالقاهرة وجميع المحافظات ونال شهرة واسعة بفضل عذوبة الصوت وسلامة الأداء ودقته

سجل الشيخ عبدالسميع ماتيسر له من بعض سور القرآن الكريم لإذاعة الشرق الأدنى، شارك الشيخ سيد النقشبندى فى أسماء الله الحسنى أداء جماعى للإذاعة مع الشيخ محمد الفيومي، سجل للتلفزيون موشح أشرق الكون بالهدى بالموسيقى وأسماء الله الحسنى لأسم الله القدوس بالموسيقى من خلال أداء تمثيلى للفنان محمد السبع وأحمد أباظه .

أتجه عبد السميع الى التلحين لنفسه والآخرين وله تجارب فى تلحين الأغنيات الاجتماعية والوصفية والوطنية وعلى الرغم من ريادته فى مجال الانشاد الصوفى إلا أنه قليل الحظ إعلاميا ولم تلق عليه الأضواء كثيرا مثل غيره من الرواد وللأسف تلاوته وابتهالاته نادرة جدا،إستعان به الراحل المايسترو عبد الحليم نويره ليكون مسئولاً عن تدريس الإنشاد الدينى لفرقة الموسيقى العربية فى السبعينيات، كان الشيخ إمام عيسى أحد أفراد بطانته وأوصى أن يدفن معه بمقابر الأسرة بالدرّاسة.

هى «كارين».. لكنى سميتها «ماريه»!

شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل

«كارين أرمسترونج» باحثة كاثوليكية أيرلندية..لها كتابات شهيرة منها «الله1 ،القدس» وقد تم اصدار الكتابين فى سلسلة مكتبة الأسرة وهى جادة فى دراستها تلك وموضوعية..وكتابتها لها عمق دينى ودنيوى..وفى أوخر التسعينات وقع فى يدى..كتاب «محمد» صلى الله عليه وسلم..بترجمة تحمل أسم الدكتور محمد عنانى رحمة الله عليه بمشاركة الدكتورة فاطمة نصر.. ولفت نظرى أن الكاتبة أوروبية وكانت هى المرة الأولى التى أتعرف عليها.. ووجدته عملاً يستحق الاهتمام ورحت افتش عن شخصية الكاتبة..حتى تكتمل الصورة بين الكتاب والمؤلفة.. ووجدت أنها تعرضت للاضطهاد من المحور العنصرى داخل جامعات انجليزية شهيرة..وأوقفوا مقالات كانت تنشرها فى صحف ومجلات أمريكية.. ورفضوا رسالتها للدكتوراه..فى كان منها إلا أن أصدرت كتابها الثانى «نبى لهذا الزمان» وقالت فى حديث صحفى، أنا محتفظة بديانتى المسيحية..وهذا لا يمنع أن تقول كلمة الحق فى حق النبى محمد صلى الله عليه وسلم الذى تعرض فى وقتها ولأكثر من مرة إلى اهانات برسوم مستفزة وغير إنسانية بالمرة..من اعلاميين يتشدقون بحرية الرأى طوال 24 ساعة..

«كارين» تركت الخدمة فى المدارس اليسيوعيتى لكى تتفرغ للبحث اكثر فى الديانات عموماً..والإسلام بصفة خاصة وأتمنى أن يقرأ الجمهور المصرى والعربى ما كتبته بشكل محترم وعقلانى. وعندما أردت أن أرد للمسلسل الدينى شيء من كرامته المهدرة على يد بعض الفنانين فى أعمالهم الكوميدية..وجدت ضالتى فى «كارين» وأقسم بالله العظيم أنى وقفت أمام الشخصية طويلاً وكيف أحول بعض ما جرى عنها وحولها إلى مسلسل تليفزيونى يفترض أن تتم كتابته فيما يزيد على 1500 صفحة فى 30 حلقة..وعقدت العزم وسميتها ماريه فى إشارة إلى ارتباط الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بماريه القبطية المصرية هدية المقدس حاكم مصر اليه ثم انطلقت على مدى خمس سنوات أو يزيد اكتب العمل..وأجرى خلف كل ما نشر عن النبى الكريم صلى الله عليه وسلم فى الداخل والخارج واخذت من الواقع كل الشخصيات لكن بتصرف درامى وتغييرات لابد منها..ولما عرفت بأن صديقى الكاتب الكبير كرم النجار المسيحى كتب مسلسلاً عام 1968 فى سلسله محمد رسول الله والذين معه للكاتب الكبير عبدالحميد جودة السحار وأخذ موافقة الأزهر بامتياز ولعب البطولة الراحل المبدع عبدالله غيث وكان من أشد المتحمسين أن يكتب كرم هذا الجزء..وقد شارك على مدى سنوات الكتاب أمينة الصاوى والشاعر الكبير عبدالفتاح مصطفى فى كتابه أجزاء المسلسل السنوى - إخراج أحمد طنطاوى..وتحدثت مع كرم وأستأذنته فى أخذ حكايته داخل المسلسل وسميته «ماجد» واستفدت من زمالته فى البدايات الأولى مع الكاتب وحيد حامد أيام العزوبية الأولى حتى أن والده كرم باعت من مصاغها ما يساعد حامد على زواجه وكانت تجمعهما غرفة واحدة.

وهكذا مضيت اكتب المسلسل وقدمته إلى الأزهر الشريف لكى تتم قراءته من كبار العلماء فى سنة كاملة.. ثم رحت أبحث منذ عام 2009 إلى وقتنا هذا عن منتج للعمل داخل مصر وخارجها..سواء مع شركات أو هيئات خاصة أوحكومية..ويبدو أن انشغالهم بالترفية واعمال المخدرات والبلطجة والمحارم والانحراف..صرف اهتمامهم عن مشروع تجديد الخطاب الدينى بالمسلسل والفيلم..وغير صحيح المقولة الكاذبة بأن لعمل الدينى يخسر.. فقد كسبت إيران من مسلسل يوسف الصديق عشرة أضعاف ما أنفقت عليه وقد رأيت أن اكتب المسلسل فى شكل رواية أدبية حتى يأذن الله له أن يرى النور والأمة بالتأكيد فيها - المخلصين والجادين والأوفياء لدين الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم..ما يجعلهم اكثر حماساً منى..وأنا لا أقول هذا بخصوص المسلسل هذا.. لأنى أتمنى أن نقدم قصص القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة وبطولات وفتوحات أبطالنا..للأجيال التى تفتقد القدوة إلا فى ممثل أو لاعب..وبالتأكيد هناك بين هؤلاء ما يستحق أن يكون نموذجاً للشباب..بل بالمناسبة اعتبر قصة محمد صلاح أكبر من كونها حياة أحد مشاهير اللعبة على مستوى العالم..لأن فيها جوانب أخلاقية بديعة وكفاح مشرف حتى يصل إلى ما وصل إليه ويصبح قدوة بين أهل الغرب.. وقد أصدرت عنه كتاباً لو تحول إلى مسلسل تليفزيونى أو اذاعى يمكن تصنيفه بأنه عمل دينى دنيوى بشكل معاصر يجذب الشباب والكبار.

وقد بدأت بحمد الله فى تحويل سيناريو المسلسل إلى رواية أدبية وتحدثت مع زميلى وأخى الفاضل محمد الأبنودى رئيس تحرير «عقيدتى» لكى ننشرها فى حلقات مسلسله ونعيد هذا اللون الصحفى إلى سابقه عهده..ولعلنا بذلك نضرب اكثر من عصفور بحجر واحد.. والله أعلم بالنوايا وما تخفى الصدور.

«الإتيكيت».. موروث إسلامى بنكهة عصرية

خبراء: الدين الإسلامى صاحب الريادة فى وضع قواعد الإتيكيت

كتبت: منى الصاوي



طفا على سطح السوشيال ميديا عشرات الفيديوهات التى تتخذ الإتيكيت وفنون التواصل مع الآخرين مادة لها، فتارة تجد فيديو بعنوان " كيفية التهنئة بالأعياد والمناسبات"، وتارة أخرى فيديو يشرح كيفية تناول الطعام، وآخرين عن التعاملات اليومية والمهنية، وقواعد التعامل مع الرؤساء فى العمل، وتطرقت بعض الفيديوهات إلى طرق تناول الطعام والفاكهة وشرب " الشاي".

ويربط الكثيرون مفاهيم الإتيكيت بالغرب، كونها مبادئ أجنبية لتعليم الناس فنون التواصل والتعامل بالطرق التى تحترم مشاعر الآخرين ولا تسبب لهم انزعاجًا أو شعورًا مقيتًا، لكن الأمر يرجع فى الأساس إلى الدين الإسلامي، فترى كافة تعليمات " الإتيكيت" ما هى إلا تعاليم حث الله جل وعلى ورسوله الكريم عليها فى حديثه " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ".

وترى خبيرة الإتيكيت والداعية الإسلامية رانيا يوسف، أن قواعد الإتيكيت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعاليم الدينية الإسلامية، للحد الذى جعل مقولة «الدين المعاملة»، كما لو كانت حديثًا عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأضافت أن كلمة الإتيكيت مصطلح غربى لكن مفهومه عربيًا خالصًا، إذ تشير التعريفات الخاصة به إلى فن السلوك الراقى المتحضر وحسن التصرف ومراعاة الآخرين، تلك الأمور التى تعد إرثا إسلامية من الطراز الأول، لافتة إلى أن الدين الإسلامى كان له الريادة والأسبقية فى ترسيخ مفاهيم الإتيكيت والسلوك الحسن والتعاملات التى تتسم بالتهذيب والأخلاق الرفيعة.

وأوضحت يوسف أن الإتيكيت الإسلامى شامل ووافٍ، إذ اشتهر العرب قديمًا ببعض العادات والتقاليد التى شكلت الحضارة الإسلامية، فترى الشريعة الإسلامية تتحدث عن آداب الطعام، والمأكل والملبس، بهدف تحقيق الرسالة التى بعث من أجلها الرسول الكريم وهى إتمام مكارم الأخلاق وتنمية الذوق العام، الذى يعكس صورة وانطباعاً جيداً.

وأكدت أن الدين عنصرًا أساسيًا فى تكوين الأمم المتحضرة، والإتيكيت يشكل مجموعة من القيم والمبادئ والسلوكيات الحضارية الراقية، التى بدورها تنظم حياة الفرد والمجتمع وتحترم العادات والتقاليد والدين.

وأشارت خبيرة الإتيكيت إلى ضرورة إقبال الناس على مثل هذه القواعد الأخلاقية وتأصيلها وتطبيقها على أرض الواقع، والابتعاد عن السخرية والانتقاد غير الهادف، مع التأكيد على ضرورة تطبيق التعاليم الإسلامية والسير على نهج الرسول الكريم فى إتمام مكارم الأخلاق.

وتابعت، قواعد الإتيكيت ليست دستورًا واجب النفاذ، بل هى قواعد متغيرة يتم توظيفها حسب طبيعة المجتمع الدينية والثقافية، لافتة إلى أن قواعد الإتيكيت لا تحدد طبقة دون أخرى، فإنها تشمل جميع الفئات العمرية وتحتضن كافة الثقافات والمستويات الاجتماعية بهدف نشر المفاهيم الإسلامية التى تخص المعاملات وترتقى بالنفس وتهذبها.

وفى سياق متصل، قال عمرو كمال خبير الإتيكيت، أن مصطلح الإتيكيت يرجع إلى الحضارة المصرية القديمة، إذ نجد على جدران المعابد والبرديات الفرعونية كل ما يخص التعاملات والعلاقة بالآخر ذلك على مستوى الأفراد والمجتمعات والشعوب.

وأضاف أن التمسك بقواعد الإتيكيت يمنح الشخص ثقة كبيرة بالنفس، كونه قادرًا على التواصل والتعامل بأفضل صورة ممكنة دون إيذاء أحد أو التسبب له فى شعور الامتعاض.

وأوضح أن تطبيق قواعد الإتيكيت فى مختلف مجالات الحياة والتعاملات اليومية يساعد كثيرًا على تنمية الذوق العام والارتقاء بالمجتمعات، وتعزيز القدرة على الإحساس بالطرف الآخر، الأمر الذى ينعكس على السلوكيات العامة ويرسخ صورة ذهنية عن الشخص أنه إيجابيًا وفعالاً ومؤثرًا فى مجتمعه المحيط.

وأكد على ضرورة إضافة مادة الإتيكيت للأطفال فى المدارس، وتعليمهم السلوكيات المنضبطة للبعد عن الفوضى والعشوائية واحترام الآخرين ومراعاة اختلافهم.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى





المغفرة فى ليلة النصف من شعبان

مواسم الطاعات تتكرر ..وليالى المغفرة تقرع أبواب المؤمنين بين الحين والآخر .. لتنبه الغافلين وتشجع الطائعين وتفتح الباب للمتنافسين « وفى ذلك فليتنافس المتنافسون».

وهذه الليالى والمواسم أشبه بمحطات التنقية والتطهير للقلوب من الأحقاد والذنوب وهى سبب للتقرب إلى علام الغيوب.

بين يدينا ليلة اختصها الله سبحانه وتعالى بمزية المغفرة والعفو والإحسان، وهى ليلة النصف من شعبان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"يطَّلِعُ اللهُ إلى عبادِه ليلةَ النِّصفِ من شعبانَ ، فيغفِرُ للمؤمنين ،ويُمهِلُ الكافرين ، ويدَعُ أهلَ الحقدِ بحقدِهم حتى يدَعوه".

وفى رواية :" يطَّلِعُ اللهُ إلى جميعِ خلقِه ليلةَ النِّصفِ من شعبانَ ، فيَغفِرُ لجميعِ خَلْقِه إلا لمشركٍ ، أو مُشاحِنٍ".

الحديثان هما أصح ما روى فى فضل ليلة النصف من شعبان ..

وقد صححهما جمع من أهل الحديث

ولكن لم يصح تخصيصها بقيام أو عبادة معينة.

والبشارة فى هذه الأحاديث تتجلى فى شمولية المغفرة التى ينزلها الله جل جلاله على خلقه، فهى من أعظم الفرص لمسح أدران القلوب والتخلى عن السيئات والذنوب.

والتحذير فى هذه الأحاديث من خطر الشحناء التى جاءت معطوفة على الشرك :" إلا لمشرك أو مشاحن".

والمطلوب من المسلمين تحقيق التوحيد والابتعاد عن الشرك والحذر مما خفى منه وما ظهر.

أما الشحناء فإنها تكاد تكون داء الأمة اليوم ومرض كثير من المسلمين ، فكيف نستقبل رمضان بقلوب مثقلة بالأحقاد والبغضاء !!؟

وحينما سُئِل ابن مسعود رضى الله عنه : "كيف كنتم تستقبلون شهر رمضان ؟ قال : ما كان أحدنا يجرؤ أن يستقبل الهلال وفى قلبه مثقال ذرة حقد على أخيه المسلم ".

فلم يسبقنا السلف إلى الله بكثرة الركوع والسجود فقط ولكنهم سبقونا بنقاء القلوب وسلامة الصدور.

وقال يونس الصدفي: ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يومًا فى مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانًا وإن لم نتفق فى مسألة؟

نعم ألا يستقيم أن نكون إخوة وإن اختلفت آراؤنا !! فلنتذكر أنه فى ليلة النصف من شعبان سيحرم أناس من المغفرة.

والرحمة لأنهم ملأوا قلوبهم حقدًا على إخوانهم ، وجعلوا همهم التقاط العثرات لإتخاذها ذريعة ومبررًا للطعن فيهم وهجرانهم.

فأين نحن من أخلاق السلف الصالح رضوان الله عليهم، وكيف نريد مغفرة الله وعفوه عنا وقلوبنا مازالت مملوءة حقدًا وغلًا وشحناء .

لذا أذكركم ونفسى ضرورة الصفح والتسامح قبل ليالى المغفرة كى لا نحرم ثوابها .

«وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » [سورة النور: 22]

■■■

وختاما : قال الإمام الشافعى رحمه الله:

لما عفوت ولم أحقد على أحدٍ ..
أرحتُ نفسى من هم العداوات
إنى أحيى عدوى عند رؤيته ..
وأدفع الشر عنى بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه..
كما أن قد حشى قلبى محبات

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د. عبد الشافى
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

القبول الحسن

يقول الله تعالى فى الآية 37 من سورة آل عمران: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ".

جميل أن يُشعر الربُّ عبدَه بأنه قريب منه وهذا هو مفهوم الولاية، وهى حالة طالما يدعمُها القرآنُ الكريم عند الصالحين، أن الله قريب منك، يسمع دعواك ويستجيب لما تطلبه منه، فهو الولي، والولى اسم من أسمائه تعالى، وهنا تتميز هذه الآية بسرعة الاستجابة من الله لنداء السيدة أم مريم، وعلى الفور يتقبلها الله بقبول حسن.

ولذا فإننى أرى أن أهم مرحلة فى العمل الصالح هى مرحلة القبول، فبدونها يضيع العمل هباء منثورا: "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا"، وجميلٌ أن يخبر اللهُ تعالى عبدَه بأنه تقبل منه عملَه الصالح، فهو دافع قوى للمزيد من أعمال الخير، بل قالوا إن من علامات القبول أن تُوفق بعد الطاعة إلى طاعة جديدة، فتقبل الله من الأمّ، وكتب لها الأجر، وتعهد الله المولود فأنبته أى رعاه مراعاة ربانية، يبعد عنها كل أذى، وتعيش دوما فى كنف رحمة الله، فاختصها لعبوديته، ولتكون أُمًّا لآية الله تعالى فى أرضه وهو سيدنا المسيح عيسى ابن مريم، وهو اختبار صعب جدا على امرأة أن تُتَّهم فى عرضها وشرفها، فقد أتت وليدَها دون زواج معلن أمام الناس، ليس كلُّ الناس يتحملون هذا الاختبار، فكان لابد لمريم التى ستُتهم فى عرضها، ويبغضُها قومُها، وتسقط من أنظارهم، وتصير فى نظرهم خاطئة وزانية، لهذا وغيره كان لابد أن يُعِدَّ اللهُ مريم لهذا القدر إعدادا خاصا، وهو قوله تعالى: "وأنبتها نباتا حسنا" أى إعدادا يليق بما يخبئه لها القدر وعليها أن تتحمله بكل شجاعة وثبات، وهو أمر دونه خرطُ القتاد، مالم يكن لها عون من الله تعالى.

ثم أسند الله تعالى اختيارا منه ليكون زكريا - وهو زوج أختها - كفيلا إى متكفلا بمؤنتها، يرعاها مراعاة حسية من طعام وشراب وملبس وما شابه ذلك مما تحتاجه الحياة، بجانب مراعاة الله لها مراعاة معنوية لتصمد أمام قومها، وكان زكريا عليه السلام كلّما دخل على السيدة مريم المحرابَ وجد عندها رزقا.

قال البعض هو فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف، وأرى أن الرزق هو ذلك النور الذى كان يراه زكريا فى وجهها ببركة حملها للسيد المسيح عليه السلام، لأن الرزق الحسى من الطعام والشراب كان وظيفة زكريا فى كفالتها، ولو كان الرزق هو مجرد الطعام لما كان لقوله: "وكفلها زكريا" عظيم فائدة، فيبقى أن المراد بالرزق هو النور الذى كان يراه فى وجهها ببركة المسيح عيسى عليه السلام، والمحراب هو موضع العبادة، وسمى بهذا لأن العبد فيه يحارب شهواته وينتصر عليها ويخلو بربه فيعبده ويدعوه وحده، وعلمت السيدة مريم أنها تُعدُّ إعدادا خاصا، وأن ما يأتيها من نور فى وجهها وغيره مما ظهر عليها علمت أنه من عند الله، لا دخل لها فيه ولا لغيرها، فهو اصطفاء من الله تعالى.

ولعلّ زكريا سألها عن النور لينال مثله، فأجابته: إنه عطاء الله لا دخل لأحد فيه، فهو هبةٌ من الله تعالى، ثم تختتم الآية بهذا التصريح العقائدى الراقي: "إن الله يرزق من يشاء بغير حساب" فالله هو الرزاق، يرزق دون عدّ على المرزوق، فمن عادة البشر أنهم يعدّون نعمهم على الخلق، أما الله تعالى فهو يُنعم ولا يعدّ نعمه عليهم، فهو الكريم، غنيّ عنهم، لا ينفعه شكرُهم، ولا يضرُه جحودُهم وكفرهم، ورزق الله للعبد قد يحتاج إلى سبب لتنتظم عجلةُ الحياة الدنيا، وقد يرزق دون سبب ليدلل على قيوميته على عباده، سبحانه يسأل ولا يسئل.